المؤتمرات والندوات (١)

تقرير التداولات العلمية

للملتقى التنسيقي للجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية

الثلاثاء - الخميس ٢٧-٢٩/ جمادى الآخرة / ١٤٣٤هـ الموافق ٧-٩/مايو/ ٢٠١٣م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي

السجل العلمي للملتقى التنسيقي للجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. / مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي. - الرياض، ١٤٣٥هـ

٨٩٢ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٢-٣-٩٠٥٥٥-٦٠٣-٩٧٨

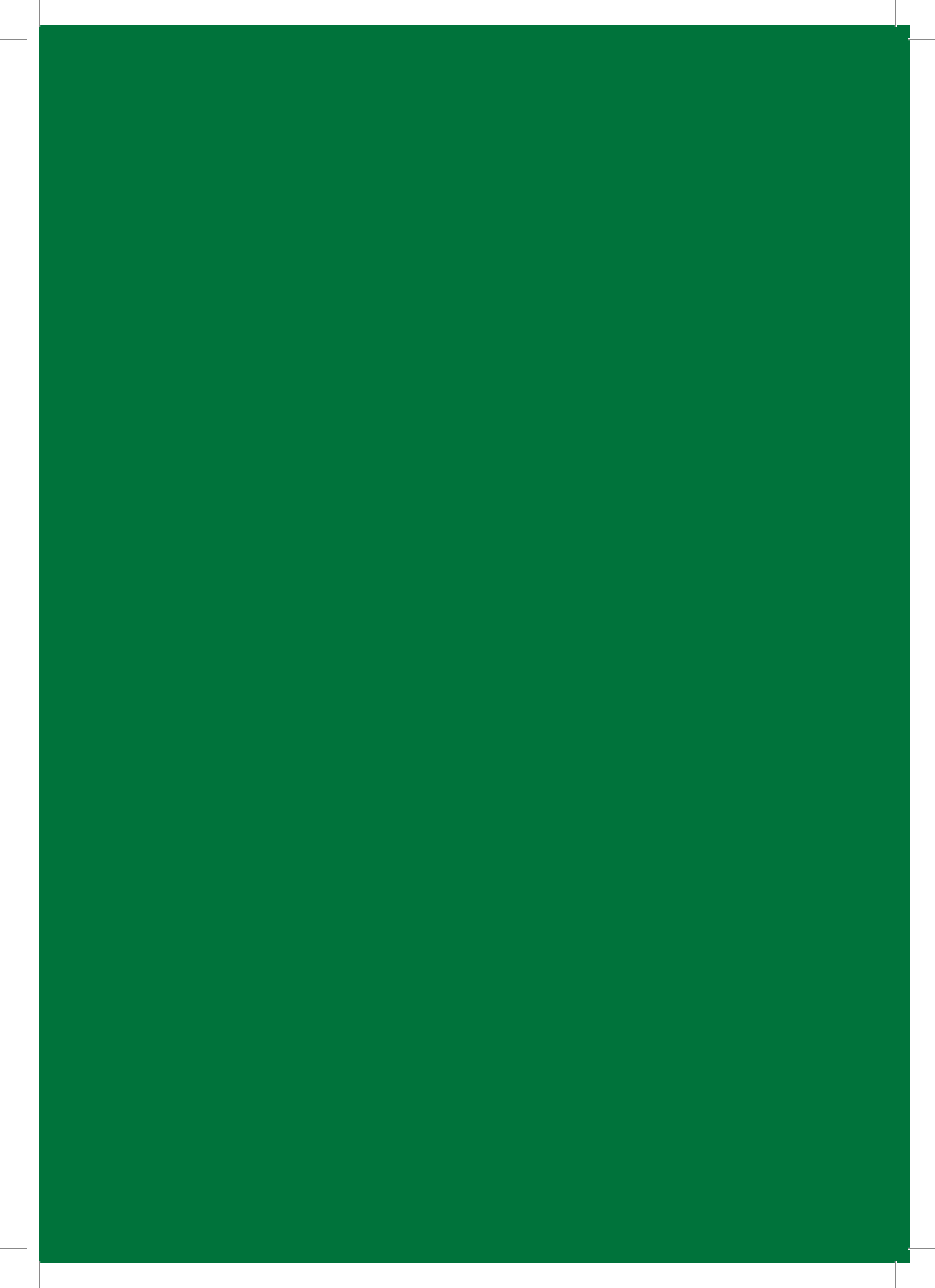
١. اللغة العربية - مقالات ومحاضرات أ.العنوان

ديوي ٤١٠ ١٤٣٥/ ٤٦٤٦

رقم الإيداع: ٤٦٤٦ /١٤٣٥

ردمك: ٢-٣-٩٠٥٥٥-٦٠٣-٩٧٨

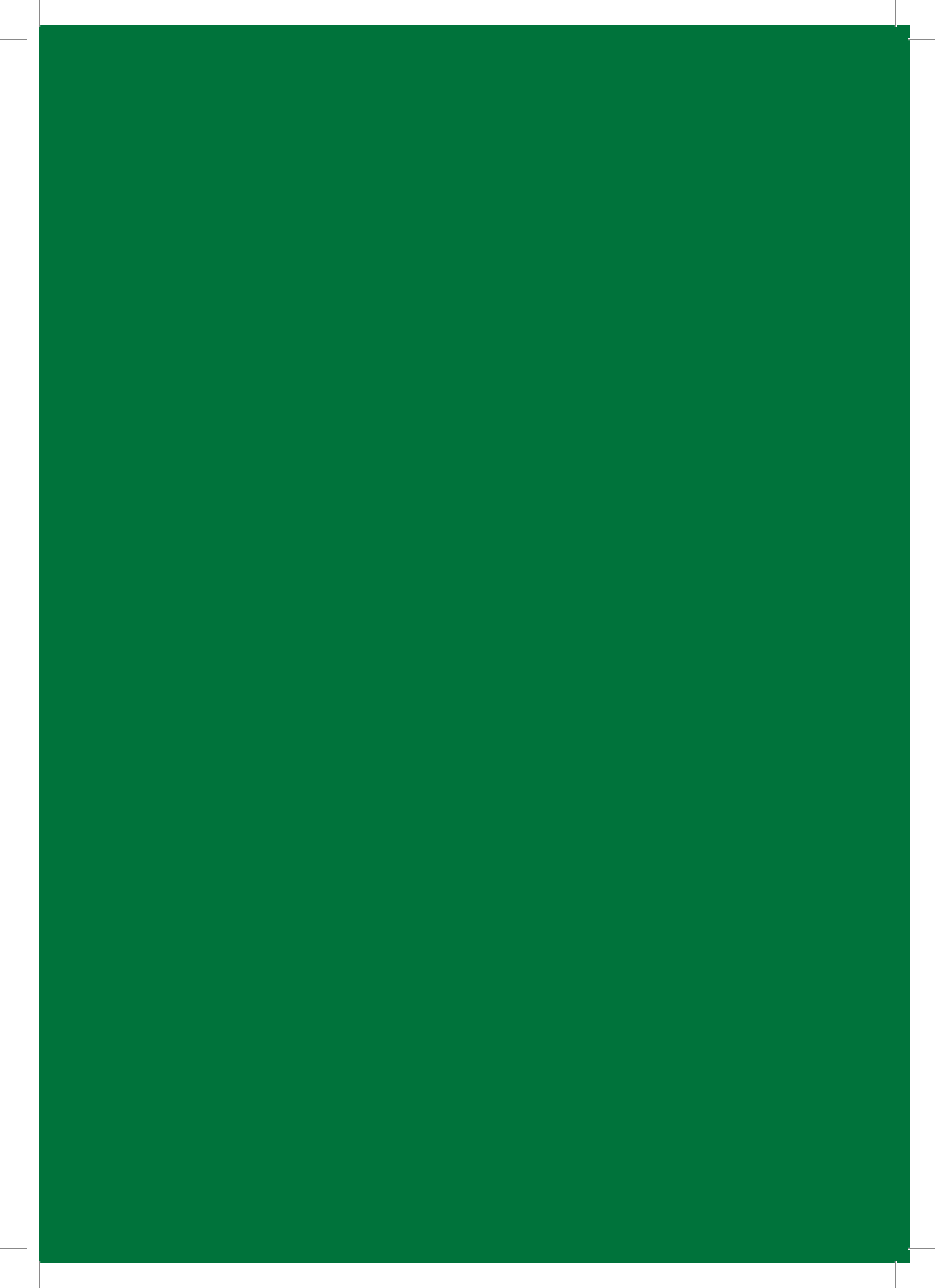
بسم الله الرحمن الرحيم





خادم الحرمين الشريفين

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

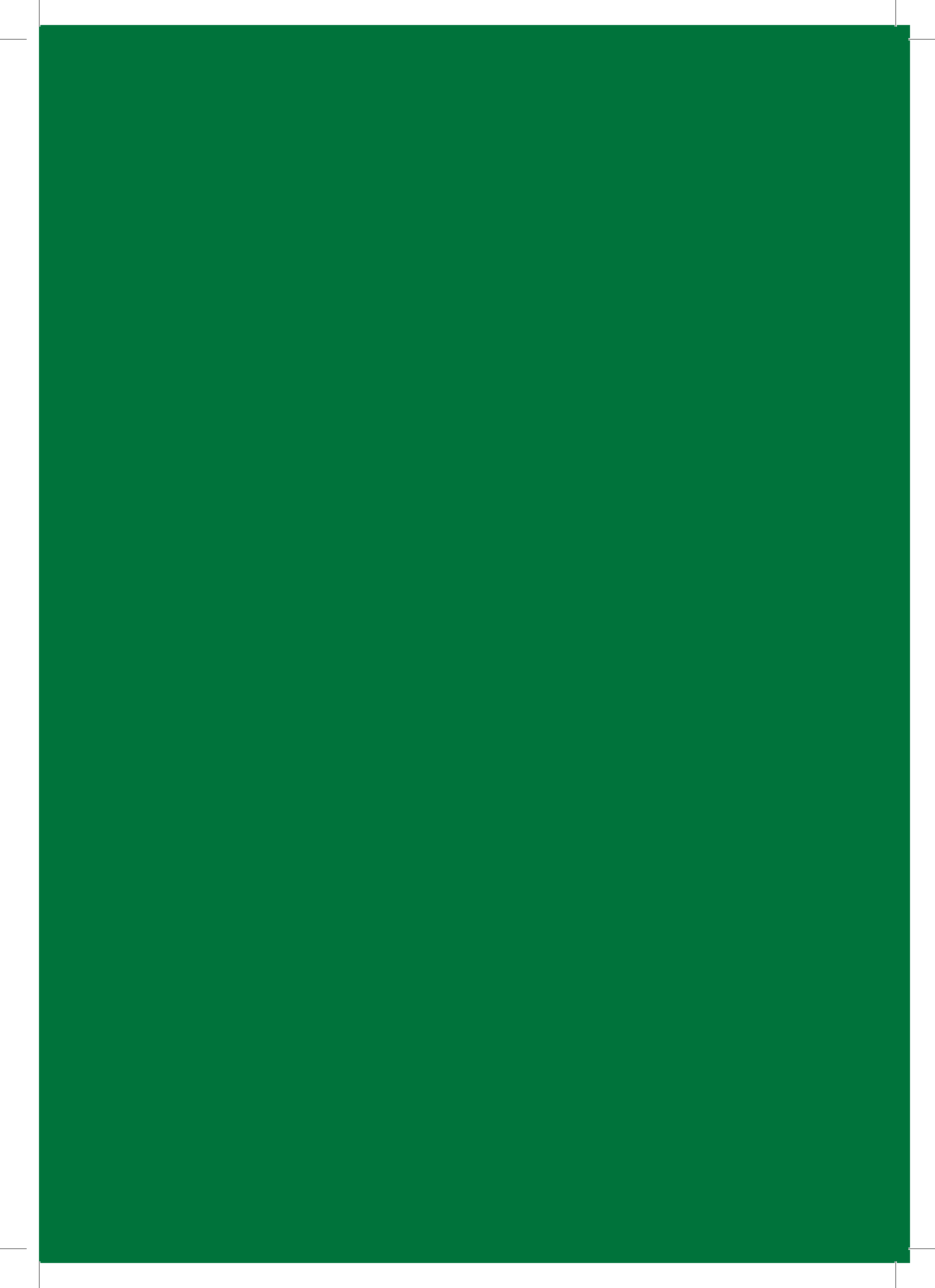




صاحب السمو الملكي الأمير

سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع





صاحب السمو الملكي الأمير

مقرن بن عبد العزيز آل سعود

ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء

التعريف بالملتقى

فكرة الملتقى:

إن دول الخليج العربية هي موطن العربية الأول، وتضم تلك الدول عشرات المؤسسات والجامعات والمراكز الخادمة للعربية، وهي في مجملها تقوم بأعمال نوعية، وتسهم في تثبيت الهوية اللغوية، ولكن قد يعوزها التنسيق والتكامل البينيّ.

كما أن هذه الدول تتعرض إلى تطوّرات اقتصادية واجتماعية وإعلامية مختلفة قد تؤثّر على لغتها.

ومن هنا تظهر الحاجة إلى استشراف المستقبل، ووضع الخطط والمبادرات المتميّزة الكفيلة بتثبيت الهوية اللغوية العربية في دول الخليج العربية، بناء على المشكلات الواقعية والمتوقعة.

وتحقيقاً لذلك فإن مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية يقيم هذا الملتقى، ويستضيف فيه المراكز والجامعات والمؤسسات الخادمة - بصورة مباشرة - للغتنا العربية في دول الخليج العربية، كما يستضيف نخبة من المختصين من هذه الدول ومن غيرها ، في جلسات نقاشية، تنتهي باستخلاص التوصيات، ثم بالمشاركة في تفعيل المبادرات، وتحقيق المشروعات .

أهداف الملتقى :

١. جمع المنظمات والمؤسسات الخليجية المعنية باللغة العربية في مكان واحد لمناقشة واقع اللغة العربية في دول الخليج العربية.
٢. دعم مكانة اللغة العربية في دول الخليج العربية.
٣. تحفيز التعاون بين المنظمات والمؤسسات الخليجية المعنية بخدمة اللغة العربية، والعمل على اتخاذ خطوات عملية؛ للارتقاء باستخدام اللغة العربية فيها.
٤. الخروج بأهداف مشتركة تتظافر الجهود لتحقيقها.

٥. بحث المشروعات والبرامج النوعية الرائدة التي تسهم في خدمة اللغة العربية.
٦. إيجاد آليات لتنسيق الجهود وتكاملها بين الجهات الخليجية المعنيّة بخدمة اللغة العربية.
٧. تعميم التجارب الناجحة في دول الخليج العربية، وإتاحتها للاستفادة منها.

أبرز محاور الملتقى:

١. استعراض الجهود الخليجية في خدمة اللغة العربية .
٢. عرض أبرز التجارب الناجحة في خدمة اللغة العربية في دول الخليج العربية وفي غيرها.
٣. مناقشة تأثير العمالة الوافدة في دول الخليج العربية على اللغة العربية.
٤. مناقشة قضية الإعلام والازدواجية اللغوية في دول الخليج العربية.
٥. مناقشة قضية الشباب واللغة.
٦. ابتكار مسارات للجهود التنسيقية المستقبلية لخدمة اللغة العربية في دول الخليج العربية.
٧. ندوات علمية ذات تخصصات متنوعة يشترك فيها علماء وباحثون من أنحاء العالم تهدف إلى معالجة قضايا واهتمامات عامة تتصل باللغة العربية على مستوى الوطن العربي، والعالمي ،وهي تتكامل في أبعادها العامة مع جلسات النقاش المخصصة للدائرة الخليجية.

جلسات الملتقى النقاشية وندواته:

جُدوِلتْ أعمالُ الملتقى التنسيقي في ندوات ستّ، وستّ جلسات نقاشية أخرى، حفلت بالآراء والتعليقات والطروحات النيّرة والمهمة، بحضور نخبة من المثقفين والمفكرين، المهتمين باللغة العربية وشؤونها، ومن أصحاب الخبرات، والتخصصات الفرعية والدقيقة، في علوم اللغة العربية، من داخل المملكة وخارجها، وقد وجّه المركز المشاركين في جلسات النقاش إلى أن تكون أوراقهم متصفة بالإيجاز والتركيز، تركّز على وصف

المشكلة، وتضع الحلول المبتكرة، وتمهّد للنقاش والعصف الذهني وابتكار الحلول، ثم يتاح سائر الوقت للمداخلين الذي استضافهم المركز، وهم نخبة من الأساتذة من أنحاء العالم، ويتولى مدير الجلسة ومقرروها مهمة تحقيق أفضل ما يمكن تحقيقه من استدرار الاقتراحات وإثباتها، ورصد التوصيات المطروحة كافة؛ وإثبات ذلك كله في تقرير تمهيدا لدراسة ذلك التقرير، وإجمال توصياته، ونشرها، وتنفيذ كل ما يمكن تنفيذه داخل المركز من تلك التوصيات.

وما بين يديكم هو تقرير الملتقى، وتجدون توصيات كل جلسة أسفلها، ثم تجدون توصيات الملتقى المقرّة المعلنة في آخر التقرير، سائلين الله أن يبارك في الجهود، ويسدد الأفراد والمؤسسات العاملة في حقل اللغة العربية إلى صائب الأعمال ونافعها.

جدول الفعاليات :

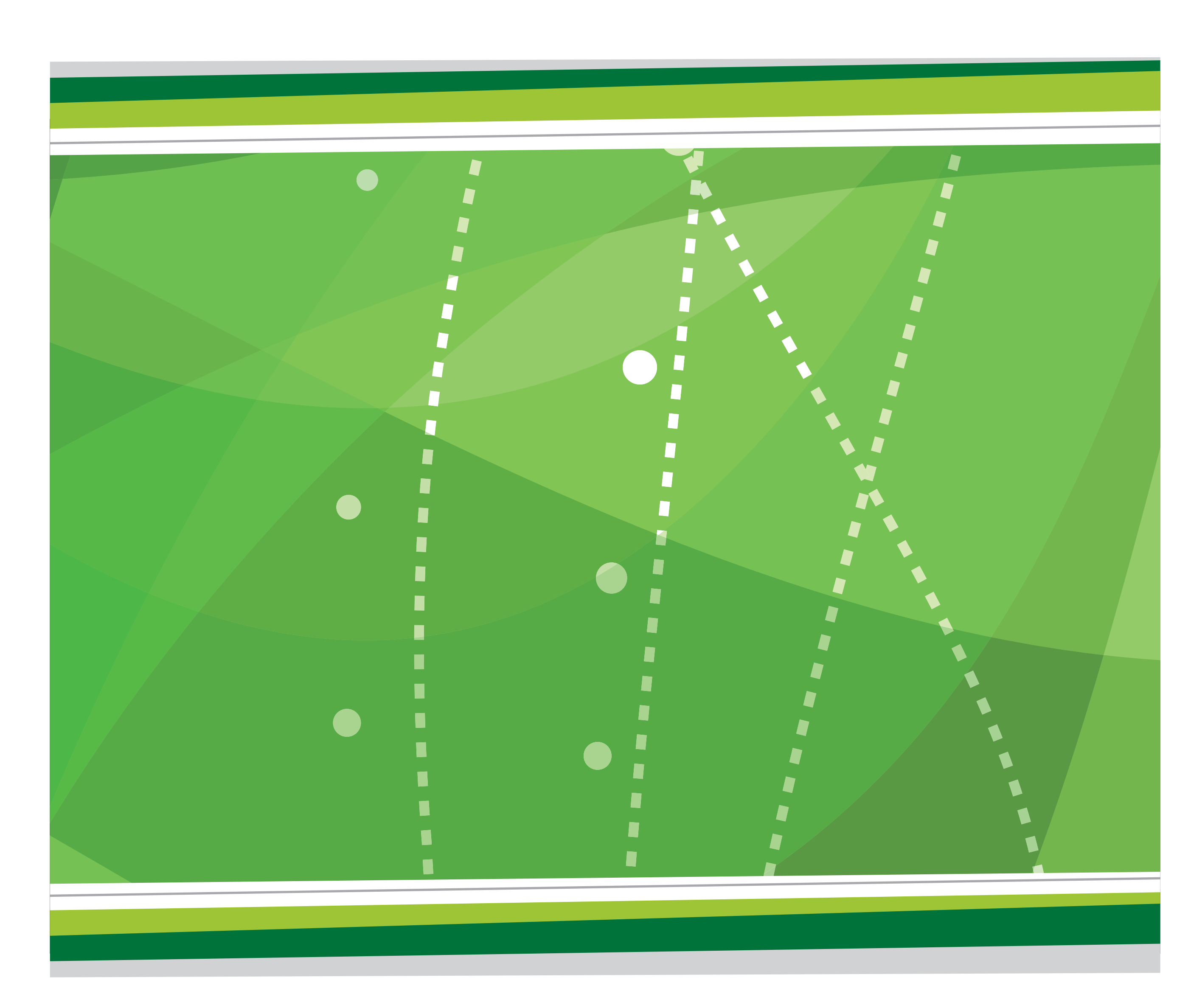
اليوم	الفعالية	الوقت
الثلاثاء ٢٧/٦/١٤٣٤هـ-٧/٥/٢٠١٢م	حفل الافتتاح المقدم : (أ. عبدالعزيز بن فهد العيد) القرآن الكريم (القارئ : عبدالرافع بن عبدالرؤوف قاري) كلمة المشرف العام على المركز (معالي وزير التعليم العالي : أ.د. خالد بن محمد العنقري) كلمة المركز (رئيس مجلس الأمناء : أ.د. محمد بن عبدالرحمن الهدلق) كلمة اللجنة العليا (الأمين العام للمركز : د. عبدالله بن صالح الوشمي) كلمة المشاركين (أ.د. عبدالله بن أحمد المهنا) افتتاح ندوة الجهود الخليجية في خدمة اللغة العربية	٧ – ٧:٤٠ مساء
	ندوة: استعراض الجهود الخليجية في خدمة اللغة العربية(١) يدير الندوة : أ.خالد الغساني ١. أ.د. صالح بن سعيد الزهراني (ممثل المملكة العربية السعودية) ٢. أ.عادل علي زايد البنكي (ممثل مملكة البحرين) ٣. د.علي بن أحمد الكبيسي (ممثل دولة قطر)	٨:٠٠ – ٩:١٥ مساء
	ندوة: استعراض الجهود الخليجية في خدمة اللغة العربية (٢) يدير الندوة : أ.د. عوض بن حمد القوزي ٤. أ- أ. عثمان بن موسى بن مبروك السعدي ب- أ. حافظ بن أحمد إمبوسعيدي (ممثلا سلطنة عمان) ٥. أ.د.عبدالله بن أحمد المهنا (ممثل دولة الكويت) ٦. أ.د.عبدالله صالح عمر بابعير (ممثل جمهورية اليمن) ٧. د.سيف بن محمد المحروقي (ممثل دولة الإمارات)	٨:٠٠ – ٩:١٥ مساءً

	جلسات الملتقى	الندوات المصاحبة
الأربعاء ١٤٣٤/٦/٢٨ هـ - ٢٠١٣/٥/٨ م ٩ - ١٠:٤٥ صباحا	الجلسة النقاشية الأولى: تأثير العمالة الوافدة في دول الخليج العربية على اللغة العربية. يدير الجلسة : أ.د. محمد بن علي الصامل ١. د. حسناء بنت عبدالعزيز القنيعير ٢. د. لطيفة بنت إبراهيم النجار ٣. د. ماهر محمود عميرة	ندوة: التخطيط اللغوي يدير الندوة : أ.د. محمد بن عبدالرحمن الهدلق ١. أ.د. عبدالله بن عبدالرحمن البريدي. ٢. أ.د. فواز محمد عبدالحق. ٣. أ.د. محمد نادر سراج ٤. أ.د. محمود فهمي حجازي
الأربعاء ١٤٣٤/٦/٢٨هـ - ٢٠١٣/٥/٨ م ١١:١٥ - ١ ظهرا	الجلسة النقاشية الثانية : الإعلام والازدواجية اللغوية في دول الخليج العربية. يدير الجلسة: د. سعيد حارب المهيري ١. د. عبدالله الحمود ٢. د. عدنان جاسم بومطيع ٣. د. ليلى بنت خلف السبعان	ندوة : لغة الطفل العربي يدير الندوة: أ.د. عبدالعزيز بن ناصر المانع ١. أ.د. إبراهيم بن مراد ٢. أ.د. محمد بن حسن عبدالعزيز ٣. د. وفاء بنت إبراهيم السبيل

	جلسات الملتقى	الندوات المصاحبة
الأربعاء ١٤٣٤/٦/٢٨هـ – ٢٠١٣/٥/٨م ٥:٠٠ – ٦:٤٥ مساء	الجلسة الثالثة: (تجارب ومشروعات). يدير الجلسة : د.إبراهيم بن محمد أبو عباة ١. د. عبدالمحسن بن عبيد الثبيتي (تجربة مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية) ٢. د. عبدالرحمن بن منصور الصغير (تجربة : موسوعة الملك عبدالله العربية للمحتوى الصحي) ٣. د. محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ ٤. د. عقيل بن حامد الشمري (تجربة مؤسسة الوقف) المداخلات الرئيسة: ١. د. عبدالرحمن الحاج صالح (رئيس مجمع اللغة العربية في الجزائر) (مشروع الذخيرة العربية) ٢. د. أحمد أغرقجه (المشرف العام على المسابقة الدولية للغة العربية) (تجربة المسابقة في تركيا ودول البلقان)	ندوة: تجارب تعليم اللغة العربية خارج البلدان العربية يدير الندوة: د. علي بن معيوف المعيوف ١. د. إنعام الحق غازي (باكستان) DR. INAM ULHAQ GHAZI ٢. أ.د. باربارا ميخاليك (بولندا) PROF DR. BARBARA MICHALAK - PIKULSKA ٣. د. خليل لوتاه (الصين) Dr. Luo Lin ٤. د. أوريل بحر الدين (اندونيسيا) Dr. Uril Bahruddin Umar

	جلسات الملتقى	الندوات المصاحبة
٧:١٥ – ٩:٠٠ مساء	الجلسة الرابعة : (تجارب ومشروعات). يدير الجلسة : د. محمد بن عبدالرحمن الربيع ١. د. علي بن تميم (تجربة هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث) ٢. أ- د. عبدالرحمن الشمراني ب- د. عبدالله السعدوي. (تجربة مركز قياس) ٣. د. علي بن شويش الشويش (تجربة دار المنظومة) المداخلات الرئيسة: ١. أ. حمزة الخياط (رئيس مركز الإبداع اللغوي في دولة الكويت) (تجربة مركز الإبداع اللغوي) ٢. د. صالح الوهيبي (الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي) (تجربة الندوة العالمية للشباب الإسلامي من خلال مشروعها الخاص بنشر اللغة العربية في الجامعات الحكومية في العالم (الجامعات الإفريقية نموذجاً)	ندوة: المؤسسات والبيئة اللغوية يدير الندوة: أ.د. عبدالله سالم المعطاني ١. أ.د. حسن محمود الشافعي ٢. أ.د عبدالقادر الفاسي الفهري ٣. أ.د.محيي الدين محسب ٤. أ.د. مهدي العش ٥. أ.د. عبدالعزيز بن إبراهيم العصيلي ٦. أ.د. محمود نحلة

	جلسات الملتقى	الندوات المصاحبة
الخميس ١٤٣٤/٦/٢٩هـ - ٢٠١٣/٥/٩م ٩:٠٠- ١٠:٤٥ صباحا	الجلسة النقاشية الخامسة: الشباب واللغة يدير الجلسة: د. سعد بن طفلة العجمي ١. أ. د.عبدالعزيز بن حميد الحميد ٢. أ.د. وسمية عبدالمحسن المنصور ٣. أ.د. وليد أحمد العناتي. مداخلتان رئيستان باسم الشباب: أ. محمد العتيبي (دولة الكويت) أ. نوف الفقيه (المملكة العربية السعودية)	ندوة: اللغة العربية في المنظمات الدولية يدير الندوة: أ.د. فالح بن شبيب العجمي ١. د.عبدالله بن حمد محارب (مدير عام منظمة الإليسكو) ٢. د. زياد بن عبدالله الدريس (نائب رئيس المجلس التنفيذي بمنظمة اليونسكو المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية) ٣. د. علي عبدالخالق القرني (المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج)
الخميس ١٤٣٤/٦/٢٩هـ - ٢٠١٣/٥/٩م ١١:١٥ - ١٢:٤٥ ظهراً	الجلسة النقاشية السادسة: مسارات الجهود التنسيقية المستقبلية لخدمة اللغة العربية في دول الخليج العربية. يدير الجلسة: د.عبدالله بن صالح الوشمي حوار مفتوح	




التقرير
اليوم الأول
الثلاثاء ٢٧/٦/١٤٣٤هـ

حفل الافتتاح

التاريخ: الثلاثاء ١٤٣٤/٦/٢٧هـ ، الساعة ٧:٠٠ إلى ٧:٤٠ مساءً

فقرات الحفل
القرآن الكريم
كلمة المشرف العام على المركز (معالي وزير التعليم العالي : أ.د. خالد بن محمد العنقري)
كلمة المركز (رئيس مجلس الأمناء : أ.د. محمد بن عبد الرحمن الهدلق)
كلمة اللجنة العليا (الأمين العام للمركز : د. عبدالله بن صالح الوشمي)
كلمة المشاركين (أ.د. عبدالله بن أحمد المهنا)



حفل الافتتاح

نظّم مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية هذا الملتقى، ودعا إلى حفلة افتتاحه نُخَبا من الوزراء ومديري الجامعات، وقادة الفكر، والمتخصصين من خارج المملكة وداخلها، وقد جرى الحفل مساء الثلاثاء ١٤٣٤/٦/٢٧هـ في القاعة الكبرى بفندق (إنتركونتننتال) بمدينة الرياض تحت عنوان : حفل افتتاح : (الملتقى التنسيقي للجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية).

فقرات الحفل

القرآن الكريم:

بُدئ بآيات عطرة تلاها أ. عبدالرافع بن عبدالرؤوف قاري.

كلمة المشرف العام على المركز

(معالي وزير التعليم العالي : أ.د. خالد بن محمد العنقري)



اعتلى معالي وزير التعليم العالي المشرف العام على مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية الأستاذ الدكتور خالد بن محمد العنقري منصة الحفل، ورفع أسمى آيات الشكر والعرفان لمقام خادم الحرمين الشريفين على رعايته الكريمة الدائمة للعلم والعلماء وعنايته باللغة العربية.

وأكّد معاليه أن المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يد مؤسسها الأول الملك عبد العزيز قدّمت عناية متواصلة واهتماماً بالغاً باللغة العربية بوصفها أهم مقومات الحضارة والهوية الإسلامية.

وأضاف أن العطاء يتواصل في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز من خلال إقامته هذا الملتقى التنسيقي للجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يسعى إلى تعزيز أواصر العمل المشترك بين الجهات المعنية بخدمة اللغة العربية، وتوطين العلاقات العلمية والثقافية بين الجامعات والمراكز والمؤسسات من خلال عدد من المحاور المهمة التي تمّ اختيارها بأمانةٍ واقتدار .

وفي ختام كلمته شكر القائمين على هذا العمل آملاً أن تُكلَّل جهود الملتقى بالنجاح، وأن تتواصل الجهود والتوصيات بما يكفل خدمة العربية ويحفظ لها قوتها وانتشارها.





كلمة المركز (رئيس مجلس الأمناء : أ.د. محمد بن عبدالرحمن الهدلق)

ثم ألقى رئيس مجلس الأمناء الأستاذ الدكتور محمد بن عبدالرحمن الهدلق؛ كلمة رحّب في مستهلها بالحضور من أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة، وبيّن الدكتور الهدلق أنه وبعد صدور أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز- سلمه الله- عام ١٤٢٩هـ؛ بإنشاء مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، وما أعقب ذلك من صدور قرار مجلس الوزراء عام ١٤٣١هـ بالموافقة على تنظيم المركز، وبعد صدور قرار معالي وزير التعليم العالي(المشرف على المركز) بتشكيل مجلس أمناء المركز؛ سعى المركز إلى بناء هيكله التنظيمي، فعُين أمين عام للمركز، وشكلت لجنته الاستشارية، واستُقطب عددٌ من الاستشاريين والمختصين.

كما استعرض الدكتور الهدلق في كلمته أهداف المركز؛ وهي: المحافظة على سلامة اللغة العربية، وإيجاد البيئة الملائمة لتطوير وترسيخ اللغة العربية ونشرها، والإسهام في دعم اللغة العربية وتعلمها، والعناية بتحقيق ونشر الدراسات والأبحاث والمراجع اللغوية والأدبية، والعمل على توحيدها ونشرها، وتكريم العلماء والباحثين والمختصين في اللغة العربية، وتقديم الخدمات ذات العلاقة باللغة العربية للأفراد والمؤسسات والهيئات الحكومية.

وأشار الدكتور الهدلق؛ إلى أن مجلس الأمناء عقد عدة اجتماعات رسم خلالها خط سير العمل في المركز، وناقش المشكلات التي تواجهها اللغة العربية، وبحث الحلول اللازمة لهذه المشكلات بمشاركة مختصين، وتحقيقا لذلك قام المركز بعقد عدد من حلقات النقاش.

وبين رئيس مجلس الأمناء أن المركز خلال هذه الفترة القصيرة من عمره؛ قد درس وأقر أموراً كثيرة منها: إصدار مجلة علمية محكمة بعنوان(اللسانيات العربية)، وإقرار جائزة دولية لخدمة اللغة العربية تمنح كل عامين في فرعين (المؤسسات والأفراد)، وإنشاء موقع إلكتروني للمركز، والعمل على وضع قاعدة بيانات تضم القرارات الصادرة بشأن المحافظة على اللغة العربية، كما تضم أسماء المختصين في اللغة العربية وسيرهم الذاتية، كما وقع المركز مذكرات تفاهم وتعاون مع عدد من المؤسسات أكاديمية وغير أكاديمية، والمركز- كما يقول الدكتور- يسعى إلى مد يد المساعدة إلى الجهات التي تدرس اللغة العربية خارج الوطن العربي، كما أنه يخطط إلى إقامة دورات تدريبية لبعض الأساتذة الذين يدرسون اللغة العربية في الدول الإسلامية وفي غيرها، وأشار الدكتور الهدلق؛ إلى أن تنظيم المركز ينص على أن له أن ينشئ فروعاً ومكاتب داخل المملكة وخارجها.

وفي ختام كلمته رفع رئيسُ مجلس الأمناء شكره إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز؛ على أمره بإنشاء المركز، وإلى وزير التعليم العالي على دعمه المتواصل للمركز، وإلى معالي نائبه رئيس اللجنة العليا المنظمة لهذا الملتقى، وإلى جميع اللجان العاملة في المركز، وفي وزارة التعليم العالي.



كلمة اللجنة العليا (الأمين العام للمركز : د. عبدالله بن صالح الوشمي)

أشاد الأمين العام للمركز الدكتور عبد اللّه بن صالح الوشمي بما حظي به المركز والملتقى واللجان العاملة من كريم الدعم وموفور الرعاية من مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد اللّه بن عبد العزيز، مشيراً إلى أن هذا اللقاء التنسيقي جاء امتداداً لمبادرات عدة منه - أيّده اللّه - نحو زيادة التعاون بين الدول الشقيقة والصديقة في أوجهٍ مشتركةٍ يأتي في طليعتها خدمة اللغة العربية بوصفها الهُويَّة الدينية والقومية التي تحتضن دول مجلس التعاون الخليجي وتجمع بين شعوبها.

وبيّن الدكتور الوشمي أن اللجنة العليا للملتقى حرصت على دعوة الجهات المعنيّة بخدمة اللغة العربية في دول الخليج ودعوة ممثّلين من ألمع المختصين في أنحاء العالم؛ سعياً إلى تعزيز أواصر العمل المشترك بين المنظمات والمؤسسات المهتمة بخدمة اللغة العربية، والعمل على اتخاذ خطوات عمليّة لإنجاح الجهود المبذولة في خدمة العربية، مضيفاً أن اللجنة العليا وضعتْ في أعمالٍ الملتقى جملةً من المحاور المهمة التي تضمّنت أوراق عمل للسيدات والسادة المشاركين في الملتقى ، ومن أبرز هذه المحاور: استعراض

الجهود الخليجية في خدمة اللغة العربية ، وعرض أهم التجارب الناجحة في المجال ذاته، بالإضافة إلى مناقشة التأثيرات التي قد تمس اللغة العربية.

وفي ختام كلمته شكر المشاركين في الجلسات العلمية ، والزملاء العاملين في اللجان، وفرق العمل، ومنسوبي المركز ووزارة التعليم العالي ، وممثلي دول مجلس التعاون الخليجي، والملحقين الثقافيين السعوديين فيها ، آملاً أن يكون في توصيات الملتقى ما يُعزِّز التعاون بين الجامعات والمراكز والمؤسسات المهتمة باللغة العربية.

كلمة المشاركين (أ.د. عبدالله بن أحمد المهنا)

عبر الدكتور عبدالله المهنا؛ عن سعادته بأن كان له شرف إلقاء كلمة المشاركين في هذا الملتقى، مقدما شكر الجميع لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز؛ لموافقته- حفظه الله- على إنشاء هذا المركز، في هذا الوقت الحرج الذي تمر به لغتنا العربية، والشكر موصول لوزير التعليم العالي(المشرف العام على المركز)، وللقائمين على هذا المركز.

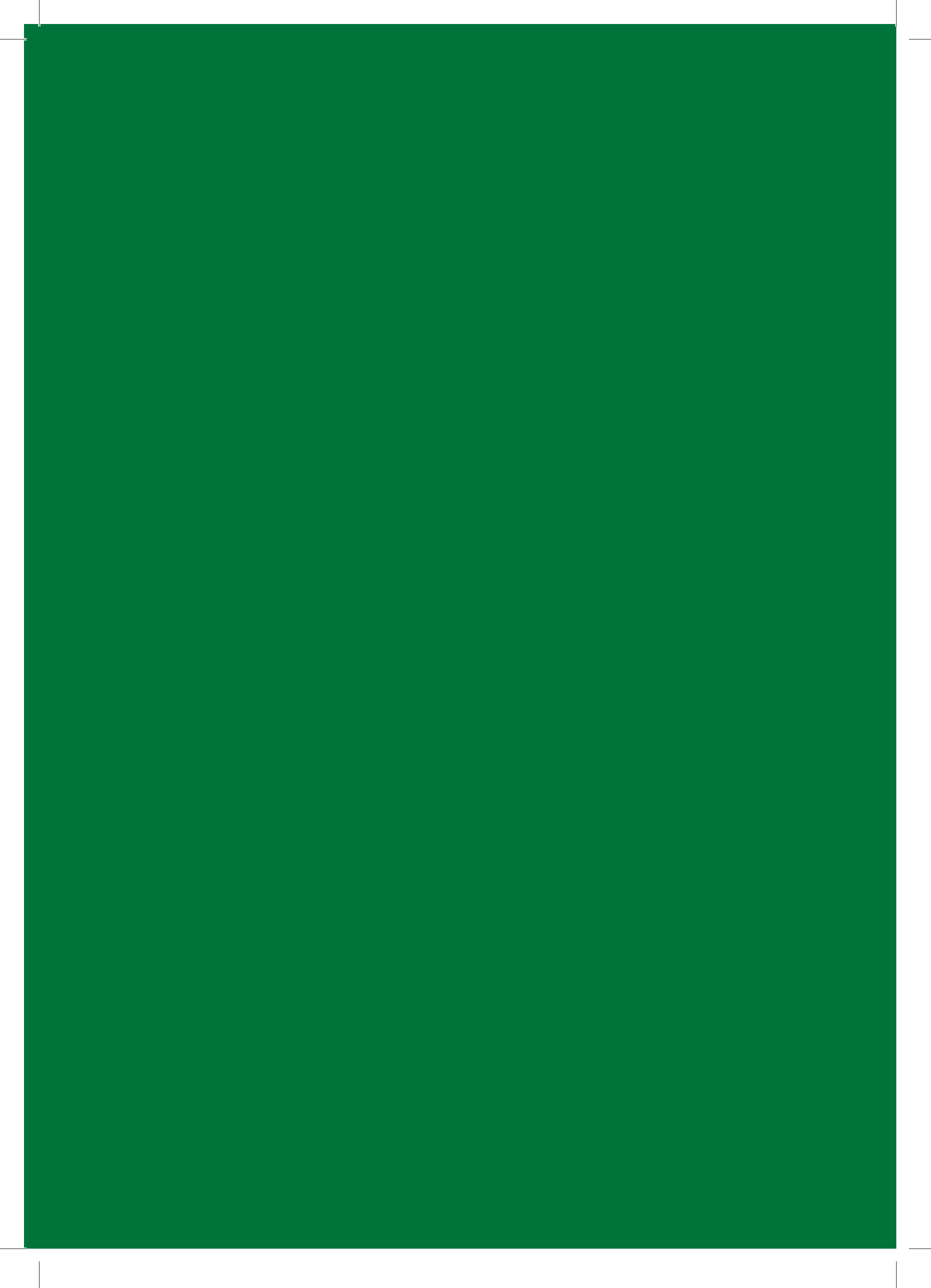
وأشار إلى أن انعقاد هذا الملتقى يأتي تأكيداً على قيم الروابط والأهداف المشتركة التي تجمع بين جامعات دول مجلس التعاون ومؤسساته المعنية بخدمة اللغة العربية، وأن مما يعزز هذا الترابط والتعاون المشترك ما نراه من التسابق المعرفي، وهذه التجمعات العلمية بين الجامعات ومراكز الأبحاث في شتى دول العالم، مما يوجب علينا معه تركيز جهودنا في دول المجلس وفي العالم العربي؛ على جعل لغتنا العربية لغة الحياة والعلم.

وأشار الدكتور المهنا؛ إلى ما تتعرض له اللغة العربية اليوم من تشويه في وسائل الإعلام المختلفة وفي مواقع التواصل الاجتماعي، مؤكداً أن محاور هذا الملتقى تكشف- بصورة واضحة- عمق إحساس القائمين عليه بخطورة هذه القضايا على لغتنا حاضراً ومستقبلا، وقد جاء هذا الملتقى لبحث تلك المشكلات والتحديات، والبحث عن حلول لها، منوهاً إلى أن مبادرة المملكة العربية السعودية إلى إنشاء هذا المركز؛ نابعة من الإحساس بالقيمة الحضارية للغة العربية من جهة، ومن جهة أخرى ومن الإحساس

بالأخطار الجسيمة المحيطة بها اليوم عل كل المستويات، من هنا جاء حرص المنظمين لهذا الملتقى على حشد عددٍ من علماء اللغة وأساتذتها لبحث القضايا والمشكلات التي تواجه لغتنا العربية.

وفي ختام كلمته؛ قدم سعادته باسمه وباسم جميع المشاركين؛ ووجه الشكر لمركز الملك عبدالله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية، وللقائمين عليه.





ندوة : (استعراض الجهود الخليجية في خدمة اللغة العربية -١)

التاريخ: الثلاثاء ١٤٣٤/٦/٢٧هـ ، الساعة ٨:٠٠ إلى ٩:٠٠ مساءً

مدير الندوة:

أ.خالد الغساني.

أمين العام المساعد للشؤون الثقافية والإعلامية ، سلطنة عُمان

المتحدثون	عنوان الورقة
الأستاذ الدكتور / صالح بن سعيد الزهراني أستاذ النقد الأدبي بقسم الدراسات العليا- كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى	جهود المملكة العربية السعودية في خدمة اللغة العربية
الأستاذ / عادل علي زايد البنكي معلم بوزارة التربية والتعليم - البحرين	جهود وزارة التربية والتعليم بدولة البحرين في خدمة اللغة العربية
الدكتور / علي بن أحمد الكبيسي رئيس قسم اللغة العربية- كلية الآداب والعلوم، جامعة قطر	جهود دولة قطر في خدمة اللغة العربية


أ.خالد الغساني
أ. عادل علي زايد البنكي
د.علي بن أحمد الكبيسي

ندوة : (استعراض الجهود الخليجية في خدمة اللغة العربية -١)

يوم الثلاثاء ١٤٣٤/٦/٢٧هـ ، الساعة ٨:٠٠ إلى ٩:٠٠ مساءً

مدير الندوة:

أ.خالد الغساني.

المتحدثون:

الأستاذ الدكتور / صالح بن سعيد الزهراني.

الأستاذ / عادل علي زايد البنكي.

الدكتور / علي بن أحمد الكبيسي.

القسم الأوّل: وقائع الندوة

١-أوراق العمل

أ.خالد الغساني - مدير الندوة:

افتتح الجلسة بالترحيب بالضيوف الكرام، وشكر الحضورَ في بدء حديثه، وبيّن أهداف الندوة (استعراض الجهود الخليجية في خدمة اللغة العربية-١)، مشيراً إلى وجود ندوة في الموضوع نفسه والتوقيت نفسه في القاعة الأخرى ستكون مخصصة لدول الكويت وعمان والإمارات واليمن، ثم كرّر الترحيب بالضيوف الكرام المتحدّثين في محاور الموضوع، وقد عرّف بكل واحد منهم بشكل موجز.

أ.د. صالح بن سعيد الزهراني عنوان ورقته:

(عنوان ورقته: جهود المملكة العربية السعودية في خدمة اللغة العربية)

رحب الدكتور صالح بضيوف المملكة وبالمشاركين والحاضرين ، ثم بين أن هناك ثلاث حقائق يحسن بيانها قبل عرض ورقته :

- اللغة العربية ليست أداة تواصل فحسب بل هي هوية وقضية وجود.
- الجهود التي تعرضها هذه الورقة لا تمثل إلا قمة الجبل الجليدي العائم؛ لأن كثيرا منها غير منظورة وغير مباشرة ولكنها تقع في العمق تظافرت فيه جهود كثيرة.
- هذه الجهود جهود تكاملية تسهم فيها الدولة بقطاعيها العام والخاص والشعب ويصعب حدها في ورقة واحدة.

وتتركز تلك الجهود في أحد عشر محوراً :

١. الأنظمة والتشريعات.
٢. دعم اللغة العربية في المنظمات الدولية.
٣. التعليم.
٤. البحث العلمي.
٥. الجوائز العلمية.
٦. جودة المخرجات.
٧. الكراسي العلمية المتخصصة.
٨. المراكز والبرامج العلمية.
٩. الجمعيات العلمية.
١٠. الأندية الأدبية والصالونات الثقافية.
١١. حوسبة اللغة.

وقد فصل الدكتور الحديث عن الجهود المبذولة في كل محور.

أ. عادل علي زايد البنكي عنوان ورقته:

(جهود وزارة التربية والتعليم بدولة البحرين في خدمة اللغة العربية)

بدأ بالشكر والثناء للملكة العربية السعودية ممثلة في المقام السامي لخادم الحرمين الشريفين وللمركز والقائمين عليه، وأعقبه بأن الحديث عن اللغة العربية مسؤولية عظيمة فهي فخر وعز اختصنا به الله تعالى ، وجعلها صلتنا به ولسان كتابه المنزل إلينا ، واللغة العربية هويتنا ، فهي تاريخنا وحضارتنا.

وأبان عن جهود الإدارات المعنية باللغة العربية في مملكة البحرين وأنها متواصلة ومستمرة وهي نابعة من إحساس الدولة بأهمية اللغة العربية في رسم هويتها ديناً وثقافة ولغة رسمية لها . ولذلك فقد وظفت الدولة إمكانات كثيرة لوضع لغة المحتد والهوية والمستقبل موضعها اللائق بها ، ومن ذلك:

١. أن الدولة في دستورها قد نصت في أول موادها على أن اللغة العربية لغة رسمية للدولة .

٢. عنيت وزارة التربية والتعليم عناية بالغة باللغة العربية في وضع مناهجها وتطوير برامجها لربط طلابها بلغتهم الأم.

٣. أخذت إدارة المناهج على عاتقها هندسة وثائق منهجية جديدة للغة العربية مستجيبة لتطور العصر وتقدمه ، من خلال المراجعة والتحديث ، وتأليف كتب جديدة مقررة للمراحل المختلفة بطبعات حديثة وجذابة، ومن ذلك:

أوَّلًا: المراجعة والتحديث المستمرين لمناهج اللُّغة العربيَّة.

ثانيًا: تأليف كتب جديدة للُّغة العربيَّة مقرَّرة على المراحل التَّعليميَّة المختلفة.

ثالثًا: تطبيق منهج (القرائيَّة) في إستراتيجيَّات تعليم اللُّغة العربيَّة وتعلُّمها في مستويات التعليم الأساسيّ.

رابعًا: تجنيد إدارة المناهج حاليًا طاقات أعداد كبيرة متزايدة من اختصاصيِّيها وخبرائها كافَّة؛ للاشتغال على ((المنهج الوطنيّ)).

خامسًا: إدخال برنامج (الأندية المسائيَّة) في الحلقة الثالثة من التعليم الأساسيّ=الإعداديّة.

سادسًا: نشر المكتبات العامة(مراكز مصادر المعرفة) في محافظات المملكة الخمس.

سابعًا: احتفاء وزارة التربية والتعليم بكل المناسبات المتصلة باللغة العربية، ومنها اليوم العالمي للغة العربية.

د. علي بن أحمد الكبيسي عنوان ورقته:
(جهود دولة قطر في خدمة اللغة العربية)

قبل إلقاء الورقة وعرضها عرضا مرئيا شكر الدكتور للمركز كريم دعوته وحسن وفادته وأثنى على جهوده المشهودة والمشكورة .

واستهلّ الورقة مشيراً إلى أنّ اللغة العربية تحظى في دولة قطر باهتمام كبير بوصفها اللغة الرسمية للدولة تقديرا لأهميتها ومكانتها الدينية والتاريخية ولأنها تمثل ذاكرة الأمة ومستودع تراثها والجسر الرابط بي ماضيها وحاضرها ، ويتجلى ذلك الاهتمام من خلال ما يلي:

١. برنامج الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الخاص بتعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية الذي تنفذه منظمة (الإيسيسكو).
٢. مبادرة قطر لتطوير التعليم العام في قطر تحت شعار « تعليم لمرحلة جديدة » ووضع معايير لمناهج اللغة العربية . وقد حظي تعليم اللغة العربية ضمن هذه المبادرة باهتمام كبير بوصفها مكونا أساسيا من مكونات الهوية الوطنية.
٣. مبادرة صاحبة السمو الشيخة موزة بنت ناصر حرم سمو الأمير للنهوض باللغة العربية ، وقد عقد منتدى النهوض باللغة العربية بمركز قطر للمؤتمرات بالدوحة سنة ٢٠١٢م ودعي إليه عدد من رؤساء مجامع اللغة العربية والباحثين والشباب العرب والمسلمين المهتمين باللغة العربية.
٤. مبادرات معهد قطر لبحوث الحوسبة (QCRI) في مجال تقنيات اللغة العربية، وقد أنشئ المعهد سنة ٢٠١٠م تحت مظلة مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية

المجتمع ، وهو يعكف في الوقت الحالي على التعامل مع العديد من التحديات الكبرى في مجال تقنيات اللغة العربية .

٥. مبادرة (إثراء) لتعزيز وإثراء المحتوى العربي الرقمي التي ينفذها معهد قطر (QCRI) ، وتركز على نهوض اللغة العربية لتستعيد مكانتها الطبيعية لغة للعلوم والبحوث.

٦. برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التابع لعمادة كلية الآداب والعلوم .

وقد تناول الدكتور هذه البرامج والمبادرات بشيء من التفصيل بحسب ما سنحت به المدة المحددة.

٢- المداخلات

شكر مدير الجلسة أ. خالد الغساني للسادة المشاركين طرح رؤاهم، وفتح المجال للجمهور الحاضر رجالاً ونساء لطرح مالديهم من مداخلات واقتراحات وتساؤلات في موضوع الندوة.

- **د. محمود زينل من قطر :** أريد أن أعقب على ورقة الدكتور صالح في المحور الثاني (دعم اللغة العربية في المنظمات والمحافل الدولية) بأن الجهد في ذلك جهد رائد وكبير ولكنه -للأسف- يتراجع اليوم بخاصة في هيئة عالمية كالـ(يونسكو) التي باتت تعقد فيها كثير من الفعاليات ولا نجد للغة العربية حضورا ولو بالترجمة.

- **د. عبد اللطيف عقيل من تونس:** سؤالي للدكتور صالح الزهراني : ما درجة استخدام اللغة العربية في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية ، بخاصة في المجالات العلمية التطبيقية كالطب والهندسة ؟

- **وللأستاذ عادل البنكي:** كنت قد أعددت بحثاً عن طرق تدريس اللغة العربية في البلاد العربية و وجدت أن مملكة البحرين -فعلا- رائدة في استخدام التقنيات الحديثة لتطوير تعليم اللغة العربية.

- **وأقول للدكتور علي الكبيسي :** جهود دولة قطر في خدمة اللغة العربية تذكر فتشكر ولذا نرجو العناية بتوفير معلومات أوفر عن المشروعات التي عرضها الدكتور.

- **د. نوال الدبيان:** كل هذه الجهود مشكورة نفخر بها ، فحبذا لو جمعت ونسقت ووضعت آلية واضحة للرجوع إليها ومراجعتها ، ويتبنى مركز الملك عبد الله القيام بذلك.

- **مداخل لم يذكر اسمه:** نرجو أن يكون هذا الملتقى مقدمة تتبعها ورشة عمل يتضح من خلالها آليات التنسيق بين هذه الجهود.

- **د. وفاء السبيعي من البحرين:** أحب أن أعقب على ورقة الأستاذ عادل البنكي وأبين أن هناك جهودا كثيرة غير التي ذكرت ومنها على سبيل المثال أن جامعة البحرين تدرس اللغة العربية للناطقين بغيرها .

- **د. إبراهيم الشتوي من السعودية:** حديثنا غالبا ما يصب في جانب البكائيات والخيبة، والحقيقة الملموسة تؤكد أن اللغة العربية تتطور وتنتشر بصورة محمودة، ونحتاج إلى استراتيجية واضحة للتنسيق بين هذه الجهود، وأخيراً أدعو إلى الاهتمام بإحياء البحث في اللهجات العربية إذ إنها تعد رافداً لنشر العربية الفصيحة وتقريبها إلى العامة.

- **د. الجوهرة آل الشيخ من السعودية:** المركز مرآة مشرقة تعكس اهتمام المملكة العربية السعودية وعلى رأسها الملك عبدالله باللغة العربية وخدمتها، وأتمنى وضع معايير لتدريس اللغات الأجنبية في جامعتنا العربية لحد موجتها العاتية في وجه اللغة العربية.

- **د. مجدي حكيم:** أريد أن أستدرك على الدكتور الكبيسي جهدا مهمّا لدولة قطر في خدمة اللغة العربية يتمثل في المناظرات العلمية التي تقيمها جامعة قطر بين الجامعات العربية والعالمية والتي كانت بمثابة مجتمع مصغر مليء بالتفاعل والنشاط.

- **د. ليلى السبعان:** ما زال هناك كثير من المؤسسات الخاصة التي لم تول التشجيع والرعاية والإشادة رغم جهودها المبذولة في خدمة اللغة العربية.

- **د. ربيعة الكواري:** أريد أن أذكر جهدا محمودا ومهما لدولة قطر في خدمة اللغة العربية، وهو إنشاء شركة الجزيرة الإعلامية قناتي (براعم) و(الجزيرة للأطفال) والتزامها بالفصحى في برامجها مما يحببها إلى الأطفال والناشئة ويعودهم على التحدث بها.

٣- تعقيب المتحدثين على الاستفسارات والمناقشات والأسئلة:

بدأ الدكتور صالح بن سعيد الزهراني تعقيبه بقوله: أتفق مع ما ذكره الدكتور زينل عن ضعف الجهود المبذولة في دعم اللغة العربية في المنظمات الدولية، أمّا الكليات العلمية والتطبيقية منها بخاصة فيجوز لها التعليم بلغة أخرى، كما نص النظام العام للتعليم العالي، وهي فجوة استغلتها بعض المؤسسات استغلالاً سيئاً بوعي منها أو بغير وعي.

أمّا الأستاذ عادل البنكي فقد قال: آسف لعدم تمكني من عرض كثير من جهود مملكة البحرين في خدمة اللغة العربية لضيق الوقت ، وأؤكد على أن هناك جهدا مبذولا بخاصة من قبل إدارة تطوير المناهج والمقررات في وزارة التربية والتعليم.

وختام التعقيبات كان من الدكتور علي الكبيسي: اختصرت كثيرا في عرضي ولذلك ربما فاتني ذكر بعض الجهود التي استدركها الزملاء الأفاضل في مداخلاتهم، سأضيف ما ذكره الزميل الفاضل عن دور المناظرات العلمية وأثرها في نشر اللغة العربية بين الجامعات العالمية.

القسم الثاني: أهم توصيات الندوة

١. دعم حضور اللغة العربية في المنظمات العالمية.
٢. التنسيق بين هذه الجهود وربطها بهوية الأمة العربية.
٣. إعداد مقرر دراسي يدرس (اللغة والهوية) ويكون إلزاميًّا ضمن مناهج المسارات العلمية المختلفة في الجامعات.
٤. جمع هذه المبادرات لتكون في متناول أيدي المهتمين بالعربية.
٥. وضع آلية للرجوع إلى هذه الجهود يتبناها مركز الملك عبدالله الدولي.
٦. جعل هذا الملتقى مقدمة تتبعها حلقة علمية، تتضح من خلالها آليات التنسيق بين الجهود الخليجية المشتركة.
٧. إحياء البحث في اللهجات العربية.
٨. وضع معايير مقننة لتدريس اللغات الأجنبية في جامعاتنا العربية؛ لحد موجتها العاتية في وجه اللغة العربية.

تشجيع المؤسسات المدنية الخاصة التي تسعى لخدمة اللغة العربية والإشادة بها.

ندوة: (استعراض الجهود الخليجية في خدمة اللغة العربية -٢)

التاريخ: الثلاثاء ١٤٣٤/٦/٢٧هـ ، الساعة ٨:٠٠ إلى ٩:٠٠ مساءً

مدير الندوة:

د. ناصر بن عبد الله الغالي

أستاذ مشارك بقسم إعداد المعلمين - معهد اللغة العربية، جامعة الملك سعود

المتحدثون	عنوان الورقة
الأستاذ / عثمان بن موسى بن مبروك السعدي مدرس في كلية السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - سلطنة عمان الأستاذ / حافظ بن أحمد إمبوسعيدي مدرس في كلية السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها - سلطنة عمان	جهود سلطنة عمان في خدمة اللغة العربية
الأستاذ الدكتور / عبدالله بن أحمد المهنا أستاذ الأدب العربي - كلية الآداب، جامعة الكويت	جهود جامعة الكويت في الحفاظ على اللغة العربية
الأستاذ الدكتور / عبدالله صالح عمر بابعير نائب رئيس جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا للشئون الأكاديمية- الجمهورية اليمنية	جهود المؤسسات الحكومية والأهلية بالجمهورية اليمنية في خدمة اللغة العربية
الدكتور / سيف بن محمد المحروقي أستاذ الأدب العربي المساعد بقسم اللغة العربية وآدابها- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات	جهود دولة الإمارات في خدمة اللغة العربية



ندوة: (استعراض الجهود الخليجية في خدمة اللغة العربية -٢)

يوم الثلاثاء ١٤٣٤/٦/٢٧هـ ، الساعة ٨:٠٠ إلى ٩:٠٠ مساءً

مدير الندوة:

د. ناصر بن عبد الله الغالي.

المتحدثون:

الأستاذ / عثمان بن موسى بن مبروك السعدي.

الأستاذ / حافظ بن أحمد إمبوسعيدي.

الأستاذ الدكتور / عبدالله بن أحمد المهنا.

الأستاذ الدكتور / عبدالله صالح عمر بابعير.

الدكتور / سيف بن محمد المحروقي.

القسم الأوّل: وقائع الندوة

١-أوراق العمل

د. ناصر بن عبد الله الغالي - مدير الندوة:

شكر الحضورَ في بدء حديثه، وبيّن أهداف الندوة (استعراض الجهود الخليجية في خدمة اللغة العربية) وهي التي تُعنى بإبراز جهود عُمان والكويت واليمن والإمارات، التي تتزامن مع الجزء الآخر للندوة في مكان آخر من الفندق، ورحّب بالضيوف الكرام المتحدّثين في محاور الموضوع، وقد عرّف بكل واحد منهم بشكل موجز.

أ. عثمان بن موسى بن مبروك السعدي

أ. حافظ بن أحمد إمبوسعيدي

(عنوان ورقتهما: جهود سلطنة عمان في خدمة اللغة العربية)

لم يكن الاهتمام باللغة العربية في سلطنة عمان وليد النهضة الحديثة فحسب ، فلقد امتدت جذوره منذ بدايات التدريس في الكتاتيب القديمة ؛ حيث كان التدريس يبدأ بإتقان اللغة العربية كتابة وقراءة ثم الانتقال إلى العلوم الأخرى بعد إجازة المتعلم فيها ، وقد أفرزت لنا هذه الفترة عقولا قارئة تتميز بثقافتها المتعددة مما أثمر وجود أقلام أدبية وصحفية امتدت بين الشرق الإفريقي والشرق العماني من أمثال البهلاني والمسكري والمنذري والطائي.

وجاءت النهضة الحديثة لتجسد واقعا مختلفا يعمل على المحافظة على اللغة العربية ونشر مظلتها ويتطلع إلى الارتقاء بها وتطوير واقعها ، وكان ذلك بداية من الفكر السامي الذي حث على الاهتمام باللغة العربية ، وإكساب الأجيال مهاراتها المختلفة ، فاللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد ، والمخاطبات بين جميع المؤسسات تتم عبر حروف هذه اللغة الخالدة ، كما تجسد هذا الاهتمام من قبل جلالة السلطان في أمور عدة من أهمها:

١. موسوعة السلطان قابوس للأسماء العربية.
٢. كراسي السلطان قابوس.
٣. جهود المؤسسات الحكومية، وهي: (وزارة التعليم العالي-جامعة السلطان قابوس ممثلة في قسم اللغة العربية وجماعة الخليل بن أحمد-وزارة التربية والتعليم ممثلة في لجنة تطوير الأداء اللغوي، ومشروع التعليم بالفصحى-وزارة التراث ممثلة في دائرة الآداب، والمنتدى الأدبي، والنادي الثقافي).
٤. الجمعيات والجهود الأهلية، ومن أهمها: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، وبعض المجالس والصالونات المعنية باللغة العربية.
٥. كلية السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وقد قدم الباحثان نبذًا موجزة عن هذه الجهات والمؤسسات التي تعنى باللغة العربية، وعَرَضا لأهدافها ونشاطاتها ، وتحدثا عن نتائجها ومخرجاتها.

أ.د. عبدالله بن أحمد المهنا

(عنوان ورقته: جهود جامعة الكويت في الحفاظ على اللغة العربية)

حرصت جامعة الكويت منذ نشأتها على إعطاء اللغة العربية عناية خاصة في الدرس الجامعي، من خلال فرض مقررات تهتم بقواعد اللغة والنحو العربي على الطلاب الملتحقين بشتى تخصصاتها، كما عمدت الجامعة إلى أساليب التقييم والقياس لمعرفة أداء عضو هيئة التدريس لغويًّا، وقد صنفت كتبًا في اللغة يرجع إليها الطلاب المتخصصون في اللغة والأدب العربي.

وعلى مستوى متابعة وضع اللغة العربية في الجامعة يكتب أساتذة الجامعة تقارير عن مستوى لغة الطلاب، وحين أحسّوا بداية ضعف فيها سارعوا إلى إقامة ندوة كبرى في نوفمبر عام ١٩٧٩م بعنوان: (مشكلات اللغة العربية على مستوى الجامعة في دول الخليج والجزيرة العربية)، شارك فيها ١٤ أستاذًا متخصصًا من الوطن العربي كله، وعرضت في الندوة تجربة جامعة هارفرد الأمريكية، وخرجوا بتوصيات عامة وخاصة، فمن التوصيات العامة: تشجيع الطلاب على تدارس القرآن الكريم، وحث وسائل الإعلام على الاهتمام باللغة العربية، وإنشاء مركز جامعي للبحوث والدراسات اللغوية، كما اهتمت التوصيات الخاصة بالطالب، والمدرس وإعداده، والمادة والمنهج، وأساليب التدريس.

كما أشار الباحث إلى مشكلة الازدواج اللغوي المتمثل في استخدام اللغة الفصيحة في الدرس الجامعي، واللهجة المحلية في غيره، ويدعم ذلك الازدواج في بعض البرامج في الإعلام بشتى أنواعه، بل يتعدى الأمر إلى دخول اللغة الأجنبية منافسًا ثانيًا للغة العربية في المدن الخليجية، وعلينا ألا نستسلم لهذا الواقع، بل لا بد من المسارعة في تغييره من خلال العناية بالطفل منذ مراحله الأولى في التعليم.

أ.د. عبدالله صالح عمر بابعير

(عنوان ورقته: جهود المؤسسات الحكومية والأهلية بالجمهورية اليمنية في خدمة اللغة العربية)

تتمثل جهود المؤسسات الحكومية والأهلية بالجمهورية اليمنية في خدمة اللغة العربية في عدة جهات، لعل أبرزها:

أولا: الجامعات الحكومية والأهلية:

المؤسسات الجامعية بكلياتها وأقسامها هي الصورة الحقيقية للجهود المتخصصة في اللغة العربية، وتتجلى جهودها في إنشاء أقسام اللغة العربية في كليات التربية والآداب واللغات، وإصدار مجلات علمية محكمة عامة، وطرح برامج الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في اللغة العربية.

ثانيًا: المعاهد والمراكز:

تمارس هذه المعاهد والمراكز أنشطة تدريبية وبحثية لخدمة اللغة العربية، ومن أهم المراكز والمعاهد: مركز الدراسات والبحوث اليمني، ومعهد اللغات بعدن، ومعهد خليفة للإذاعة والتلفزيون، ومعهد التدريب والتأهيل الإعلامي بإذاعة عدن.

ثالثًا: الأربطة والمعاهد العلمية الشرعية:

اشتهرت بعضُ مناطق اليمن بوجود الأربطة العلمية الشرعية، وبخاصة حضرموت التي عُرِفَتْ بهذه الأربطة، واشتهرت بها. والرباط مؤسسةٌ تعليميةٌ أهليَّةٌ، تُعْنَى بتعليم الكِبار تعليمًا عاليًا في علوم العقيدة والشريعة الإسلامية، وعلوم اللغة العربية المختلفة: النحو والصرف والأدب والبلاغة، ويتولَّى التدريسَ فيها علماءُ على مستوى عالٍ من المعرفة الشرعية واللغوية.

رابعًا: الجمعية اليمنية لتعريب العلوم:

أُنْشِئَت الجمعيةُ اليمنيةُ لتعريب العلوم، جمعيةً مستقلةً في الجمهورية اليمنية تُعْنَى بالإسهام في تعريب العلوم ونشرها، وتعملُ على تجسيد جملة من الأهداف المذكورة في أدبيَّات الجمعية.

وتعتمد الجمعية لتحقيق أهدافها على جملة من الأنشطة، منها: التواصل مع الجمعيات والمؤسسات اليمنية والعربية المعنيَّة بتعريب العلوم في المشرق والمغرب؛ لنقل تجاربهم، والاستفادة من نتاجاتهم في تعريب العلوم.

خامسًا: الصحف والمجلات الأسبوعية والشهرية، والإذاعات الوطنية والمحلية:
يصدر في اليمن عدد كثير من الصحف اليومية والأسبوعية، وتحتل اللغة العربية : أدبًا ونقدًا ولغةً، مساحةً واسعةً في هذه الصحف والمجلات، وكذلك الإذاعات الوطنية والمحلية.

سادسًا: مشروع إنشاء مجمع للغة العربية بالجمهورية اليمنية:
وهذا هو آخر الجهود في اليمن لخدمة اللغة العربية، وقد أقرّه مجلس الوزراء بحكومة الجمهورية اليمنية في اجتماعه الدوري المنعقد في ٢ / ٤ / ٢٠١٣ م.

د. سيف بن محمد المحروقي

(عنوان ورقته: جهود دولة الإمارات في خدمة اللغة العربية)

تحدث عن عدد من المبادرات والجهود التي بذلتها بعض الجهات في دولة الإمارات لخدمة اللغة العربية، وموجزها الآتي:

١. مبادرات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي (رؤية دبي)، وتمخض عن هذه الرؤية ما يأتي:

- ميثاق اللغة العربية، وفيه أكثر من ١٣ مادة من أبرزها: أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة والحكومة، ولغة المراسلات والتخاطب بين الجهات، ولغة الخدمات، وعنصر أساسي في التعليم، وهي اللغة الرسمية في التدريس....
- المجلس الاستشاري للغة العربية، وله نظرات في تحديد مناهج اللغة العربية.
- معهد الشيخ لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الذي أسس عام ٢٠١٢م.
- كلية للترجمة تحت مظلة كلية محمد بن راشد للإعلام في الجامعة الأمريكية.
- مبادرة إلكترونية: وهي تعزيز المحتوى الرقمي للغة العربية على شبكة الإنترنت.
- المسابقات في المدارس الحكومية والخاصة، التي تهتم باللغة العربية.

- إنشاء لجنة لتحديث تعليم اللغة العربية برئاسة الدكتور فاروق الباز.

٢. مبادرات هيئة السياحة والثقافة بإمارة أبوظبي، ومن ضمن نشاطاتها تحقيق الكتب التراثية، ومشروع الكتاب المسموع، والموسوعة الشعرية، وغيرها.

٣. مبادرات سعادة جمعة الماجد، من مثل كلية دبي للدراسات الإسلامية والعربية، ومركز المخطوطات، وفيه قسم للمخطوطات، ومكتبة إلكترونية، ومكتبة ورقية، كما أن كلية الدراسات الإسلامية والعربية التي تضم برامج للدراسات العليا في اللغة العربية.

٤. مشروع الكفاءة اللغوية في جامعة الإمارات العربية المتحدة، ويقوم مقام اختبار التوفل والآيلتس في اللغة الإنجليزية، وقد طبّق على موظفي بعض الجهات داخل الدولة، وهو يقيس المهارات الأربع المتعارف عليها في اللغة.

٥. مركز محمد بن خالد آل نهيان الثقافي والديني، وله جهود في خدمة اللغة العربية، وبخاصة ما يتعلق بتعليم الناشئة وتقويم ألسنتهم.

٦. مبادرة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم إمارة الشارقة بعنوان: (ثقافة بلا حدود)، وتسعى إلى أن يكون في كل بيت في إمارة الشارقة مكتبة. كما أن هناك الجامعة القاسمية، التي تعنى بالدراسات الإسلامية والعربية، وهي جامعة غير ربحية.

٧. مبادرات وزارة التربية والتعليم، وتتجلى في ثلاثة محاور، هي: الطالب والمعلم والمنهج. وقد صدر عن الوزارة وثيقة اللغة العربية للناطقين بغيرها. كما احتضنت دولة الإمارات ممثلة في وزارة التربية والتعليم المركز التربوي التابع لمكتب التربية العربي لدول الخليج.

هذه أبرز الجهود والمبادرات لدولة الإمارات، وهناك جهات أخرى ليس هنا مجال التفصيل فيها، مثل: كلية آل مكتوم للدراسات الإسلامية والعربية في اسكتلندا ، ومعهد الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية في الصين، وموقع الورّاق، ومؤسسة الإمارات الدولية

للآداب، وجائزة دبي للقرآن الكريم، ومسابقة البردة في الشعر والخط والزخرفة، ومسابقة أمير الشعراء. كما سيعقد في الأيام القريبة القادمة المؤتمر الثاني للغة العربية في دبي.

٢- المداخلات

شكر مدير الندوة د. ناصر الغالي للسادة المشاركين طرح رؤاهم، وفتح المجال للجمهور الحاضر رجالاً ونساء لطرح مالديهم من مداخلات واقتراحات وتساؤلات في موضوع الندوة.

- **د. أحمد البهكلي:** جاءت مداخلته في تساؤلين، الأول: هل لدى الجامعات في الوطن العربي كافة خطة لتعريب العلوم الطبيعية وتدريسها باللغة العربية؟ وهل دُرست تجارب دول مثل كوريا واليابان والكيان الصهيوني في هذا الشأن؟، أما التساؤل الآخر: ألم يحن الوقت لإنشاء مجمع للغة العربية في المملكة العربية السعودية؟

- **أ.د. فواز عبد الحق:** إن مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية دقّ ناقوس الخطر الذي يحيط باللغة العربية، ونحتاج لجهود أكبر وأكثر لخدمة اللغة العربية والحفاظ عليها.

- **أ.د. عبد المحسن القحطاني:** يريد الدكتور عبد الله المهنا أن ينشأ مجمع علمي للغة العربية على مستوى مجلس التعاون الخليجي، وبعض الحضور والمشاركين يريدون مجامع علمية داخل دولهم، وأرى أن يكون هناك مجمع علمي عربي موحّد، يجمع اللهجات العربية؛ لأن كل مجمع في بلده يحاول أن يؤصل اللهجة بما يجعلها أصيلة، فتتمزق أوصال اللغة العربية.

- **د. وسمية المنصور:** كل التجارب التي ذكرت مهمة، لكن السؤال: أهناك متابعة للمخرجات؟ لأن حال اللغة العربية في جامعاتنا مخجل جدّا، ونحن نتعامل مع الطلاب والطالبات ونلمس تدني مستوياتهم في تخصص اللغة العربية، حتى

بعض طلاب وطالبات الدراسات العليا، إذن: لابد من إيجاد استراتيجيات لمتابعة المخرجات.

٣- تعقيب المتحدثين على الاستفسارات والمناقشات والأسئلة:

لضيق الوقت فقد اعتذر مدير الندوة عن فتح باب التعقيب.

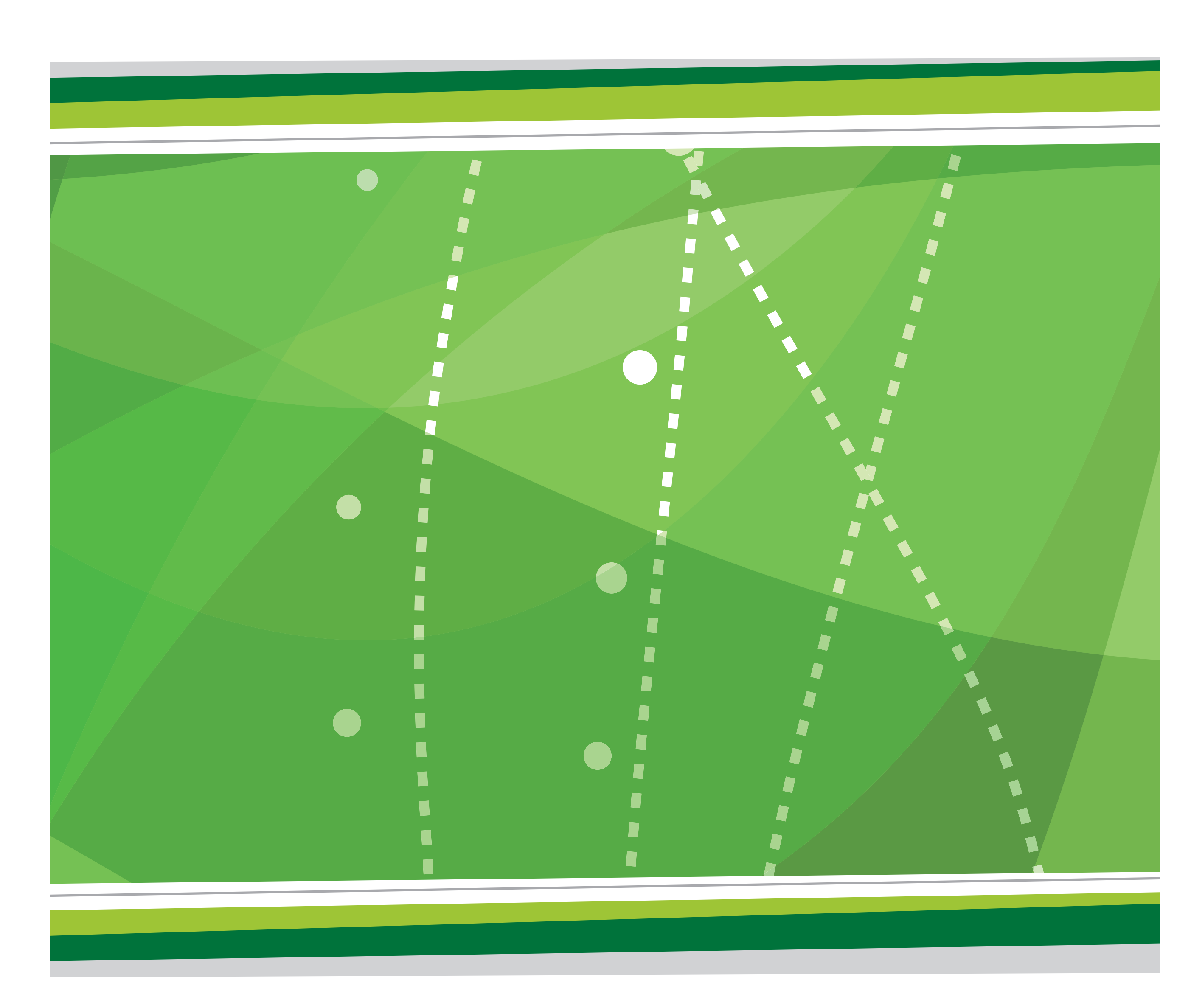
القسم الثاني: أهم توصيات الندوة

١. تعليم اللغة العربية وظيفيًّا في رياض الأطفال، ومراحل التعليم العام، والجامعة.

٢. تشريع القوانين التي تكفل سلامة الاستخدام اللغوي الصحيح، بخصوص ما تبثه جميع وسائل الإعلام.

٣. إنشاء مراكز أبحاث لغوية في دول مجلس التعاون؛ لإجراء البحوث اللغوية، ومراقبة وسائل الانحرافات اللغوية على كل الأصعدة.

٤. إنشاء مجمع للغة العربية على مستوى دول مجلس التعاون.




اليوم الثاني
الأربعاء ١٤٣٤/٦/٢٨هـ

الجلسة الأولى:
(تأثير العمالة الوافدة في دول الخليج العربية على اللغة العربية)

التاريخ: الأربعاء ١٤٣٤/٦/٢٨هـ ، الساعة ٩:٠٠ صباحاً إلى ١٠:٤٥ صباحاً

مدير الجلسة :

أ.د. محمد بن علي الصامل.

أستاذ الدراسات العليا بقسم البلاغة - كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود

المتحدثون	عنوان الورقة
الدكتورة / حسناء بنت عبدالعزيز القنيعير أستاذة اللسانيات المشارك -كلية الآداب، جامعة الملك سعود	تأثير العمالة الوافدة على دول الخليج العربي في اللغة العربية
الدكتورة / لطيفة بنت إبراهيم النجار أستاذة الأدب العربي المساعد بقسم اللغة العربية وآدابها- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمارات	تأثير العمالة الوافدة على دول الخليج العربي في اللغة العربية
الدكتور / ماهر محمود عميرة أستاذ النحو والصرف المساعد -كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم	أثر العمالة الوافدة على اللغة العربية وثقافتها


د. ماهر محمود عميرة
أ.د. محمد بن علي الصامل
مدير الجلسة
د. سيف بن محمد المحروقي
الملتقى
اللغة العربية
اللغة العربية

الجلسة الأولى:
(تأثير العمالة الوافدة في دول الخليج العربية على اللغة العربية)

التاريخ: الأربعاء ١٤٣٤/٦/٢٨هـ ، الساعة ٩:٠٠ صباحاً إلى ١٠:٤٥ صباحاً

مدير الجلسة:

أ.د. محمد بن علي الصامل.

المتحدثون:

الدكتورة / حسناء بنت عبدالعزيز القنيعير.

الدكتورة / لطيفة بنت إبراهيم النجار.

الدكتور/ ماهر محمود عميرة.

القسم الأوّل: وقائع الجلسة

١-أوراق العمل

أ.د. محمد بن علي الصامل - مدير الجلسة:

شكر الحضورَ في بدء حديثه، وبيّن أهداف الجلسة (تأثير العمالة الوافدة في دول الخليج العربية على اللغة العربية)، ورحّب بالضيوف الكرام المتحدّثين في محاور الموضوع، الذين- كما يقول- سيشخصون الداء ويصفون الدواء لهذه المشكلة، ثم أعطى الفرصة للسادة المتحدّثين بالجلسة. معرّفاً بكل واحد منهم بشكل موجز.

د. حسناء بنت عبدالعزيز القنيعير

(عنوان ورقتها: تأثير العمالة الوافدة على دول الخليج العربي في اللغة العربية)

أشارت الدكتورة في بداية حديثها؛ إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي تحتل المرتبة الثالثة في استقدام الأيدي العاملة المهاجرة بعد الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا.

والمخاطر الثقافية والاجتماعية جراء تزايد العمالة الأجنبية؛ لاتقل أهمية عن العامل الاقتصادي، حيث ينتمي العاملون في دول الخليج العربية إلى جنسيات متعددة كثيرة ومتنوعة، وهذا الأمر يعرض المجتمع الخليجي العربي المسلم لمشكلات ثقافية، أهمها المخاطر التي تتعرض لها الشخصية الوطنية واللغة العربية، ولايخفى على عاقلٍ؛ أن اللغة تعد أهم مظاهر السيادة، بل هي صمام أمان لوحدة الشعوب.

وأشارت الدكتورة حسناء؛ إلى أن دول الخليج تستقطب مايتراوح بين ٧٠ إلى ١٢٠ جنسية، وهي جنسيات تتكلم ٥٠ لغة مختلفة، ولديها ٦٠٠ مدرسة خاصة بجالياتها، ومع تنبه القادة وكثر من أبناء الخليج لهذه المشكلة؛ إلا أن الأمر مايزال عند حد الشكوى فقط، ولم يتحول إلى محاولات جادة أو استراتيجيات فاعلة للبحث عن حلول لهذه المشكلة.

وختمت الدكتورة حديثها؛ بأن التوافد الأجنبي أينما كان يشكل ثقلاً، شئنا أم أبينا، وهذا الثقل إذا لم يكن في صالح الوطن؛ وكان عامل تخريب وهدم، فلماذا يكون أصلا؟

د. لطيفة بنت إبراهيم النجار

(عنوان ورقتها: تأثير العمالة الوافدة على دول الخليج العربي في اللغة العربية)

=ألقاها نيابةً عنها الدكتور/ سيف المحروقي

تقدم هذه الورقة إضاءةً حول تأثير العمالة الوافدة في منطقة الخليج على اللغة العربية من منظور علم الاجتماع اللغوي، وعلم الاقتصاد السياسي اللغوي، لتشابك الواقع اللغوي فيها بالواقع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي؛ الذي أنتجها وأثر فيها وتأثر بها.

ولعل معظم دول الخليج على تفاوت بينها؛ تشترك في كونها منطقة تجمّع أعداد كبيرة من البشر من جنسيات مختلفة قد تفوق أحياناُ عدد السكان الأصليين، وفي واقعٍ مثل هذا فإن الاحتكاك بين هذه الفئات المتباينة يؤدي إلى تشابك اللغات، فيؤثر بعضها في البعض الآخر، وقد تتنافس بشكلٍ غير معلن، وفي كثيرٍ من الحالات التي تضطر فيها مجاميع بشرية مختلفة للعيش معاً في مجتمع ما؛ يظهر مايسمى باللغة الهجين (الرطانة).

وتشير الدكتورة إلى أن الأجدر بنا- وقبل أن نقفز على الواقع- أن نتأمل حال اللغة العربية بين أهلها من مواطني دول الخليج نفسها.

إن الصفة التي يضيفها المجتمع الخليجي على اللغة العربية؛ تحتاج إلى تأمل وتحليل، فعلى الرغم من التقدير الكبير الذي يكنه أبناء العربية للغتهم، إلا أن هذا التقدير وحده لايكفي، خاصة في مجتمع تنمو فيه حركة الاقتصاد والنمو العمراني والتطور المعرفي.

وأشارت الدكتورة لطيفة في ختام ورقتها؛ إلى أن دول الخليج تستقدم هذه الأعداد الكبيرة من العمالة الوافدة إلى أراضيه دون قيد أو شرط يحمي تراثها وقيمها ولغتها، فكيف يمكن لنا بعد ذلك أن نتحدث عن تأثيرات سلبية لظاهرة صنعناها بأنفسنا، ومازلنا مستمرين في توسيعها، جاهلين أو متجاهلين حقنا في وضع شروط تحمي معتقداتنا وتراثنا ولغتنا.

د. ماهر محمود عميرة

(عنوان ورقته: أثر العمالة الوافدة على اللغة العربية وثقافتها)

استهل الدكتور ماهر حديثه؛ ببيان قيمة اللغة العربية وأثرها في حياة الشعوب الإسلامية، وما تتعرض له من محاولات هدم وتشويه، وفي خضم هذا المد والجزر بين العربية وحماتها، وبين المغرضين الذين يتربصون بها؛ ظهرت قضية العمالة الوافدة في دول الخليج، وتأثيرها في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

وقد سلك المتحدث في ورقته؛ ثلاثة محاور؛ فقد رصد الظاهرة، ثم تناول وضع العربية في الوقت الحاضر، ثم ختم بوصفٍ لعلاج ظاهرة ضعف اللغة العربية.

ففي المحور الأول: يؤكد الدكتور أن لغة الأرقام لا تجامل ولا تكذب، وهي تشير إلى أن نسبة غير المواطنين في دول مجلس التعاون الخليجي تقدر بحوالي ٣٨٪ في مملكة البحرين،و ٢٧،١٪ في المملكة العربية السعودية، و٢٥،٤٪ في سلطنة عمان، و٦٠،٨ في دولة الكويت، مشيراً إلى أنه رغم ما تقدمه تلك العمالة من مشاركة حقيقية في دفع عجلة

التقدم في دول الخليج، بيد أن مخاطرها على المستوى الاجتماعي والسياسي والثقافي واللغوي أشد، وقد ركز المتحدث على المخاطر اللغوية، وفصل فيها.

أما المحور الثاني: فتناول فيه ما تتعرض له لغتنا من هجمة شرسة، معرجاً على مظاهر ضعف اللغة العربية في الوقت الحاضر على المستويين؛ المكتوب والمنطوق، وعلى كل المستويات اللغوية؛ الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، مبيناً أن هذا الضعف قد استشرى ليشمل المثقفين وغيرهم، كما تناول في هذا المحور؛ المخاطر التي تتهدد لغتنا.

وجاء المحور الثالث: متضمناً مقترحات وتوصيات رأى المتحدث أنها ناجعة في علاج هذا الضعف، وفي التصدي لتلك الهجمة الشرسة على لغتنا العربية.

٢- المداخلات

شكر مدير الجلسة أ.د. محمد بن علي الصامل للسادة المتحدّثين طرح رؤاهم، وفتح المجال للجمهور الحاضر رجالاً ونساء لطرح مالديهم من مداخلات واقتراحات وتساؤلات في موضوع الجلسة.

- **د.خليل بن عربي (جامعة البحرين):** أعتقد أن كل الجهود في نشر اللغة العربية؛ يجب أن يواكبها قرارٌ سياسي من قبل الدول المعنية، ويوصي بأن يُلزم الموظفون في الدوائر الحكومية على التخاطب باللغة العربية، وأن يخضع طلاب الجامعات لامتحانٍ؛ لقياس لغتهم العربية، وأخيراً يقترح أن تقدم دول الخليج حوافز؛ للتشجيع على تعلم اللغة العربية.

- **أ.د.الأميرة الجوهرة بنت فهد آل سعود(مديرة جامعة الأميرة نورة بنت عبد العزيز- سابقا-):** مع شكرها للمتحدثين، ترى الدكتورة؛ أن الأوراق الثلاث تجمعها فكرة واحدة؛ وهي خطورة العمالة الوافدة، وتنصح بالنظر في خطورتنا على لغتنا قبل النظر في خطورة العمالة عليها، لأننا فرطنا في التحدث بها، وفي إلزام أطفالنا بها، فاللغة كيان وهوية، وتضيف أن العامل في أمريكا و أوربا لم يؤثر في لهجة أهلها، بل رأيناه يتأثر هو بلهجة أهلها، وذلك بسبب محافظتهم على لغتهم.

- **د. سعد بن طفلة العجمي (جامعة الكويت):** يرى الدكتور وجوب التمييز بين الاعتزاز باللغة، وبين التعصب لها بلوم العمالة الوافدة، فالموضوع فيه بعدٌ اجتماعي؛ وذلك حين يترفع أبناؤنا عن القيام بما تقوم به العمالة من مهن، كذلك فيه بعدٌ اقتصادي؛ متمثّلٌ في جلب التجار ورجال الأعمال لهذه العمالة بهذه الكثرة، ومن ثم تركهم يهيمون في الطرقات.

- **د.أمينة الزهراني(جامعة الأمير سلطان):** أشير هنا؛ إلى أننا نتحمل جزءاً من المسؤولية حول ما أصاب لغتنا، لأننا حين نتكلم مع العمالة؛ نتكلم بلغة مكسرة، مما انعكس على أطفالنا، وهذا استخفاف منا بلغتنا.

- **سعيد حافظ (الإمارات) :** يرى المداخل؛ أن لدينا مشكلة في تسويق لغتنا العربية، لأبنائنا وللناطقين بغيرها، وبسبب طريقة تقديم اللغة العربية في مناهجنا؛ فقد أدى ذلك إلى عزوف أبنائنا عنها، ويقترح أن نستفيد من تجارب الغير في تسويق لغتهم.

- **د.عبدالله بن سالم الزهراني(جامعة الملك سعود- ملحق ثقافي بمملكة البحرين):** العجمة تتحرش باللسان العربي، والمستعمر لم يرحم لغة المغرب العربي، والوافدون علمونا الرطانة، بدلاً من أن نعلمهم لغتنا، وأن نخلق ثقافة التسوق الأسري للتقليل من الاعتماد على السائق، كما يؤكد على معالجة وضع الإعلانات التجارية.

- **محمد الزياني:** «نعيب زماننا والعيب فينا» هناك عيب في جامعاتنا، هناك عيب في الأسرة، نرى الدول العربية تطالب باعتماد اللغة العربية، وفي المقابل- للأسف- نحن نتحدث مع الوفود بغير العربية.

- **د.إبراهيم الزيد(الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية):** استمعنا إلى هذه الأوراق التي شخصت مشكلة العمالة الوافدة، وهذه المشكلة باتت واضحة، ولكن المشكلة ليست في التنظير بل في التنفيذ، وليس بإصدار قرارٍ سياسي فحسب، بل يجب أن نحبب أبناءنا في لغتهم،

ويتساءل الدكتور: ماذا قدمنا لهذه العمالة في هذا الشأن، ويرى إنشاء معاهد لتعلم اللغة العربية بحيث تستهدف العمالة في مواطن عملها.

- **د.علي المعيوف (قسم اللغة العربية- جامعة الملك سعود):** نحن أمام حالتين؛ حالة راهنة، وقد شخّصها المتحدثون، وحالة منتظرة، وهذه لاينظر فيها في يوم وليلة، بل يجب أن يخطط لها، ويرى الدكتور تحصين لغة الناشئة ؛ بعمل اشتراطات للعمالة المزاولة للمهن ذات المساس بالناشئة، كما يؤيد ربط تجديد الإقامة بإجادة اللغة.

- **د.عبدالله السلمي (جامعة الإمام):** الإخوة شخصوا الحالة، ويبقى على عاتقنا مسؤولية حول أطفالنا، ويتساءل الدكتور؛ أين استثمارنا في تعلم اللغة، أيضاً أين دورنا التطوعي في تدريس اللغة العربية؟

- **د.عارف الشيخ(محاكم دبي):** المشكلة مع الوافد مشكلة عامة؛ في اللغة والتقاليد والعادات، وينتقد الدكتور تدريس الطالب اللغة الأجنبية منذ سن مبكرة، كما ينتقد اعتماد اللغة الإنجليزية في التقارير والفواتير الخدمية، وفي كثير من المعاملات.

- **د. حمدان الحارثي(جامعة الباحة):** إن التركيز على العمل الفردي غير مجدٍ، بل يجب التركيز على العمل المؤسسي، أما فكرة استبدال العمالة العربية بالعمالة الأجنبية ، فأرى أنه انفصالٌ عن الواقع.

- **د.فهد حسين(البحرين) :** أعتقد أننا أمام منزلق خطير، وهو تسويق اللهجة أكثر من تسويق اللغة، ففي الفضائيات نشاهد المذيع يتحدث بلهجة بلده بدلاً من التحدث بالفصحى، وعلى الملتقى أن ينظر في هذه الظاهرة.

- **عبدالله العطوي(جامعة تبوك):** هذه الملتقيات فيها جلدٌ للذات، لذا يجب التركيز على التوصيات وإعلانها.

٣- تعقيب المتحدثين على الاستفسارات والمناقشات والأسئلة :

في ختام الجلسة جاء التعقيب الأول من الدكتورة حسناء القنيعير، حيث أكدت أن تطبيق التوصيات هو الأهم، ملمحة إلى أن المعضلة في عدم تنفيذها، وترى أننا أساس في بروز مشكلة التخاطب مع العمالة الوافدة، فمتى ماتحدثنا معهم بشكلٍ طبيعي فلن نواجه مشكلة، وأكدت على دور التلفاز في ترسيخ اللهجات بدلا من الفصحى، وترى أننا بحاجة إلى قرارٍ ملزم يحفظ لنا لغتنا، وفيما يتعلق بتعلم اللغة الأجنبية؛ فترى أن ذلك غير مؤثر على اللغة الأم، متى ماكان التعليم يسير على نحوٍ صحيح.

أما الدكتور سيف المحروقي، فيشير في تعقيبه إلى الإجماع حول الخطر الذي يتهدد اللغة العربية، ويرى أن العمالة عند قدومها يجب أن تتعلم اللغة العربية، لأن ما تتعلمه سوف تتكلم به، ويتساءل: لماذا نبذل الجهد في سبيل إفهام العمالة ما نريد، لماذا لا نجعلها تبذل هي الجهد لفهمنا؟

ويتساءل الدكتور ماهر عميرة؛ ماذا قدمنا للعمالة الوافدة في مقابل خدمتهم لنا؟ ويرى أن نظرة الاحتقار لتلك العمالة يجب أن تتغير إلى الشفقة والرحمة، ويضيف الدكتور: هل حقاً العمالة هم من كسّر لغتنا، أم نحن من تهاون بها؟ والصحيح- كما يقول الدكتور- أننا نحن من تنازل عن لغته؛ لأن العامل حين يقدم إلينا يأتي فارغا، ووسائل الإعلام خير شاهد على تهاوننا بالفصحى.

القسم الثاني: أهم توصيات الجلسة

١. إلزام العامل بتعلم اللغة العربية، وأن يربط تجديد إقامته بحصوله على شهادة تثبت خضوعه لتعلم اللغة العربية.

٢. تفعيل القانون الذي يقضي بمنع استعمال الأسماء الأجنبية للمحال، والميادين، وفي الإعلانات.

٣. إلزام معلمي اللغة العربية بالتحدث مع طلابهم بالفصحى، والبعد عن اللهجات العامية.

٤. مخاطبة العامل الأجنبي بلغة عربية مستقيمة.

٥. تسهيل أمر تعلم اللغة العربية على الوافد الأجنبي؛ وذلك بإنشاء معاهد لتعليم اللغة العربية في أماكن تجمع العمالة.

٦. تقريب اللغة العربية للناشئة بطريقة تجمع بين التشويق والتجديد.

٧. التركيز على العمل المؤسسي، وألا يعتمد على العمل الفردي؛ لعدم جدواه.

٨. أن تعضد التوصيات بقرارٍ سياسي ملزم؛ يحفظ لنا لغتنا وهويتنا.

الجلسة الثانية :
(الإعلام والازدواجية اللغوية في دول الخليج العربية)

التاريخ: الأربعاء ١٤٣٤/٦/٢٨هـ ، الساعة ١١:١٥ صباحاً إلى ١:٠٠ ظهراً

مدير الجلسة :

د. سعيد حارب المهيري.

مستشار مدير جامعة الإمارات

المشاركون	عنوان الورقة
الدكتور / عبدالله بن ناصر الحمود أستاذ الإعلام المشارك- كلية الإعلام والتواصل، جامعة الإمام محمد بن سعود	اتجاهات عينة من المغردين الخليجيين نحو ازدواجية اللغة في الإعلام الخليجي
الدكتور / عدنان جاسم بومطيع أستاذ مساعد بقسم الإعلام- كلية الآداب، جامعة البحرين	الازدواجية اللغوية في الإعلام بدول مجلس التعاون
الدكتورة / ليلى بنت خلف السبعان أستاذة الدراسات اللغوية المساعدة - كلية الآداب، جامعة الكويت	ازدواجية لغة الإعلام بين الفصحى والعامية


د. عبدالله الحمود
د. سعيد حارب المهيري
مدير الجلسة
د. عدنان جاسم بو مطيع

الجلسة الثانية:
(الإعلام والازدواجية اللغوية في دول الخليج العربية)

التاريخ: الأربعاء ١٤٣٤/٦/٢٨هـ ، الساعة ١١:١٥ صباحاً إلى ١:٠٠ ظهراً

مدير الجلسة :

د. سعيد حارب المهيري.

المتحدثون :

الدكتور/ عبدالله بن ناصر الحمود.

الدكتور/ عدنان جاسم بومطيع.

الدكتورة/ ليلى بنت خلف السبعان.

القسم الأوّل: وقائع الجلسة

١- أوراق العمل

د. سعيد حارب المهيري - مدير الجلسة:

شكر الحضورَ في بدء حديثه، وبيّن أهداف الجلسة (الإعلام والازدواجية اللغوية في دول الخليج العربية)، ورحّب بالضيوف الكرام المتحدّثين في محاور الموضوع، وقد عرّف بكل واحد منهم بشكل موجز.

د. عبدالله بن ناصر الحمود

(عنوان ورقته: اتجاهات عينة من المغردين الخليجيين نحو ازدواجية اللغة في الإعلام الخليجي)

مهّد الدكتور لموضوع ورقته بأهمية اللغة العربية ، مشيراً إلى الواقع المتردِّي لاستخدامها في الإعلام العربي والخليجي الذي سادت فيه أنماطٌ اتخذت من اللهجات المحلية واللغات الأجنبية وسيلةً للتخاطب والتواصل .

ثم ذكر الدكتور أنه أدار موضوعه على عيِّنة عشوائيّة من المغرِّدين في موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) ، مستخدماً استبانةً إلكترونية طرح فيها عدة أسئلة لاستطلاع آراء الجمهور عن مستقبل اللغة العربية ، وما يتسم به الإعلام الخليجي من ازدواجيّة لغوية والأسباب التي أدَّت إليه .

وقد شارك في تعبئة الاستبانة مغردون ومغردات من دول الخليج كافة ، منهم من يجيد العربية ولغة أخرى ، ومنهم من يجيد العربية فقط ، مع اختلاف في التخصصات والمستويات.

وبلغ عدد الردود ثمانين إجابة ، انتهى الدكتور في تحليلها إلى نتائج أبرزها:

١. يبرز استخدام الفصحى في البرامج الإخبارية والحوارية والسياسية والثقافية في حين تسود الازدواجية اللغوية في البرامج المنوعة والرياضية والمسلسلات والأفلام ، مع ملاحظة سيادة اللهجة اللبنانية في الإعلام الخليجي.

٢. شيوع ازدواجية اللغة في الحياة اليومية مع وجود الضعف اللغوي العام للإعلاميين من أهم أسباب وجود هذه الظاهرة.

٣. يسود شعور عام للمشاركين بعدم التفاؤل لمستقبل اللغة العربية الفصحى خاصّةً مع وجود تقنيات الاتصال الحديثة التي تستخدم اللغة الإنجليزية بشكل رئيس.

ويرى الدكتور في ختام ورقته أن اللغة العربية تواجه مشكلة حقيقية ، وليس من الحكمة البحث عن إنعاش للواقع اللغوي الخليجي المعاصر في وسائل الإعلام دون الإيمان العميق بأن مشكلة الخليجيين تعود لسلبية العديد من المؤسسات الخليجية التشريعية والتنفيذية.

د. عدنان جاسم بومطيع

(عنوان ورقته: الازدواجية اللغوية في الإعلام بدول مجلس التعاون)

عرض الدكتور ظاهرة الازدواجية اللغوية في الاستخدام الخليجي العام ، وذلك سعياً للمحافظة على هوية المنطقة العربية والإسلامية من الذوبان أمام الإعلام المعلوماتي الطاغي القادم من الشرق والغرب على حدٍّ سواء .

ويرى أن الازدواجية اللغوية تتخذ مستويين ، الأول داخلي من اللغة نفسها كالفصحى والعامية ، والثاني خارجي ، من لغتين مختلفتين كالعربية والإنجليزية ، وكان مدار حديثه عن المستوى الثاني لما له من أثرٍ بالغ على هوية المجتمع الخليجي ، وعلى بنية اللغة العربية وقوة حضورها في المشهد الإعلامي الخليجي.

رصد الدكتور في ورقته عدة أسباب أدّت إلى تنامي ازدواجية اللغة في التعامل الإعلامي الخليجي كان من أبرزها الثورة الإعلامية الاتصالية والمعلوماتية التي فرضت اللغة الإنجليزية لغةً عالميّةً مصنّعةً للمنتج الإعلامي في أشكال جديدة وتقليدية ، بالإضافة إلى الاستخدام الواسع للغة الإنجليزية في الدوائر الحكومية والمؤسسات الخاصة .

وأظهرت الورقة أن وسائل الإعلام لم تكن على نمطٍ واحد في الازدواجية اللغوية ، فهناك وسائل إعلامية مخصصة للتخاطب باللغة الإنْجليزية ، ووسائل إعلام تمزج استخدام اللغتين العربية والإنجليزية ، ووسائل إعلام أجنبية الهوية والمحتوى لكنها تُدبلج وتنطق بالعربية أو بإحدى اللهجات المحلية .

وانتهت الورقة إلى تصوّرات ومقترحات ترجو أن تتبنّاها أجهزة الإعلام الخليجي لدعم مكانة اللغة العربية الفصحى ، وتسهيل قواعدها وتبسيطها ضمن مشاريع كبرى تتولّاها الجهات العلمية واللغوية ذات الاختصاص .

د. ليلى بنت خلف السبعان

(عنوان ورقتها: ازدواجية لغة الإعلام بين الفصحى والعامية)

يتخذ المتحدثون في أجهزة الإعلام أكثر من مستوى لغوي في الأحاديث والخطب ، والمقابلات الإذاعية في ظروفٍ مختلفة ، ما أدّى إلى ظهور ما يمكن تسميته بـ (فصحى العصر) وهي لغة وسطى بين الفصحى القديمة والعامية الدارجة .

عرضت الباحثة في ورقتها أهم الموضوعات التي تُستخدم فيها فصحى العصر ، وأبرز الأسباب التي أدّت إلى تنامي الازدواجية اللغوية ، وتناولت المعايير التي يُستند عليها في دراسة العربية المعاصرة كالمستوى التحليلي والاستعمالي والصوابي ، مشيرةً إلى أن

الفصحى في الإعلام الخليجي عامةً ، والكويتي خاصة يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أقسام

١. فصحى التراث: وهي عربية تمتاز بسمات العربية الصحيحة.

٢. شبه الفصحى: وهي عامية متأثرة بالفصحى وبالحضارة المعاصرة.

٣. فصحى العصر: وهي لغةٌ لا تجافي قواعد الفصحى ، ويُمكن أن يُتعامل بها مع الأشخاص بسهولة ، فهي وسط بين العامية والفصحى وتُستخدم غالباً في التعليق السياسي، والبث المباشر ، والمقابلات ... إلخ .

وقد خلصت الباحثة في ورقتها إلى أمور أبرزها صعوبة الفصل التام بين هذه المستويات العربية الثلاثة ، بسبب احتواء كثير من البرامج على أكثر من مستوى لغوي ، وهذا التدخل في اللغة بين الفصحى والعامية أدّى إلى ظهور فصحى العصر أو ما يُطلق عليه العربية المعاصرة.

٢- المداخلات

شكر مدير الجلسة د. سعيد حارب المهيري للسادة المشاركين طرح رؤاهم، وفتح المجال للجمهور الحاضر رجالاً ونساء لطرح مالديهم من مداخلات واقتراحات وتساؤلات في موضوع الجلسة.

- **د. علي جماح :** أخلصُ إلى نتيجة تتمثل في أن أية رغبة في التغيير تنطلق من الأساس وفي ظل التجربة المتمثلة في برنامج (افتح يا سمسم) وأمثاله ، ومن ثم فإن أول طريق للتغيير هو وجود قرار سياسي خليجي يفرض على المؤسسات الإعلامية أن تقدِّم البرامج الأصيلة الموجَّهة للأطفال المدبلجة باللغة العربية الفصحى .

- **د. محمود إسماعيل:** أشار الدكتور عبد الله الحمود إلى أن اللهجة اللبنانية انتشرت في الإعلام الخليجي بل في العالم العربي كله ، وهذا نمطٌ من توجُّهٍ خطير يتمثّل في دبلجة الأفلام والمؤسسات والبرامج بالعامية للكبار والصغار على

حدٍّ سواء ، والحل الأمثل لمواجهة هذا التوجُّه هو ألا يُشترى من هذه المؤسسات إلا ما دُبلج بالفصحى.

- **د. سعاد (جامعة الكويت):** تتطلّب اللغة العربية من أصحاب الفكر والاختصاص جميع الوسائل الممكنة للتطوير ، ومن أهم ما ينبغي تطويره : البناءُ اللغوي المتداول في لغة الصحافةِ والأفلام والدعاية والإعلان والترجمة والتأليف ... إلخ .

- **أ.د. صالح الزهراني :** ليست الازدواجية اللغوية هي المرض الحقيقي ، بل هي عرضٌ لمرض الاحتباس الحضاري الذي ولّد في العالم العربي ثقافة شرخ ، وهو قانون كوني لا يمكن أن يجامل أحداً ، والمغلوب مولعٌ دائماً بتقليد الغالب .

معايير الاعتماد الأكاديمي في جامعاتنا تؤكِّد أن اللغة العربية يجب ارتباطها بالاقتصاد ، والحق أن اللغة لا يُنظر إليها على أنها تخصص مرتبط بسوق العمل ، فهي هُويَّة ووجود .

صار الناس في هذا العصر مؤمنين بأن اللغة الإنجليزية هي لغة المستقبل وساد هذا التفكير عند المتخصصين في العربية ، وأرى أن الإيمان بوجود المشكلة هو نصف الحلّ مع التنبيه إلى أننا نعيش تدافعاً ثقافياً ينبغي أن نتعامل معه بتوازن .

- **إقبال (جامعة الكويت) :** يؤسفني أن أبناءنا استنكفوا عن لغتنا العربية ، وسخروا ممن يتحدث بالفصحى ، وحفلوا بألفاظ إنجليزية حرصوا على استخدامها في التخاطب ، هذا يعني أننا في حاجّة ماسّةً إلى خلق الانتماء للغتنا والاعتزاز بها ، وأعتقد أن الجهود في هذا ممكنةٌ سهلة التطبيق.

- **د. عبد القادر المهيري :** ينبغي ألا ننظر إلى القنوات الأجنبية على أنها منافسة للعربية ، بل على أنها قنوات موجَّهة للخارج ، والخوف على مستقبل العربية مطلوبٌ لكني مع ذلك أقول: إن العربية في الإعلام تحيا يوماً بعد يوم ، وهي محتفظةٌ بأصالتها وحضورها وإن نافستها لغات أجنبية أو لهجات محلية.

- **أ. ريم :** تعليقاً على ما تفضل به د. عبد الله الحمود أقول: نحن لا نستطيع تصحيح

ما يُطرح في (تويتر)، لكننا نستطيع استغلال سرعة الانتشار وقوة التأثير التي يحظى بها (تويتر) من خلال وضع حلول تتمثّل في نشر معاجم ومصطلحات لغوية تكنلوجية افتراضية تتفاعل بشكل مباشر مع الجهود بمختلف الأعمار والبيئات بإشراف تتبنّاه الحكومات الخليجية والمراكز الثقافية.

- **د. عبد الله البريدي (جامعة القصيم):** كنت أتمنى من المركز استضافة بعض رموز الإعلام الخليجي ليكون هناك حوار مباشر معهم، خاصّةً أن بعض الإعلام العربي من الإعلام الخليجي، وعلى رأسه (mbc) وهو إعلام غير رسمي يمتلك موارد ضخمة، وهو على درجة عالية من الاحترافية في مناكفة اللغة العربية بشكل يبعث على الحيرة والتساؤل. وأمرٌ آخر لا بد أن نعترف به: وهو أن هناك خللاً سكانيّاً في بعض دول الخليج العربية يتمثل في تجنيس الأجانب، وهذا أمرٌ على درجة بالغة من الخطورة لما سيؤدي إليه من حقن الجسد العربي بلغاتٍ أخرى تزاحم الفصحى.

- **د. ذكرى (جامعة الملك سعود):** الحديث عن الإعلام الخليجي حديث عن الإعلام العربي بصفة عامّة، والمشكلة الأساسية تكمن فينا نحن خاصّة حينما نرى من يتفاخر بوضع بعض المفردات الأجنبية في عربيته، وهذا يعني أننا في حاجةٍ إلى إعادة النظر في شخصياتنا وثقافتنا.

- **راشد طاهر (جامعة المجر):** نشكر المملكة العربية السعودية لما قامتْ به من جهود عظيمة في تعليم اللغة العربية في منطقة وسط أوروبا، وقد نظّمت الملحقية الثقافية في شهر إبريل من هذا العام ندوة في (فيينا) عن تعليم اللغة العربية تمّ فيها تبادل الآراء عن أمثل السبل لنشر اللغة العربية الفصحى في منطقة وسط أوروبا، شارك فيها نخبةٌ من رُوّاد الفكر وأصحاب الخبرة، وأثمرت بنتائج طيبة ، ونحن مع هذا ما زلنا في حاجةٍ إلى مراكز ثقافية عربية في الخارج .

- **د. أمل (جامعة الملك سعود):** يظهر لي أن هناك فرقاً بين مصطلحي الازدواجية والثنائية، فينبغي ألا نجعلهما شيئاً واحداً، ثم إن ظاهرة الازدواجية ليست

مشكلة، وإنما هي ظاهرة لغوية اجتماعية أساسية في تكوين المجتمع ، ينبغي أن تُدرس في هذا الإطار بما يناسبها من أدوات.

- **د. عايض الردادي:** الإعلام هو سيِّد الساحة، وينبغي أن نعترف بأن أكثر الإعلام الخليجي الموجود في الساحة هو إعلام مستضاف، وليس إعلاميّاً خليجيّاً سواء أكان باللغة العربية، أم بلغة أجنبية، أم بلهجة محلية، وقد قدَّم د. عبد اللّه الحمود دراسة توصّل فيها إلى أن استخدام اللغة العربية الفصحى أصبح أمنية عند المستطلعين، وهذا لا يدعو إلى اليأس في الحقيقة ولكنّه يجسِّد ضعف الجهود المبذولة. وذكر الدكتور الحمود أيضا أن هناك شعورا بالدونية في استخدام اللغة العربية، وأرى أن هذا الشعور موجود في التعليم العالي، غائبٌ في المؤسسات الإعلامية للضعف اللغوي عند المذيعين، وقد كانت إجادة اللغة العربية شرطاً للملتحقين بالمؤسسات الإعلامية، ثم أصبح التساهل في هذا الشرط واضحاً حتى أضحى الإعلام الخليجي يستقدم إعلاميين يتكلمون بالعامية في برامجهم.

وأخالف ما ذكره د. عدنان من أن ترجمة البرامج الأجنبية إلى اللغة العربية تطور اجتماعي، فهو تشويهٌ للثقافة واللغة.

وقد ذكرت د. ليلى أن التشاؤم خيّم علينا لكني أقول: إن اللغة العربية حاضرة باقية مهما اعتدى عليها المعتدون.

٣- تعقيب المتحدثين على الاستفسارات والمناقشات والأسئلة :

علّقت د. ليلى السبعان على ما ذكره د. عايض الردادي من أن التشاؤم ينبغي ألا يخيِّم علينا أجابت د. ليلى بأنها متفائلة ما دام أن اللغة العربية هي لغة الفكر ونقل المعلومات.

فيما يتّفق د. عدنان بو مطيع مع مايراه د. علي جماح من ضرورة وجود قرار سياسي يفرض على المؤسسات الإعلامية أن تكون منتجاتها بالفصحى لاسيما البرامج الموجهة للأطفال، كما يتفق مع ما ذكرته د. أمل من أن الازدواجية ظاهرة اجتماعية، مضيفاً أن هذه الازدواجية تُوجد كثيراً في الجماعات التي تكون على أطراف الحدود، ويرى أن هذه

الظاهرة مشكلة في الإعلام الخليجي نسعى إلى حلها.

وأجاب د. عبد الله الحمود عن ملاحظة أحد المداخلين أن هناك مشكلة يواجهها طلاب الإعلام وهي عدم وجود مناهج تطبيقية تفيدهم في الممارسة والتطبيق فيقول: إن سبب هذه المشكلة يكمن في ضعف التأهيل الجامعي لاسيما في مقررات اللغة العربية بالإضافة إلى أن المؤسسات الإعلامية لا تمنح الملتحقين فرصة التدريب .

القسم الثاني: أهم توصيات الجلسة

١. تعزيز استخدام اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام؛ بوصفها جزءاً لا يتجزأ من الهوية العربية الإسلامية للمواطن العربي .

٢. أن تكون الإجادة للغة العربية الفصحى شرطاً أساسيّاً في الالتحاق بالمؤسسات الإعلامية .

٣. إنشاء معاهد متطورة لتعليم اللغة العربية وتطبيقاتها، أُسوةً بما هو متاحٌ من معاهد لتعليم اللغات الأجنبية .

٤. عدم التعامل مع المؤسسات المنتجة للبرامج المدبلجة بالعامية .

٥. فرض اللغة العربية لغة رسمية في الإعلام والمدارس والجامعات .

٦. اعتماد مرجعية لغوية موحّدة لوسائل الإعلام الخليجية، تضع في حسبانها تنوُّع الجمهور الخليجي (مواطنين / مقيمين)، (متقنين / مبتدئين)؛ وذلك للنهوض بالوعي اللغوي، كما تساعد هذه المرجعية على وحدة اللغة المستخدمة بين وسائل الإعلام الخليجية المختلفة .

٧. إنشاء مجلس أعلى لمجلس التعاون الخليجي؛ لتنسيق الجهود في إعلام خليجي عربي فصيح.

الجلسة الثالثة:
(تجارب ومشروعات-١)

التاريخ: الأربعاء ١٤٣٤/٦/٢٨هـ ، الساعة ٥:٠٠ مساءً إلى ٦:٤٥ مساءً

مدير الجلسة :

د. إبراهيم بن محمد أبو عباة.

عضو مجلس الشورى



عنوان الورقة	المشاركون
المدوّنة اللغوية العربية لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية	الدكتور / عبدالمحسن بن عبيد الثبيتي أستاذ البحث المساعد - معهد بحوث الحاسب، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية
تجربة : موسوعة الملك عبدالله العربية للمحتوى الصحي	الدكتور / عبدالرحمن بن منصور الصغير أستاذ مساعد - كلية الطب، جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية
جهود (العربية للجميع) في نشر اللغة العربية	الدكتور / محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ أستاذ مشارك بقسم الهندسة الكهربائية- كلية الهندسة، جامعة الملك سعود الدكتور / عقيل بن حامد الشمري رئيس قسم تدريب المعلمين - معهد اللغة العربية، جامعة الملك سعود
جهود أكاديمية أسطنبول في خدمة اللغة العربية	الدكتور / أحمد أغرقجه مدير أكاديمية أسطنبول- المشرف على المسابقة الدولية للغة العربية
مشروع الذخيرة العربية	الأستاذ الدكتور / عبد الرحمن الحاج صالح أستاذ اللسانيات - جامعة الجزائر، وعضو المجمع الجزائري للغة العربية

الجلسة الثالثة:
(تجارب ومشروعات-١)

التاريخ: الأربعاء ١٤٣٤/٦/٢٨هـ ، الساعة ٥:٠٠ مساءً إلى ٦:٤٥ مساءً

مدير الجلسة :

د. إبراهيم بن محمد أبو عباة.

المتحدثون :

الدكتور / عبدالمحسن بن عبيد الثبيتي.

الدكتور / عبدالرحمن بن منصور الصغير.

الدكتور / محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ.

الدكتور / عقيل بن حامد الشمري.

الدكتور / أحمد أغرقجه.

الأستاذ الدكتور / عبد الرحمن الحاج صالح.

القسم الأوّل: وقائع الجلسة

١- أوراق العمل

د. إبراهيم بن محمد أبو عباة - مدير الجلسة:

شكر الحضورَ في بدء حديثه، وبيّن أهداف الجلسة (تجارب ومشروعات-١)، ورحّب بالضيوف الكرام المتحدّثين في محاور الموضوع، وقد عرّف بكل واحد منهم بشكل موجز.

د. عبدالمحسن بن عبيد الثبيتي

(عنوان ورقته: المدوّنة اللغوية العربية لمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية)

بدأ الدكتور عبدالمحسن؛ بعرض موضوعات المدونة، حيث شملت: التعريف، والتصميم، والأدوات، والتطوير، والاهتمام، ثم الدراسة، وفي تعريفه بالمدونة؛ ذكر بأنها تمثّل نصوصاً إلكترونية جمعت لغرضين رئيسيين، هما: دراسة اللغة العربية، وبناء النماذج الحاسوبية.

أما في التصميم؛ فتطرق- بإسهاب- إلى إسهام المدونة في إثراء المحتوى العربي، وذلك بواسطة الأنظمة والبرامج والدراسات، مشيراً إلى معايير اختيار النصوص؛ وذلك بالنظر إلى موضوع النص، وزمانه، ومكانه، ووعائه، ومجاله.

وعن إنجازات القائمين على المدونة؛ ذكر من ذلك تقديم(٧٣٩) مليون كلمة متاحة على الأنترنت، والمساهمة بأدوات تدعم البحث والمقارنة على مستوى التطابق الكامل لرسم الكلمة، وتقديم الإحصائيات، وكذا التوزيع الإحصائي للكلمة واحدة، والكشف عن السياق الكشافي للكلمة ضمن السياق، ومن ثم حفظ النتائج، وأخيراً تصنيف قوائم التكرار للألفاظ حسب الوعاء.

وبشأن الاهتمام بالمدونة؛ فقد أتت في مرتبة متقدمة في ترتيب قوقل للمواقع، ويتابعها أكثر من (١٢٠٠) متابع على تويتر، والمدونة معتمدة كمصدر مساعد لتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة تونس، وهي كذلك مصدر لتعليم النحو العربي في جامعة الإمارات، ناهيك عما نشر عنها من مقالات في الجزيرة الثقافية، وعن الأوراق العلمية التي استفادت من المدونة.

وفيما يخص الدراسة، فيشير المتحدث إلى أن الاستفادة من المدونة في أغراض البحث العلمي؛ لا يحده سوى خيال الباحث، وأن على الباحث أن يدرك ماهية البيانات التي يستخدمها؛ ليعرف مناسبتها لموضوع البحث، وليحكم على صحة نتائج بحثه.

د. عبدالرحمن بن منصور الصغير

(عنوان ورقته: تجربة: موسوعة الملك عبدالله العربية للمحتوى الصحي)

موسوعة الملك عبدالله بن عبد العزيز للمحتوى الصحي؛ هي أول موسوعة صحية عربية شاملة وموثوقة على شبكة الإنترنت، تقوم بتوفير المعلومات الطبية والصحية للمرضى وعامة الناس بشكل مجاني، وذلك بالتعاون مع منظمات وهيئات دولية ومحلية تعنى بالتثقيف.

وقد ظهرت الحاجة إلى الموسوعة؛ إثر دراسة أجرتها كلية الصحة العامة والمعلوماتية الصحية بجامعة الملك سعود للعلوم الصحية، والتي أظهرت افتقار شبكة الإنترنت إلى مواقع صحية عربية موثوقة وذات جودة محتوى عالية، وأن معظم المواقع المتوفرة في حينه لا ترقى إلى المعايير العالمية الواجب توفرها في الموقع الصحي أو الطبي على شبكة الإنترنت، بناءً على ما سبق فقد خرجت توصية للعمل على هذه الموسوعة.

ومشروع الموسوعة يهدف إلى بناء موسوعة صحية على شبكة الأنترنت، تكون مورداً علمياً موثوقاً للقارئ العربي، ينهل منه ما يحتاج إليه من معلومات طبية ونصائح صحية في مختلف فروع الطب والصحة، وذلك بهدف إغناء ثقافته الطبية، ورفع مستوى وعيه الصحي، وفق منهج علمي مدروس، وأسلوب ميسر وتفاعلي يناسب جميع الفئات العمرية، والمستويات الثقافية، وبالتعاون مع عدد من الهيئات والمنظمات المحلية والدولية التي تتمتع بمكانة مرموقة في هذا المجال.

ويتألف موقع الموسوعة؛ من عدد من الأقسام المقروءة والتفاعلية، والتي تتميز بسهولة تصفحها على مختلف أجهزة الحاسبات الشخصية أو اللوحية، ويندرج تحت تلك الأقسام ما يقرب من ثلاثة آلاف مقال ضمن عشرات آلاف الصفحات، والموسوعة عمل متجدد غير محدود بزمن، حيث تجري إضافة المواضيع إليها ومراجعتها بشكل دوري مستمر.

وقد دُشنت المرحلة الأولى من الموسوعة؛ أثناء انعقاد المؤتمر السعودي للصحة الإلكترونية في الرياض بتاريخ الحادي عشر من مارس ٢٠١٢م بحضور صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز الرئيس الفخري للجمعية العلمية السعودية للمعلوماتية الصحية.

وأخيراً؛ فالموسوعة - كما يذكر الدكتور الصغير- هدية من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز- حفظه الله - للقارئ العربي في كل مكان، ويضيف بأن الموسوعة ثمرة جهود مستمرة ودؤوبة لا تهدأ حتى تحقق الريادة.

د. محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ

د. عقيل بن حامد الشمري

(عنوان ورقتهما: جهود «العربية للجميع» في نشر اللغة العربية)

يستهل الدكتور عقيل الشمري الورقة بقوله: لقد انطلقت فكرة برنامج العربية للجميع؛ عام (١٤٢١هـ) وهو يهدف إلى نشر اللغة العربية في العالم، وتعليمها لغير الناطقين بها، ومقرها الرئيس مدينة الرياض، أما رؤيتها؛ فتسهيل تعليم اللغة العربية، وإيصالها إلى من يريدها، وتتلخص رسالتها؛ بالاستفادة من الإمكانات الأكاديمية المتخصصة لتسهيل تعليم اللغة العربية، وتوظيف التقنية الحديثة والوسائل الإعلامية لإيصالها لمن يرغب في تعليمها.

وقد حرصت العربية للجميع- كما يقول المتحدث- على دراسة واقع تعليم اللغة العربية ومشكلاته في العالم عن كثب، ومعرفة احتياجات تعليم اللغة العربية؛ من مواد وكتب ووسائل، وقد أسفرت هذه الدراسة عن وجود كثير من المشكلات في هذا المجال، ومنها: عدم التمييز في تعليم اللغة العربية بين تعليمها لأبنائها وتعليمها لغيرهم، كذلك كشفت الدراسة أن تعليم اللغة ومهاراتها يتم بطريقة غير فعالة، وأن التدريس يسند إلى مدرسين غير متخصصين، ناهيك عن استخدام اللغة الوسيطة في تعليم العربية، بناءً على هذا الواقع؛ فقد انبثقت عن العربية للجميع عدة مشاريع تنفيذية، فأنتجت (١٤٢٣هـ) سلسلة (العربية بين يديك)، هذه السلسلة تحقق كفايات اللغة الثلاث: الكفاية اللغوية، والكفاية الاتصالية، والكفاية الثقافية.

ولأن النهوض بتعليم اللغة العربية في العالم ينطلق من تأهيل المعلم وتدريبه؛ فقد حرصت العربية للجميع؛ على بناء المعلم وتأهيله وتدريبه عبر وسائل شتى.

والإعلام لم يعد مجرد أداة تأثير على الرأي العام فحسب، بل هو اليوم الأداة الأقوى

لتغيير الرأي العام، وصناعة ثقافته وقيمه وثوابته، وهو- إلى جانب ذلك - أداة فاعلة لخطاب الآخر، وتوجيه رسائل كثيرة بلغات متعددة، بيد أننا نعاني قصوراً في هذا الجانب، من هنا فقد حاولت العربية للجميع سد هذه الثلمة؛ بتقديم منتجات تلفازية وإذاعية، فأنتجت للتلفاز؛ مسلسل «بين يديك»، وفواصل «مرحبا» وللمذياع جاء برنامج «العربية على الهواء» في ستٍ وثلاثين حلقة، مدة كل حلقة خمس عشرة دقيقة.

ولأن التعليم الإلكتروني يعد الوسيلة الأقوى اليوم في صناعة الثقافة والتعليم، والوصول إلى مختلف الشرائح في مختلف البلاد؛ فقد سعت العربية للجميع لإيصال برامجها التعليمية عبر هذا الفضاء إلى مختلف البيئات والبلاد.

ولكون اللغة العربية تدرس في كثيرٍ من معاهد وجامعات العالم الإسلامي؛ فقد قامت العربية للجميع بعقد دوراتٍ تدريبية للمعلمين في تلك المعاهد والجامعات ، وتقديم استشاراتٍ علمية وأكاديمية في المناهج وطرق التدريس، ومع توسع خدمات اللغة العربية في الدول المختلفة نشأت فكرة إنشاء مراكز متخصصة للعناية باللغة العربية ونشرها في تلك الدول ودعم تدريسها، فالعربية - كما يقول الدكتور الشمري- تنظر إلى هذه المعاهد والجامعات والمراكز؛ على أنها ذراعها التنفيذي الذي يباشر تعليم اللغة العربية، فدعمها والاهتمام بها يحظى باهتمام خاص وأولوية كبيرة.

د. أحمد أغرقجه

(عنوان ورقته: جهود أكاديمية أسطنبول في خدمة اللغة العربية)

في بداية حديثه عرف الدكتور أحمد بالأكاديمية المهتمة باللغة العربية، مشيراً إلى أنها أنشئت منذ سبع سنوات، وأنها تضم كليتين هما: كلية اللغة العربية، وكلية العلوم الإنسانية.

انتقل بعد ذلك إلى إبراز جهود الأكاديمية؛ موضحاً أنها أقامت مسابقات باللغة العربية بين طلاب المدارس المتوسطة والثانوية، وبمشاركة (١٠،٠٠٠) طالب وطالبة، وبإشراف (٩٥٠) مدرساً، و(٤٥) موظفا، منوهاً إلى أن المسابقة قائمة منذ أربعٍ سنوات، وقد أخذت في سنتها الثالثة بالتوسع؛ لتشمل بلاد البلقان، وفي السنة القادمة- بإذن الله- ستشمل الهند وشرق آسيا.

قدم الدكتور- بعد ذلك- ؛ عرضاً مرئياً يبرز أنشطة الأكاديمية، ومساهمتها في تعليم ونشر اللغة العربية، والعلوم الإنسانية، وقد نال هذا العرض استحسان الجميع.

د. عبدالرحمن الحاج صالح

(عنوان ورقته: مشروع الذخيرة العربية)

هدف المشروع : الربط بين العربية من جهة، ورفع المستوى الثقافي للمواطن العربي أياً كان وأينما كان، وبحكم سطوة الإنترنت يجب علينا أن نستفيد من هذه التقنية، خاصة وأننا نرى إقبال الناشئة على هذه التقنية.

والذخيرة- كما يقول الدكتور- جهازٌ يتحاور مع الإنسان ليمده بالمعلومة، فالإنسان يسأل ليقوم الجهاز بمسح شامل وصولاً إلى الجواب، فمثلاً؛ للوقوف على تطور كلمة ما عبر العصور، فإن الذخيرة- بما أنها محوسبة- تجري مسحاً شاملاً لتقدم لنا المعلومة المنشودة، ولعل من أهم أسباب التأخر لدى العرب؛ هو تأخرهم في الوصول إلى المعلومة، والذخيرة تسد هذه الفجوة.

ويذكر المتحدث أن فكرة الذخيرة جاءت بعد اجتماعات لنخبة من العلماء أقيمت في بلدان عربية عدة، وقد عينت ثمان عشرة دولة عربية ممثلين لها في تلك الاجتماعات، ومنذ وقتٍ ليس ببعيد خرج النظام الأساسي للذخيرة.

وفي ختام حديثه : توجه إلى أصحاب القرار في الدول العربية للتوقيع على النظام الأساسي للذخيرة.

٢ - المداخلات

شكر مدير الجلسة د. إبراهيم بن محمد أبو عباة للسادة المشاركين طرح رؤاهم، وفتح المجال للجمهور الحاضر رجالاً ونساء لطرح مالديهم من مداخلات واقتراحات وتساؤلات في موضوع الجلسة.

- **د. صالح الشهري:** مداخلتي حول المدونة، فهي جهد يذكر فيشكر، لكن هناك ملحوظات، منها أن بعض الخطوط المستعملة في المدونة؛ هي خطوط دخيلة على الخط العربي، والواجب أن نحافظ على الخط الذي يحفظ لنا هذه اللغة، أيضاً هناك نوع من التركيز المفرط على المواد الدينية واللغوية والتاريخية، وقد جاء هذا التركيز على حساب العلوم الأخرى الإنسانية والطبيعية، كذلك نلحظ ضعف الدعاية الإعلامية لهذه المدونة، وهنا أقول: بأنني أعمل في مجال التربية والتعليم، وقد حاولت أن أبحث عن المواقع التى تخدم هذا الاتجاه؛ فوجدت أن ٨٠٪ من تلك المواقع لا يمكن الوثوق بها.

- **د.محمد آل الشيخ :** فيما يخص تعليم اللغة العربية ؛ نحن نرى إقبالاً على تعلمها من غير الناطقين بها، في مقابل جهدٍ هزيل- كماً وكيفاً- من قبل أهلها، ونحن محاسبون أمام الله تعالى على تقصيرنا نحو لغة القرآن الكريم، أيضاً هناك مشاكل تعاني منها مؤسسات ومشاريع برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ منها الخلط في تعليم اللغة العربية بين الناطقين بها وبين غيرهم ممن لا يجيدون العربية، أيضاً فإن معلمي اللغة العربية بعضهم غير مؤهلٍ للقيام بهذه المهمة، إضافة إلى عدم العناية بالمناهج المتخصصة، وهنا أرى أن يوصي الملتقى بالاهتمام بالمشاريع النوعية.

- **د.عبدالله الأنصاري:** أشار الدكتور الثبيتي، إلى بعض المشاكل التي تواجه اللغة العربية؛ وسأل: هل نحن بحاجة إلى معالجة إملائية آلية للغة العربية؟ وأقول: نعم نحن بحاجة إلى معالجة آلية للغة العربية بجميع مستوياتها، فلا بد من جهودٍ جادة وصادقة في هذا الشأن.

- **د. محمد عبدالخالق:** الذي يفرح أن اللغة العربية بدأت تتحسس الخطر الداهم عليها من هيمنة اللغات الأخرى، وهنا أشير إلى أن المعجم الصحي فيه مزالق كثيرة، وفيه لغة عربية تراثية أصيلة بيد أنها لم تعد تستخدم في وقتنا الحاضر، أما مشروع العربية للجميع؛ فإن من عوامل نجاحها وجود مهندسين محبين للغة العربية أسهموا في علاج المادة.

٣- تعقيب المتحدثين على الاستفسارات والمناقشات والأسئلة:

أجاب د.عبدالمحسن الثبيتي:عن السؤال الذي طرح: أن ما ورد في النموذج فيما يتعلق بالأخطاء في همزات(إن- أن- إلى) ليس بتلك المشكلة، وإنما المعضلة تكمن في وصل همزات القطع، وقطع همزات الوصل، فما علاج ذلك؟ يقول: النموذج المقدم في المدونة إنما يعرض الكلمات الأكثر تداولاً وتكراراً في العربية، وهذا الرصد جاء بعد دراسة ولم يتم بشكل عشوائي، ولا شك أن الحرص على تصحيح الأخطاء في تلك الكلمات سوف يحسن من مستوى سلامة الكتابة، وذلك بمساعدة البرامج التعليمية المتخصصة في هذا الجانب.

ويجيب د.عقيل الشمري عن تساؤل بعض الحضور عن سبب الانخفاض الملحوظ في عدد الدورات التي تقيمها العربية للجميع، قائلا: الحقيقة أن عدد الدورات التي تقيمها العربية للجميع لم ينخفض، وجميع الدورات مجدولة، بيد أن بعضها قد أجل لظروف العربية للجميع نفسها، أو لظروف الدول المستضيفة.

القسم الثاني: أهم توصيات الجلسة

١. الاستفادة من التقنية الحديثة في خدمة لغة القرآن.

٢. الاستعانة بالبرامج الحديثة في الرفع من المستوى الكتابي للمتعلمين.

٣. عقد دورات متخصصة؛ لتأهيل معلمي اللغة العربية، والرقي بمستواهم في بلدانهم.

٤. إنتاج برامج تلفازية وإذاعية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٥. دعم مؤسسات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتقديم الاستشارات المناسبة لهم.

٦. الاهتمام بعلم اللغة التطبيقي في معاهد وجامعات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٧. تطوير منتجات تعليم اللغة العربية.

٨. العمل على مشروع وطني؛ يهدف إلى تأسيس قاعدة تحتيه رقمية ثلاثية الأبعاد للثقافة وتعليم اللغة العربية، على أسس سليمة، وبطرق حديثة فعالة وملهمة، تضع في مركزها الطالب والأستاذ.

٩. اتباع نمط التعليم الخلاق في تدريس اللغة العربية لطلاب الجامعات، والبعد عن التعليم التقليدي المتبع في كثير من جامعات دول الخليج، الذي يعد سبباً في نفور الطلاب من أقسام اللغة العربية.

١٠. الاهتمام بالبحث العلمي عن واقع اللغة العربية في التعليم بصفة عامة، وفي التعليم العالي بصفة خاصة.

١١. تحديث أنماط البحث العلمي في تخصصات اللغة العربية، والبعد عن البحوث والدراسات التقليدية، على أن تعالج تلك البحوث والدراسات المشاكل التي تعترض اللغة العربية.

الجلسة الرابعة:
(تجارب ومشروعات-٢)

التاريخ: الأربعاء ١٤٣٤/٦/٢٨هـ ، الساعة ٧:١٥ مساءً إلى ٩:٠٠ مساءً

مدير الجلسة :

د. محمد بن عبدالرحمن الربيع.

عضو مجلس الأمناء بمركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية

المشاركون	عنوان الورقة
الدكتور / علي بن تميم أستاذ النقد الأدبي بجامعة الإمارات	تجربة هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث
الدكتور / عبدالرحمن الشمراني مدير إدارة الاختبارات اللغوية بالمركز الوطني للقياس والتقويم (قياس) الدكتور / عبدالله السعدوي مدير إدارة الاختبارات المهنية بالمركز الوطني للقياس والتقويم (قياس)	تجربة مركز قياس
الدكتور / علي بن شويش الشويش أستاذ المكتبات وعلم المعلومات المشارك- كلية علوم الحاسب، جامعة الإمام محمد بن سعود	تجربة دار المنظومة
الأستاذ / حمزة الخياط مدير مركز الإبداع اللغوي- الكويت	تجربة مركز الإبداع اللغوي في الكويت
الدكتور / صالح الوهيبي الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي	تجربة الندوة العالمية للشباب الإسلامي



أ. حمزة الخياط
أ. عبدالله ماجد آل علي
د. صالح الوهيبي
تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل
ينظم مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة ال
الملتقى التنسيقي للجامعات والمؤسسات المعنية
في دول مجلس التعاون لدول الخليج ال
٢٧-٢٩ جمادى الآخرة ١٤٣٤هـ الموافق ٧-٩ مايو ١٣
اللغة العربية
الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود
عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية
والمؤسسات المعنية باللغة العربية
لدول الخليج العربية
١٤٣٤هـ الموافق ٧-٩ مايو ٢٠١٣م

الجلسة الرابعة:
(تجارب ومشروعات-٢)

التاريخ: الأربعاء ١٤٣٤/٦/٢٨هـ ، الساعة ٧:١٥ مساءً إلى ٩:٠٠ مساءً

مدير الجلسة :

د. محمد بن عبدالرحمن الربيع.

المتحدثون:

الدكتور / علي بن تميم.

الدكتور / عبدالرحمن الشمراني.

الدكتور / عبداللّه السعدوي.

الدكتور / علي بن شويش الشويش.

الأستاذ / حمزة الخياط.

الدكتور / صالح بن سليمان الوهيبي.

القسم الأوّل: وقائع الجلسة

١- أوراق العمل

د. محمد بن عبدالرحمن الربيع - مدير الجلسة:

شكر الحضورَ في بدء حديثه، وبيّن أهداف الجلسة (تجارب ومشروعات-٢)، ورحّب بالضيوف الكرام المتحدّثين في محاور الموضوع، وقد عرّف بكل واحد منهم بشكل موجز.

د. علي بن تميم (عنوان ورقته: تجربة هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث)

= يلقيها نيابة عنه أ. عبد الله بن ماجد آل علي

يدخل تحت مظلة هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث قطاع المكتبة الذي ساهم في نشر الثقافة ، وإطلاق المشاريع الهادفة إلى صناعة الكتاب.

قدّمت الورقة نبذة عن المكتبة وتاريخها وأهميتها ، ثم عرضت لجائزة الشيخ زايد للكتاب وما حققته من إنجازات في الترجمة ، والدراسات النقدية ، وأدب الطفل ، والنشر، والتقنيات الثقافية ، وتكلم عن مشاريع أخرى للهيئة كمشروع (كلمة) الذي يسعى إلى إحياء الترجمة ، وتنشيط الحركة الثقافية ، ومدِّ الجسور بين القديم والحديث ، ومشروع (إصدارات) الذي من أبرز اهتماماته نشر المؤلفات التي تبحث في تاريخ دولة الإمارات وثقافتها، ومشروع (قلم) الذي يهدف إلى بناء جيل من المبدعين ويسعى إلى تحفيز الباحثين والكتاب على الإنتاج العلمي والإبداعي في دولة الإمارات لنشره ضمن إصدارات المشروع.

د. عبدالرحمن الشمراني

د. عبدالله السعدوي

(عنوان ورقتهما: تجربة مركز قياس)

ذكر الدكتور عبد الرحمن الشمراني في بداية حديثه أن المركز الوطني للقياس والتقويم مؤسسة وطنية غير ربحية، متخصصة في صناعة الاختبارات المقنّنة، مشيراً إلى أن المركز أنجز أحد عشر اختباراً، منها اختبار اللغة العربية المباشر لغير الناطقين بها.

وعرض الدكتور جملةً من القواعد والقوانين التي تخضع لها صناعة الاختبار في المركز بشكل عامٍّ، ثم عرض الأهداف والنظريات، والمكوِّنات، وأوزان المكوِّنات التي يُبنى عليها (اختبار اللغة العربية لغير الناطقين بها) .

وانتهى بعد عرض مفصَّل إلى أن هذا الاختبار سيخدم اللغة العربية في المعاهد والجامعات العالمية ذات الأقسام العلمية التي تدرّس اللغة العربية إذا جُعِل شرطاً أساسيّاً على الدارسين بها، وسيسهم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما أن هذا الاختبار سيقدِّم خدمةً للغتنا إذا أوجبته البلدان العربية على الوافدين إليها من أجل العمل، مضيفاً أن هذا الاختبار سيعزِّز تأليف الكتب لغير الناطقين بالعربية، وسيدفع أيضاً إلى إنشاء مواقع إلكترونية خيرية لتعليم اللغة العربية .

بعد ذلك استكمل الدكتور عبد الله السعدوي الحديث عن اختبار آخر وهو (اختبار المعلمين الجدد) ذاكراً أنه يأتي على جانبين، أحدهما خاصٌّ بمعلمي اللغة العربية، والآخر متعلِّق بالجزء اللغوي في الاختبار العام الذي يؤدِّيه المتقدمون كافة.

وأشار إلى أن الجانب الأول مبني على مجموعة من المعايير، ويتناول مجالات متعددة كالنحو والصرف والإملاء والبلاغة والنقد، وكانت أعلى مستويات الاجتياز في الأدب وأدناها في الصرف والنقد.

أما الجانب الثاني فيُعدُّ جزءاً واحداً من أجزاء الاختبار العام ويُسمى بالمهارات اللغوية، ويتكون من ثلاثة محاور، أحدهما متعلِّق باستيعاب المقروء والثاني بالكتابة الإملائية، والثالث بالتعبير الكتابي، وكان استيعاب المقروء أسهلها، والتعبير الكتابي أصعبها.

ويرى الدكتور السعدوي بعد تحليلات واستنتاجات أن زيادة عدد الجامعات والتوسُّع في افتتاحها كان من أكبر الأسباب التي أدَّت إلى تدنّي مستوى اللغة العربية ، وهذا يعني أن الجامعات ولا سيما الناشئة مطالبة بمزيد عناية ببرامج اللغة العربية.

د. علي بن شويش الشويش

(عنوان ورقته: تجربة دار المنظومة)

استهلّ الدكتور كلامه بالحديث عن المحتوى العربي في الإنترنت معرِّفاً إياه بأنه كتلةٌ من الكتب والصور والمواد السمعية والمواقع وغير ذلك مما يمكن أن يحصل منه على معلومة.

ويمثِّل المحتوى العربي نسبة ١,٢٪ من محتوى الإنترنت عموماً ، وهي نسبةٌ ضعيفةٌ إذا علمنا أن العرب يشكلون ٥٪ من سكان العالم.

ونظراً لهذا الواقع غير المرضي نهضت مبادرات في الوطن العربي كمبادرة (الإسكوا) لتحفيز صناعة المحتوى الرقمي ، ومبادرة الملك عبد الله بن عبد العزيز للمحتوى العربي على الإنترنت ، والجائزة العربية للمحتوى الإلكتروني في البحرين ، والهدف المشترك من

هذه المبادرات هو تحفيز زيادة المحتوى العربي في الإنترنت.

ثم تطرّق الدكتور إلى المحتوى العلمي العربي خصوصاً، الذي يتضمن الكتب والدوريات والمجلات والرسائل العلمية والمخطوطات والوثائق وبحوث المؤتمرات ، مشيراً إلى أن الوضع الحالي للمحتوى العلمي مازال متردِّياً ، والمسؤولية في ذلك تقع على عاتق القطاع الحكومي والقطاع الخاص على حدٍّ سواء.

بعد ذلك أتى الحديث عن تجربة دار المنظومة في المحتوى العربي، وكان من أبرز إنجازاتها إنشاء قواعد معلومات عربية تهدف إلى جمع شتات الفكر العربي تحت مظلة واحدة بوصف هذه القواعد أداةً بحثية قويّة قادرةً على إيصال الإنتاج الفكري للمواطن العربي، ومن مزايا هذه القواعد:

١. احتواؤها على أكثر من ألف دورية علمية.

٢. توفير نصوص البحوث المحكّمة كاملةً ومصورة على صيغة pdf تكون موافقة للمطبوع.

٣. إمكانيات متقدمة في البحث.

٤. الطباعة المباشرة والتصوير دون قيود.

وكان طبيعياً أن يواجه هذا المشروع بعض المصاعب كانعدام التجارب السابقة ، وصعوبة الوصول إلى الإنتاج المطبوع من قِبَل المؤسسات و الشركات إلى غير ذلك من المصاعب.

أ. حمزة الخياط

(عنوان ورقته: تجربة مركز الإبداع اللغوي في الكويت)

عرض الأستاذ حمزة الخياط في ورقته واقع اللغة العربية المعاصر ، وما يعانيه الأطفال من مناهج لا تناسب مستواهم ، وطرقِ تدريس تفتقد روح العصر ، مع تدنّي كفاية المعلم وضعف مقدرته على إيصال القواعد اللغوية .

ومن خلال القراءة والمطالعة والبحث المستمر بالإضافة إلى الإفادة من تجارب الأمم الأخرى توصّل الأستاذ حمزة الخياط إلى طرائق جديدة في تعليم رياض الأطفال والمراحل الأولى في الصفوف الابتدائية عمادُها التشويق والإثارة ، وقد عرض تجربةً ناجحةً في مقطع مرئي (فيلم) اكتسبها من دراسته في ألمانيا ، وهي تجربة أسهمت في تمكين الناشئة من التعبير السليم ، وإلقاء الشعر بأداءٍ عالٍ ومتقدِّم .

وفي نهاية ورقته أهاب المهتمين بتعليم الأطفال وبلغتنا الجميلة أن يستفيدوا من هذا الجهد المتواضع لرفع مستوى أبناء الوطن العربي ، مشيراً إلى أن ما قدّمه خطوةٌ على طريق الإصلاح تعقبها خطوات أخرى في المجال ذاته ليكون من لغة القرآن لغة عزٍّ وافتخار.

د. صالح بن سليمان الوهيبي

(عنوان ورقته: تجربة الندوة العالمية للشباب الإسلامي)

صدّر الدكتور حديثه بمقدمةٍ ضمّنها الشكر الجزيل لمركز الملك عبد الله على الدعوة ، ثم أدلى بمعلومات موجزة عن الندوة وإنشاء رسالتها منذ عام ١٣٩٢ هـ ، ذاكراً أن من أبرز اهتماماتها هو نشر اللغة العربية باعتبارها مقوِّماً أساسيّاً من مقوِّمات الحضارة الإسلامية ، ومكوِّناً رئيسياً للثقافات واللغات الإسلامية المختلفة (الفارسية والتركية والأردية والسواحلية والهوسوية ... إلخ)، إضافة إلى كثرة الطلب على تعلّمها وقلّة المؤسسات المعنيّة بنشرها ، مع كون معظم المستفيدين من البرنامج هم الشباب من الجنسين الذين هم محل اهتمام الندوة.

بعد ذلك عُرضت أهم الجهود التي تقوم بها الندوة ، منها:

١. ترسيخ المهارات التدريسية للغة العربية وتقديم المناهج الحديثة ، وتأهيل المعلمين والمعلمات.

٢. دعم البيئة التعليمية وتزويد الأقسام بأجهزة الحاسب.

٣. دعم المكتبات بالمصادر والمراجع العربية.

٤. عقد مؤتمرات خاصة باللغة العربية.

٥. تيسير الوصول إلى كتب تعليم اللغة العربية، وقد حصلت الندوة على كتب من عدة مصادر، وشرعت في توزيعها على نطاق واسع.

وأشار الدكتور الوهيبي إلى أن الجهد الذي تقوم به الندوة ما هو إلا جهدٌ مكمّلٌ للجهود الكبيرة التي تقوم بها الجامعات ومعاهد تعليم اللغة والمؤسسات المعنية بخدمة اللغة العربية كمركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية وغيره من المؤسسات.

٢- المداخلات

شكر مدير الجلسة د. محمد بن عبدالرحمن الربيع للسادة المشاركين طرح رؤاهم، وفتح المجال للجمهور الحاضر رجالاً ونساء لطرح مالديهم من مداخلات واقتراحات وتساؤلات في موضوع الجلسة.

- **أ. حجاب الحازمي:** يوجه عدة أسئلة للمتحدثين، إلى د. عبد الرحمن الشمراني : هل يمكن إعفاء خريجي الثانوية العامة من الرسوم؛ فبعضهم قد تصعب عليه، وبعضهم قد يكرِّر الاختبار عدة مرات؟، وهل هناك تخصيص اختبارات لكل تخصص من تخصصات خريجي الجامعات بحيث لا تدخل أسئلة الرياضيات مثلاً إلى طالبي التوظيف في اللغة العربية ؟

- **وإلى أ. عبد الله آل علي:** لُوحظ التركيز على الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية والعكس، وهذا عمل ثقافي جيِّد، لكن كيف يستطيع المثقف العربي عموماً والخليجي خصوصاً الحصول على هذه الكتب وقد تجاوزت (٧٠٠ كتاب) ؟ ثم ما الطريقة التي يصل بها الباحثون والمبدعون للمشاركة في المسابقات الثقافية التي من أهمها مسابقة الشيخ زايد للكتاب ؟

- **وإلى د. علي الشويش:** هل هناك خطة لإخراج البحوث والدراسات الجامعية القديمة التي ما زالت في رفوف مكتبات الجامعات؟ وهل هناك خطة لرصد إنتاج المثقف العربي عموماً والخليجي خصوصاً ؟

- **وإلى د . صالح الوهيبي:** هل هناك آلية للتواصل مع الموسرين في بلادنا وفي دول الخليج وفي البلدان الأخرى لدعم مشاريع الندوة العالمية للشباب الإسلامي؟

- **د. عبد الكريم الزهراني:** يوجّه حديثه إلى المشاركين بأوراقهم عن مركز قياس: إحصائيات المركز خطيرة جداً ، فهل هناك آلية لتصحيح الوضع الراهن لمعلمي اللغة العربية ؟ أو أن الجهد يقتصر فقط على تشخيص الداء دون تقديم دواء ؟

- **(أكاديمية في جامعة الأميرة نورة):** ينبغي ألا نوجِّه اللوم إلى هذا الجيل،

فالضعف اللغوي عند أجيالنا امتدادٌ للضعف في أجيال سابقة، ونقطة أخرى: إيقاف الملك فيصل للنفط جعل اللغة العربية لغةً رسميةً في الأمم المتحدة، فلماذا لا نستغلّ موقعنا الاقتصادي ونفيد منه بجعل اللغة العربية تتصدّر المنابر من خلال أبنائها في المؤتمرات وغيرها؟ لأنا رأينا من بعض أبنائنا الذين يشاركون في المؤتمرات من يتكلم بلغة أجنبية!!

وهذا الجيل الجديد يجب أن يتكيف على الاستغناء عن العمالة الأجنبية.

ويجب أن يشارك في هذا المؤتمر وغيره الطلاب المتخصصون في العربية لعرض آرائهم والتعرُّف على توجهاتهم .

- **(طالبة مهتمة ببرمجة الحاسوب):** هل هناك بحوث ومشاريع برمجة حاسوبية لتطوير اللغة العربية؟

- **د. عبد الله الزهراني:** استوقفتني تجربة الإمارات العربية المتحدة المتعلقة بالترجمة ، وأرى أن الترجمة هي العمود الفقري لنهضتنا، فقد قامت حضارات الأمم على الترجمة والتصحيح والتصويب ثم الإبداع والابتكار، وهذا يعني أن الجامعات العربية مطالبة بالترجمة، وحريٌّ بمركز الملك عبد اللّه أن يتبنّى وضع قاعدة معلومات للترجمة حتى لا يكون هناك تكرار في ترجمة الكتب .

- **د. عبد اللّه الحامد:** إلى المشاركين بأوراقهم عن مركز قياس: هل هناك متابعة للطلاب الذين اجتازوا اختبار القياس بحيث يُطمأن على سلامة نتائجهم؟ ويوجه سؤالا آخر إلى د. صالح الوهيبي: هل هناك متابعة للطلاب الذين يدرسون العربية بحيث يكون لهم مكافآت وتضمن لهم الندوة وظائف في المستقبل ؟

٣- تعقيب المتحدثين على الاستفسارات والمناقشات والأسئلة:

(ملحوظة: لم يسع الوقت إلا لمتحدث واحد فقط)

عقّب الدكتور صالح الوهيبي بأن البرنامج قائم على جهاز كبير من المتطوعين والمتطوعات، مع التنبيه إلى أن اهتمامات البرنامج ليست منصبّة على الجانب المادي فقط، فهناك جوانب أخرى مهمة كالمهارات والعلاقات والشراكات مع الجامعات والمؤسسات.

وختم د. الوهيبي تعقيبه بأن اللغة العربية تعاني من عداء صريح لكن ينبغي ألا يُخيِّم علينا التشاؤم المحبط، بل لا بد أن نجعل التفاؤل أمامنا ونبذل قصارى جهودنا فيما يحقِّق خدمة العربية.

القسم الثاني: أهم توصيات الجلسة

١. الدعم المادي للمشاريع والمؤسسات المعنية باللغة العربية.

٢. إنشاء قواعد معلومات عربية، تهدف إلى جمع شتات الفكر العربي تحت مظلة واحدة.

٣. استخدام أساليب تدريس حديثه مواكبة للعصر ، والإفادة من تجارب الأمم المتقدمة في مثل هذا المجال.

٤. تصميم المناهج الخاصة باللغة العربية لغير الناطقين بها.

٥. إنشاء مواقع شبكية، خيرية، تُعنى بتعليم العربية.

٦. اشتراط اختبار القياس للوافدين إلى البلدان العربية من أجل العمل.

٧. تيسير تحقيق شراكات للندوة العالمية للشباب الإسلامي مع الجامعات.

٨. اعتناء الجامعات بالترجمة؛ بوصفها العمود الفقري للحضارات ، مع ضرورة تبنِّي مركز الملك عبد الله إنشاء قواعد معلومات خاصة بالكتب المترجمة.

٩. إقامة حلقات علمية لتعليم اللغة العربية في الدول الأعضاء، ضمن برامج وخطط مُعدَّة سلفاً.

١٠. تنظيم ندوات ومؤتمرات سنوية؛ لبحث قضايا اللغة العربية والعقبات التي تعترض سبيل انتشارها.

١١. تكوين لجنة متخصصة في برامج الأطفال، تُعنى بالتخطيط للمناهج وتقويمها.

ندوة: (التخطيط اللغوي)

التاريخ: الأربعاء ١٤٣٤/٦/٢٨هـ ، الساعة ٩:٠٠ صباحاً إلى ١٠:٤٥ صباحاً

مدير الندوة:

أ.د. محمد بن عبدالرحمن الهدلق

رئيس مجلس أمناء مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية

المشاركون	عنوان الورقة
الأستاذ الدكتور / عبدالله بن عبدالرحمن البريدي أستاذ الإدارة والسلوك التنظيمي - جامعة القصيم	التخطيط اللغوي .. تعريف نظري ونموذج تطبيقي
الأستاذ الدكتور / فواز محمد عبدالحق أستاذ بقسم اللغة الإنجليزية- كلية الآداب،جامعة اليرموك، الأردن	دور مؤسسات المجتمع الرسمي والمدني في خدمة اللغة العربية من منظور التخطيط اللغوي
الأستاذ الدكتور / محمد نادر سراج أستاذ اللسانيات الاجتماعية - جامعة هايغزيان	الشباب ولغة العصر: عوربة أم عولمة
الأستاذ الدكتور / محمود فهمي حجازي رئيس الجامعة المصرية - كازاخستان	التخطيط اللغوي


أ.د. محمد نادر سراج
أ.د. عبدالله بن عبدالرحمن البريدي
أ.د. محمد بن عبدالرحمن الهدلق
أ.د. فواز محمد عبدالحق
أ.د. محمود فهمي حجازي

ندوة: (التخطيط اللغوي)

التاريخ: الأربعاء ١٤٣٤/٦/٢٨هـ ، الساعة ٩:٠٠ صباحاً إلى ١٠:٤٥ صباحاً

مدير الندوة:

أ.د. محمد بن عبدالرحمن الهدلق.

المتحدثون:

الأستاذ الدكتور / عبدالله بن عبدالرحمن البريدي.

الأستاذ الدكتور / فواز محمد عبدالحق.

الأستاذ الدكتور / محمد نادر سراج.

الأستاذ الدكتور / محمود فهمي حجازي.

القسم الأوّل: وقائع الندوة

١- أوراق العمل

أ.د. محمد بن عبدالرحمن الهدلق - مدير الجلسة:

شكر الحضورَ في بدء حديثه، وبيّن أهداف الندوة (التخطيط اللغوي)، ورحّب بالضيوف الكرام المتحدّثين في محاور الموضوع، وقد عرّف بكل واحد منهم بشكل موجز.

أ.د. عبدالله بن عبدالرحمن البريدي

(عنوان ورقته: التخطيط اللغوي .. تعريف نظري ونموذج تطبيقي)

مدخل:

ثمة خصوصية عربية تجاه المسألة اللغوية لتفرد اللغة العربية وتفرد نظرتنا إليها، يجب أن نأخذ في الاعتبار تلك الخصوصية عند تخطيطنا اللغوي ونؤسسه على أسلوب مهجن تتداخل فيه التخصصات ذات العلاقة باللغة.

والإسهامات العلمية في الأدبيات العربية في مجال التخطيط اللغوي محدودة للغاية مقارنة بالقضايا الأخرى، تلك الإسهامات المحدودة تتسم غالباً بالإنشائية ويتصدى لها غير المتخصصين في الإدارة والتخطيط الاستراتيجي. ويقابل تلك المحدودية حركة بحثية نشطة في الأدبيات الغربية.

ويجب التنبيه إلى خطورة استمرار العرب في النهل المفصل من هذه الأدبيات الغربية وذلك للاختلاف الجوهري بين المجتمع العربي والغربي في بعض الأبعاد اللغوية.

علينا مجاوزة الأطر التنظيرية إلى التطبيق عبر ممارسة الفعل التخطيطي.

إطار نظري:

هناك إشكالات ثقافية وتاريخية واجتماعية متعددة ومختلفة تعوق دون تطور التخطيط اللغوي في العالم العربي، وهناك تواشج عضوي بين «التخطيط اللغوي» و«السياسة اللغوية» ؛ والفرق بينهما يكمن في أن السياسة اللغوية تضمن في الوثائق الرسمية التي تعتمدها الحكومة إزاء اللغة الرسمية أما التخطيط اللغوي فيشير إلى الجهود التي تبذل لتحقيق تلك السياسة في أرض الواقع.

التخطيط اللغوي حقل معرفي مهجن أو متداخل التخصصات يستقي أصوله ومبادئه من علوم شتى كاللغة واللسانيات والإدارة وعلم النفس والاجتماع والتربية والسياسة.

هناك ثلاثة أنواع للتخطيط اللغوي متداخلة مترابطة:

١. تخطيط هيكل اللغة ، ويعد اللغويون واللسانيون هم الأقدر على هذا التخطيط.

٢. تخطيط وضع اللغة ، ويمكن للسانيين وعلماء الإدارة والنفس والاجتماع أن يقدموا إسهامات ملموسة في هذا النوع.

٣. تخطيط اكتساب اللغة ، وهذا التخطيط هو ميدان المتخصصين في اللسانيات واللغة والتربية وعلم النفس.

نموذج تطبيقي:

قدم الدكتور نموذجا للتخطيط اللغوي تضمن جزأين متفاعلين متكاملين : الأول يختص بالسياسة اللغوية والآخر بالتخطيط اللغوي، يجهد النموذج لأن يكون شاملا حيث ينطلق من السياسة اللغوية ويمر بالتخطيط اللغوي وينتهي بأعمال التنفيذ والمتابعة والتقييم والمراجعة الاستراتيجية .

ختم الدكتور نموذجه بملخص لنتائج تحليل بيئي عام للغة العربية ، تناول فيه نقاط القوة ونقاط الضعف، والفرص والتهديدات .

أ.د. فواز محمد عبدالحق

(عنوان ورقته: دور مؤسسات المجتمع الرسمي والمدني في خدمة اللغة العربية من منظور التخطيط اللغوي)

في سنة ١٩٥٧م بدأ الحديث عن التخطيط اللغوي عند الغرب باسم الهندسة اللغوية، وقد سبق العرب إلى التخطيط اللغوي، بداية من نزول الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم بقول: اقرأ، ثم توحيد الرسم العثماني للمصحف، ووضع النحو العربي وغيرها من مظاهر التخطيط اللغوي.

يركز التخطيط اللغوي على ثلاثة محاور: ١-مكانة اللغة ٢-المادة اللغوية ٣-اكتساب اللغة.

«الأمن اللغوي» جانب من التخطيط اللغوي لا يتنبه إليه كثير من الباحثين، وقد كشف المؤتمر الذي عقد في دولة قطر عن اللغة العربية عن الخطر المحدق باللغة العربية وأمنها المستقبلي، ولعل أهم خطر تواجهه اللغة العربية هو تفشي ظاهرة اللغات الهجينة.

لكل مؤسسة في المجتمع دورها في التخطيط اللغوي ، ولنا أن نعرض لأهم تلك المؤسسات :

- السياسة اللغوية في الأسرة: الأم ودورها الرئيس في تربية أبنائها على اللغة الفصيحة.

- المؤسسات الدينية: خطب الجمع ومحاضرات الدعاة .
- مؤسسة العمل: رب العمل وموظفوه واللغة الهجينة المستخدمة بينهم، العمالة الوافدة وأثرها في نشر تلك اللغة الهجينة .
- الشارع اللغوي: اللوحات الإعلانية، ولوحات المحلات، والتخاطب اليومي ... .
- المؤسسة التعليمية: المعلم، ووسائل التعلم، ومقررات التعليم، في مراحل التعليم المختلفة بدءا بالمدرسة وانتهاء إلى الجامعة ... .
- المؤسسات القانونية والقضائية: المحاكم، وجلسات المحاكمة، والمرافعات ... .
- المؤسسات العسكرية والأمنية: التخاطب بين القادة والأفراد، المصطلحات العسكرية ...
- المؤسسات الرسمية في الدولة: كالوزارات والإدارات الحكومية وما تصدره من قرارات وتعاميم ونشرات ... .
- المؤسسات النقابية والمهنية: على هذه المؤسسات أن تعنى باللغة العربية لأنها تمثل الجانب الحياتي للغة في المهن والحرف التي يزاولها الناس .

وختاما: إذا أردت التخطيط للمجتمع فعليك التخطيط للغة فالعلاقة بينهما علاقة تكاملية وطيدة.

أ.د. محمد نادر سراج

(عنوان ورقته: الشباب ولغة العصر: عوربة أم عولة)

قد لا تظهر علاقة مباشرة بين عنوان ورقتي والعنوان العام للندوة ، ولكن التخطيط للمستقبل إن لم يكن الشباب أهم أولوياته فسيكون حبرا على ورق .

أين نحن وأين شريحة الشباب من التخطيط اللغوي في العالم العربي ؟ هل نعترف بما ينتج في محيط الشباب من لغات هجينة ؟ لماذا يلجأ الشباب إلى هذه اللغات الهجينة

أو اللغات الأجنبية ويصدفون عن لغتهم الأم ، هذه أسئلة مفتوحة لا يملك الإجابة عنها إلا الجمهور (المجتمع).

هناك مجموعة من المشكلات التي تحيط بلغة الشباب ، من أهمها:

- الاقتراض اليومي للألفاظ الأجنبية.
- ظاهرة الاختصارات اللغوية المبهمة والغامضة.
- ظاهر اللغة العرابيزية (التي تخلط بين العربية والإنجليزية) بخاصة في لغات الشات أو اللغة الشبكية.

هذه الظواهر الشبابية يجب الاهتمام بها والحرص على دراستها ومعالجتها، لأنها ليست نزعة آنية ولا طفرة عابرة.

أ.د. محمود فهمي حجازي

(عنوان ورقته: الشباب ولغة العصر: التخطيط اللغوي)

سأركز حديثي على مجموعة من الأفكار الأساسية :

- نحن في مرحلة حاسمة سبقتها مراحل مهمة من المحاولات الجادة والجهود العربية المتصلة للتخطيط اللغوي: وعلينا أن نعيد النظر في تلك الجهود وأن نبني عليها بما يتفق مع معطيات العصر التقنية .
- الإطار الاجتماعي للتخطيط اللغوي: يواجه المجتمع العربي مشكلات لغوية في تعليم اللغة لأبنائه وفي نشر العربية وتعليمها لغير الناطقين بها.
- الخطة اللغوية والتشريعات ودور المؤسسات اللغوية: يجب تفعيل دور المجامع اللغوية وإضفاء الطابع الرسمي إليها وإلى قراراتها.
- وضع الحدود الجغرافية للتخطيط اللغوي: يجب الحرص على وضع حدود جغرافية للتخطيط اللغوي يعتمد على المناطق اللغوية الكبرى كما يحدث في

أمريكا أو في الصين التي يجري فيها الآن أكبر مشروع للتخطيط اللغوي.

- التوعية بأهمية التخطيط اللغوي وضرورة قيامه على مستوى مؤسساتي عام.
- علينا تدريب طلاب اللغة العربية في مجالات مهنية جديدة ومتنوعة.

٢- المداخلات

شكر مدير الجلسة أ.د. محمد بن عبدالرحمن الهدلق للسادة المشاركين طرح رؤاهم، وفتح المجال للجمهور الحاضر رجالاً ونساء لطرح مالديهم من مداخلات واقتراحات وتساؤلات في موضوع الندوة.

- **أ.د: مسعد العطوي:** عقب على ما طرحه الدكتور عبدالله بأن موضوع التخطيط اللغوي موضوع مهم ومحبب إلى النفس، وهو موضوع يربط بين فلسفة اللغة وواقعها، وعلينا ألا نكلف السياسات والمؤسسات فوق طاقتهم، بل أن نكون يدا معينة لهم لخدمة اللغة العربية، علينا تشجيع القبائل العربية في نشر ما تتضمنه لهجاتها من المفردات ذات الأصول العربية الفصيحة، وأحب أن أشير إلى كتاب مهم في موضوع الشباب واللغة وهو كتاب الدكتور أحمد معتوق.
- **أ.د عبدالقادر الفاسي الفهري:** سأتحدث عن أمور عملية: هناك خلط بين السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي، ثم تاريخيا: كان العرب منشغلين بالتخطيط اللغوي ومن أهم مظاهر ذلك الانتقال باللغة من الشفاهية إلى الكتابية، وعلينا في هذا المركز أن نعنى بالتخطيط لتحسين اللغة من خلال الإعلام والتعليم، وأخيراً كيف نتغلب على ازدواجية اللغة في بعض البلاد العربية كالمغرب العربي ونعالجها؟
- **د. نوال الحلوة:** أحب أن أتناول التخطيط من خلال نقطتين مهمتين هما : التدوين والترجمة، فـ(التدوين التقني): فكما كان هناك تدوين للغة العربية في العهد القديم فإننا اليوم بحاجة إلى تدوين جديد يقوم على التقنية ومبتكرات العصر، أمّا (الترجمة): فإننا نعاني اليوم من فجوة معرفية على مستوى التواصل المعرفي

الإنساني ولا يسد ذلك إلا إحياؤنا لحركة الترجمة التي كان لها أثرها المحمود في اتصال العربية بالثقافات العالمية.

- **د. محمد صالح:** نشاطر الدكتور البريدي الرأي في أن كثيرا من دراساتنا تتجه إلى التنظير والوصفية والسطحية، وأحب أن أعرض باختصار لثلاث قضايا:

أولاها: التخطيط اللغوي كان موجودا عند الرعيل الأول بمظاهر مختلفة وليس من جديد إلا هذا المصطلح الذي يشعر بالتهويل «التخطيط اللغوي».

الثانية: العربية تنتشر بصورة مشهودة.

آخرها: نحتاج إلى طرح أسئلة في الصميم لأننا نفاجأ في كثير من الموضوعات بعد الدراسة والمعالجة أننا لم نخرج بجديد لأننا لم ننطلق من أسئلة وأطروحات مهمة.

- **د. ماجد جعافرة:** يستدرك على الدكتور البريدي بأن اللغة محفوظة بحفظ الله لكتابه الكريم، ثم يوجّه حديثه للدكتور فواز : كنت أتمنى أن تتوسع في الحديث عن أهمية التعريب، وهناك ضرورة بالغة لإسهام المؤسسات الحكومية في خدمة اللغة العربية والدفاع عنها.

- **د. صلاح حسانين:** أتفق مع الدكتور حجازي في أننا بحاجة إلى أن ننظر إلى مستقبل اللغة لا إلى ماضيها، كما أننا بحاجة إلى أن نفيد من تجارب التخطيط اللغوي عند الآخرين، المهمة الكبرى للمركز هي أن يقدم نحواً وظيفياً يقدم لغة للحياة والتواصل.

- **د. نصار حميد الدين :** يوجّه سؤالاً للدكتور البريدي : هل هناك فرق بين التخطيط للغة العربية للمتكلمين بها ولغير المتكلمين بها؟ إن كان ذلك كذلك فأنت بحاجة إلى صياغة تعريفين للتخطيط، وأخيراً لدي عتاب للدكتور فواز حينما قال: لا رجال للعربية ، وكأنه يهوّن من تجمع كل الحاضرين في هذا الملتقى من أجل نصرة العربية.

- **د. عبداللطيف عبيد:** أتفق مع الدكتور البريدي في محدودية بحوث التخطيط اللغوي، بل إني أقول ليس هناك بحوث في التخطيط اللغوي في الوطن العربي بالمفهوم العلمي المنهجي الدقيق، وسبب ذلك أنه لا وجود للسياسة اللغوية الفاعلة الهادفة، والمهم ليس العربية بل المهم هو الإنسان العربي إذ له حقوق تنموية سياسية وفكرية واقتصادية واجتماعية وكلها لا تتحقق إلا من خلال المفردات اللغوية، رغم أننا نعيش تبعية لغوية لا يمكن معها تحقيق تلك الحقوق والمطالب، إذا أردنا الوصول إلى العالمية وتوطيد العلاقات بالمجتمع الإنساني فعلينا تحقيق التوازن في ثنائية اللغة دون انصهار فيها أو إقصاء لها.

- **أ.د. عبدالرزاق الصاعدي:** سؤال للدكتور عبدالله البريدي : تفضلتم بالحديث عن التحليل البيئي للغة، فهل يقودنا هذا إلى ضرورة دراسة اللهجات المعاصرة ؟ وكيف لنا أن نجمع لهجاتنا المعاصرة، ونحللها وندرسها، ونستخرج منها فوائد المعاجم القديمة ؟.

- **أ.د. صالح الزهراني:** التخطيط يبدأ صميمياً في مرحلة التعليم الأساسي فالمحتوى الذي يحصله الطالب في المرحلة الابتدائية لا يتجاوز ٢٦٪ و٣٠٪ من هذا المحتوى الذي لا يصل إلى النسبة الدولية للتحصيل العلمي يهدر في غير ما فائدة.

هناك مشكلة فلسفية جوهرية فيما يتعلق بتعليم اللغة في مدارسنا وجامعاتنا ، وهي أننا نعلمهم عن اللغة ولا نعلمهم اللغة، وحب اللغة يغرس في نفس الطفل منذ نشأته ولنا في التجربة السورية مثالا رائدا يحتذى، سياسيا : لدينا شعوب تتكلم العربية وليس لها عضوية في جامعة الدول العربية كدول رأس القرن الأفريقي.

كل هذه المشاكل تدل على أننا يجب أن نخطط تخطيطا شاملا وواعيا لأنه كما يقال في علم الإدارة: إذا فشلت في التخطيط فقد خططت للفشل.

- **د. محمد عبدالخالق فضل:** أنا متفائل ومستبشر بمستقبل العربية رغم هذه الموجة التشاؤمية الطاغية على أهل اللغة، وأقول للدكتور البريدي ألا ترى أن

هناك ضرورة للنهل من الأدبيات الغربية كمرحلة مهمة للتخطيط كما كان الحال في القرنين الثاني والثالث من عصر اللغة العربية؟

- **وللدكتور فواز:** تحدثت عن الأمن اللغوي ، وأظن أن تزعزع الأمن اللغوي قد كان منذ القديم منذ العصر الأول فالنبي صلى الله عليه وسلم أرسل إلى البادية لاكتساب الفصحى، وهناك مقولة مشهورة للعربي القديم تؤكد ذلك : ما بال هؤلاء يلحنون ويكسبون ونعرب ولا نكسب.

وآخيراً أوجّه حديثي للدكتور نادر سراج: هل يمكن تدريس العلوم التطبيقية دون قرار سياسي ؟ نحن نبدع ولكنا لا نستطيع تحقيق شيء دون القرار السياسي.

- **أ.د. عائض الردادي:** اتفق مع الدكتور حجازي في التخطيط ينبغي أن يكون للواقع والمستقبل، والهزيمة الحضارية عائق في سبيل تطور العربية وانتشارها، ونحن لا نشكو قلة التخطيط ولا انعدام القرار السياسي ولكننا نشكو التنفيذ فاللغة هوية وهي بحاجة إلى قرار سياسي سيادي تنفيذي.

٣- تعقيب المتحدثين على الاستفسارات والمناقشات والأسئلة:

أجاب الدكتور عبدالله البريدي: التقاعس السياسي موجود وهو يحتاج إلى التخطيط اللغوي بحيث نخطط كيف نقنع السياسيين بضرورة العناية باللغة العربية وتحقيق ما نخطط له لتحسين مكانها وتطويرها، ونحن في هذه الندوة في إطار أكاديمي يقتضي تجلية الجوانب العلمية التنظيرية .

الحفظ الإلهي للغة مختص بما يحفظ القرآن الكريم من التحريف والتبديل ، ونحن بحاجة إلى حفظ اللغة لأكثر من هذا ، إذ اللغة هوية حضارية وأداة للتفكير والتواصل والتعايش.

والتخطيط اللغوي للمتكلمين بالعربية لا يختلف عن التخطيط اللغوي لغير الناطقين بها، فالتخطيط عملية ذهنية تراكمية، وفعلا لا يوجد في العالم العربي التخطيط الاستراتيجي بالمفهوم الاحترافي الفعلي ، نعم، هذا كان في السنوات الماضية ، أما الآن فقد بدأت كثير من الجامعات بممارسة التخطيط بشكل مدروس وملموس.

اللهجات العربية تدخل في التخطيط اللغوي فهي من القضايا الاستراتيجية المهمة.

النهل من الأدبيات الغربية ضروري بدليل أنني اتكأت في كتابتي لهذه الورقة على كثير من المراجع الغربية، لكن ما حذرت منه هو النهل المفصل ومن النقل الميكانيكي للمفاهيم والمصطلحات.

وعقّب أ.د. فواز عبدالحق : إنّ العتاب مقبول ، ولكني كنت كالطبيب يفضح العلة ويفقأ الندبة ليتمكن من علاجها ، وما ذكرته حقائق نقلتها من واقعنا اللغوي المرير، نعم الجهود كثيرة ولكنها مشتتة، القرار السياسي مهم جدا في تنفيذ التخطيط اللغوي، التعريب لم يذكر في الدقائق التي تحدثت فيها لكني أوفيته حقه فيما أثبته في الورقة المقدمة ويمكن الرجوع إليها لمن أراد.

ثم عقّب أ.د. نادر سراج : القرار السياسي محض سياسي لكنه قرار مجتمعي ينبغي للمجتمع أن يؤمن بأهمية هذا القرار وأن يتوافر لديه الوعي بضرورة المساهمة في تحقيقه، وأنا لم أذكر كتابي لعرضه والترويج له والكتاب الذي ذكره الدكتور العطوي لم أطلع عليه، وهناك كثير من الكتب التي تناولت موضوع اللغة والشباب.

أمّا أ.د محمود فهمي حجازي فيعقّب بقوله: القرار السياسي مهم لكنه لا يأتي بشكل مفاجئ ، هناك دول لديها قرارات وأنظمة سياسية لخدمة اللغة ولكنها لم تجاوز الورق ، لأن القرار السياسي يظل بحاجة إلى التخطيط والدراسة الواقعية.

ولغة الإعلام مهمة في تعليم الناشئة للغة فاللغة التي يستمع إليها الطفل في اليوم عبر الإعلام تمثل ضعف ما يستمع إليه في المدرسة، التدوين التقني الجديد مهم جدا، فالمعاجم الإنجليزية على سبيل المثال أكدت الدراسات أنها بحاجة إلى إعادة تدوينها بالطرق الحديثة لتؤدي وظيفتها العلمية والتواصلية لخدمة اللغة والمجتمع.

الترجمة كذلك لها أهمية بالغة وما يترجم اليوم للغة العربية لا يصل إلى ما نطمح إليه ، بل إنه لا يكاد يعادل ما تترجمه أصغر دولة في أوروبا ، وقد تمثل الترجمة الآلية حلا ناجعا بخاصة في ترجمة المصطلحات العلمية والطبية.

القسم الثاني: أهم توصيات الندوة

١. دعم مشروع التخطيط اللغوي على المستوى القومي ، وتشجيع الدول العربية على ممارسة الفعل التخطيطي على المستويات القطرية.

٢. إدراج موضوع التخطيط اللغوي في بعض المقررات في البرامج التعليمية المناسبة.

٣. تقديم برامج تدريبية عالية المستوى في مجال التخطيط اللغوي في كافة الدول العربية عبر آلية دقيقة .

٤. التخطيط للمستقبل؛ لاستشراف تأثيرات العولمة والحضارة الرقمية ومستتبعاتها وتداعياتها على منظومتنا الفكرية واللغوية.

٥. ينبغي أن يكون التخطيط اللغوي خطوة مدروسة، تندرج ضمن سياسات متسقة.

٦. لابد من وضع الشباب في الصميم من تخطيطنا اللغوي.

٧. علينا أن نسعى لجعل مؤسساتنا اللغوية مبدعة وفاعلة.

٨. نريد للغة العربية أن تكون رأسمالاً ثقافيًّا وتجاريًّا لهوية فاعلة ومنفتحة ومشاركة.

٩. علينا تكوين وعي جديد بأهمية التخطيط اللغوي.

١٠. على المؤسسات المعنية بالتعليم والإعلام والثقافة والتقنيات أن تعمل بصورة تكاملية تعاونية.

١١. علينا أن نوجد مجالات مهنية جديدة، ندرب فيها طلاب اللغة العربية، ونخلق منها فرص عمل مستقبلية.

١٢. على المجلس الوطني للغات والثقافات أن يبادر لفتح النقاش (الديمقراطي) حول قضايا العدالة اللغوية ومبدأ الترابية اللغوية ، وأن ينطلق في ذلك من وعي بالحاجة إلى (ديمقراطية) حقة، يسمع فيها صوت الشعب.

ندوة: (لغة الطفل العربي)

التاريخ: الأربعاء ١٤٣٤/٦/٢٨هـ ، الساعة ١١:١٥ صباحاً إلى ١:٠٠ ظهراً

مدير الندوة:

أ.د. عبدالعزيز بن ناصر المانع

أستاذ غير متفرغ بقسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة الملك سعود

المتحدثون	عنوان الورقة
الأستاذ الدكتور / إبراهيم بن مراد بن عمار أستاذ التعليم العالي- كلية الآداب والفنون والإنسانيات-جامعة منّوبة	لغة الطفل العربي وقضايا الاكتساب
الأستاذ الدكتور / محمد بن حسن عبدالعزيز أستاذ علم اللغة بكلية دار العلوم جامعة القاهرة - سابقاً	قضايا للنظر
الدكتورة / وفاء بنت إبراهيم السبيل الأستاذة المساعدة بقسم الأدب- كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود	لغة الطفل العربي: (عندما تكون لغة التعليم لغة أجنبية)


أ.د.محمد بن حسن عبدالعزي
أ.د. عبدالعزيز بن ناصر المانع
براهيم بن مراد

ندوة: (لغة الطفل العربي)

التاريخ: الأربعاء ١٤٣٤/٦/٢٨هـ ، الساعة ١١:١٥ صباحاً إلى ١:٠٠ ظهراً

مدير الندوة:

أ.د. عبدالعزيز بن ناصر المانع.

المتحدثون:

الأستاذ الدكتور / إبراهيم بن مراد بن عمار.

الأستاذ الدكتور / محمد بن حسن عبدالعزيز.

الدكتورة / وفاء بنت إبراهيم السبيل.

القسم الأوّل: وقائع الندوة

١-أوراق العمل

أ.د. عبدالعزيز بن ناصر المانع - مدير الجلسة:

شكر الحضورَ في بدء حديثه، وبيّن أهداف الندوة (لغة الطفل العربي)، ورحّب بالضيوف الكرام المتحدّثين في محاور الموضوع، وقد عرّف بكل واحد منهم بشكل موجز.

أ.د. إبراهيم بن مراد بن عمار

(عنوان ورقته: لغة الطفل العربي وقضايا الاكتساب)

الحديث عن اكتساب اللغة لدى الطفل يرجعنا إلى مجالين:

المجال الأول: هو البحث النظري الاختباري لتطور ملكة الطفل في اكتساب اللغة، وتطور رصيده اللغوي (المعجمي)، من بداية ظهور قدرته على التعبير إلى آخر مراحل اكتمال مقدرته، وتقدّر بنهاية الشهر الرابع والعشرين من عمره، الذي يكون فيه الانفجار المعجمي، وينتقل من مرحلة استعمال المفردات إلى استعمال المقولات، وآخر

مرحلة هي استعمال الحروف، ثم تصبح ملكته كاملة، وهناك كتب غربية كثيرة تحدثت عن هذا الأمر.

المجال الثاني: استغلال نتائج البحث في المجال الأول في التأليف القاموسي، وهنالك قواميس غربية ألفت بهذه الطريقة، ولعل أشهر دار نشر عملت هذا العمل هي دار جامعة أكسفورد للأطفال التي أصدرت أربعة قواميس مختلفة باختلاف سن الطفل، وهي ليست مختصرات لقاموس أكسفورد للكبار، بل هي مؤلفات جديدة روعي فيها تدرج الأطفال في سنوات العمر والدراسة، وانطلقت من قواعد اختبارية.

كيف هو الأمر في البلاد العربية؟ المجال الأول يكاد ينعدم (على الأقل فيما هو منشور)، وإن كنت أعتقد أن الجامعة العربية قد اهتمت به، لكن لم تظهر نتائجه حتى الآن، وعليه فإننا إذا نظرنا في المجال الثاني في قواميس اللغة العربية سنلاحظ ما يأتي:

١. عني العرب في العصر الحديث باستقراء النصوص لاستخراج مدونات قاموسية اعتمادا على مدونات مدرسية، وهناك محاولتان، الأولى محاولة إقليمية في تونس والجزائر والمغرب، إذ ألفوا قاموس الرصيد اللغوي الوظيفي، واعتمد فيه على استقراء منهجي للكتب المدرسية في ذلك الوقت في سبعينيات القرن الماضي. المحاولة الثانية قومية من خلال المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الإليسكو)، وهو قاموس الرصيد اللغوي العربي، وهو مكتوب ومنطوق، وفيه أكثر من مليوني كلمة، ونشر عام ١٩٨٩م في تونس.

٢. ظهرت قواميس كثيرة تحمل عنوان: القاموس المدرسي، والقاموس الطلابي، لكن أغلبها تلخيص أو أخذٌ غير منظم من القواميس العربية العامة، مثل:

- بستان الكلمات، وهو قاموس معجمي تونسي، لم يتجاوز ٦٠٠ مفردة، ومن عيوبه أيضًا اشتماله على مفردات غريبة على التلميذ في هذا السنّ، مثل: الأربة، الأصيص، الساعفة، وخلوّه من مفردات قريبة من واقع الطفل، مثل: القط، الطاولة، وخلوّه من مفردات يجدها مستعملة في ثنايا التعريفات، ولكن لا يفرد لها أبواب مستقلة، مثل كلمة: القلم.

- المعجم الوجيز، وهو ملخص مستل من المعجم الوسيط، ولا علاقة له بالأرصدة اللغوية التي يستعملها التلميذ، وما ذكرته من عيوب (بستان الكلمات) ينطبق عليه.

وختاما: تقدم الغرب علينا رغم أن تجربتنا هي الأولى من خلال معجم (العين)، لكننا لم نتطوّر بسبب اعتماد اللاحق على السابق، وعلينا في تأليف القواميس أن نعتمد على مدوّنات نصيّة حقيقية ثم نستخلص منها المدونة القاموسية، وإذا كان هذا مهمًّا للكبار، فهو أكثر ضرورة للأطفال والتلاميذ.

أ.د. محمد بن حسن عبدالعزيز

(عنوان ورقته: قضايا للنظر)

القضية الأولى: اكتساب لغة الأم، وكيف يمكن الاستفادة منها لغويًّا؟

لدى جميع أطفال العالم طاقة هائلة على اكتساب لغة المجتمع الذي يُقدَّر لهم أن يعيشوا فيه بمستوياتها القواعدية المتعددة، فالطفل الذي لم يتجاوز الرابعة من عمره يتمكن من إتقان لغة مجتمعه إتقانا كاملا قبل أن يتعلم.

يكتسب الطفل العربي في سن الرابعة لهجة محلية (لغة الأم) التي تختلف من قطر إلى قطر، وتنمو هذه اللهجة نموا مطردا حتى يبلغ السادسة أو قريبا منها، ثم يلتحق بالمدرسة الابتدائية ليتعلم اللغة العربية الفصحى التي تختلف كثيرا في بنائها وفي وظيفتها عن اللهجة التي تجري على لسانه.

إن تعلم لغة أجنبية ضرورة في عالمنا المعاصر، فهل يمكن أن نستغل طاقة الطفل العربي في اكتساب لغة أجنبية، وما السن المناسبة لذلك، وما الأساليب التي تعين على تحقيق هذا الهدف بحيث لا تجور هذه اللغة على لغته القومية؟.

القضية الثانية: حاجة الطفل العربي إلى معجم لكل مرحلة من مراحل نموه اللغوي:

بكل أسف ليس لدى الطفل العربي- ولا سيما في المرحلة السنية من الرابعة إلى الثانية

عشرة – معجم خاص به، مناسب لإدراكه، وقد نهض مجمع اللغة العربية بصناعة معجم مصور للطفل العربي في المرحلة السنية من الثامنة إلى الثانية عشرة، وهو الآن في طور الإعداد للنشر، وفي ذلك (أي في المراحل الأخرى) فليتنافس المتنافسون.

القضية الثالثة: تعليم العربية بين استظهار القواعد واكتساب المهارات.

إن مرحلة التعليم الابتدائي أو الأساسي هي – في تقديري – أهم مراحل تعليم العربية؛ لأنها المرحلة التي ينبغي أن يمتلك فيها الطفل أداة فعالة للتفكير والتعبير، والاتصال بالآخرين، وفي أغلب الأحوال لا يتوافر لكثير من الأطفال الفرص التعليمية التي تقدرهم على استعمال هذه الأداة.

وبفوات هذه المرحلة لن يتمكن الطفل من تصحيح هذا الوضع المزري في المراحل التالية، ومن هنا يجيء دور العملية التعليمية لتلافي هذا القصور، بحيث تهدف إلى إكساب الطفل مهارات التعبير باللغة لا معرفة قواعدها فحسب: يسمع فيفهم، ويتكلم فيحسن، ويكتب فتصح كتابته، ويقرأ قراءة صحيحة.

د. وفاء بنت إبراهيم السبيل

(عنوان ورقتها: لغة الطفل العربي: عندما تكون لغة التعليم لغة أجنبية)

تحدثت في ورقتها عن أهم المخاطر التي تواجه لغة الطفل العربي، ومن أبرزها الازدواجية اللغوية، وهي وجود مستويين للغة الواحدة: اللغة الفصيحة، واللهجة الدراجة. وكذلك اللغات الأجنبية التي صار تدرَّس في التعليم الابتدائي بل في رياض الأطفال.

ثم عرضت لقضية تعليم اللغات الأجنبية للطفل إلى جانب لغته الأم، إذ اتجهت بعض الأسر إلى إدخال أبنائها المدارس العالمية التي تتبنى أساليب متقدمة في تعليم الأطفال، وتعتمد مناهجها الأصلية لا مناهج وزارة التربية والتعليم، ثم أشارت إلى أن تعلم لغة ثانية يزيد من ثقة الطفل بنفسه، ولا يتعارض مع العناية باللغة الأم، بشرط ألا تكون اللغة الأجنبية هي لغة المواد الدراسية، فإن كانت هي لغة المواد الدراسية فإن في هذا مخاطر على لغة الطفل الأم على المدى القريب والبعيد، تتمثل في خلق شعور بالنقص عند الطفل

تجاه لغته وأمته، وفي ظهور ما يسمى بالكسل اللغوي.

ولأجل ذلك لابد من الحفاظ على لغة الطفل العربي، وتقاسم المسؤولية بين جهات التعليم، والأسرة، والمختصين بالحاسوب لتطوير التعليم الإلكتروني باللغة العربية.

٢- المداخلات

شكر مدير الجلسة أ.د. عبدالعزيز بن ناصر المانع للسادة المشاركين طرح رؤاهم، وفتح المجال للجمهور الحاضر رجالاً ونساء لطرح مالديهم من مداخلات واقتراحات وتساؤلات في موضوع الندوة.

- **أ.د. إبراهيم الشمسان:** يقول الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز: إن بين العامية والفصحى فرقًا كبيرًا، وأرى أن الفرق ليس بكبير، فالبنية التصريفية فيهما واحدة تقريبا، والمشكلة في ظني أن الهوّة والمسافة التي تفصل بين الفصيحة والعامية هي اجتماعية في المقام الأول؛ لأن الطفل قد يتعود على الفصيحة في بيته قبل أن يدخل المدرسة، فإذا دخلها اضطر إلى التعلم بالعامية؛ ليحس بالانتماء للمجتمع الذي يتحدث بالعامية.

- **د. أمل السيف:** أنا درست في الغرب وأبنائي لا يجيدون إلا اللغة الإنجليزية، وعندما عدت إلى الوطن احترت بين المدارس العالمية الضعيفة جدّا في مناهجها وكوادرها ومخرجاتها، وبين المدراس العربية التي يدرس فيها الطالب الذكي وغيره في فصل واحد، وبخاصة أن أبنائي لا يجيدون العربية، فما الحل؟.

- **د. محمود زينل:** الطفل العربي في الخليج ربما يختلف عنه في بقية العالم العربي؛ لأنه يتعرض لعدة عوامل لغوية بدءًا من البيت حيث الخادمة والسائق وانتهاء بالشارع والسوق وغير ذلك، وحين يذهب إلى المدرسة يعلّمه مدرسون من جنسيات عربية مختلفة، كل واحد لهجته تختلف عن الآخر. أما مقولة تعليم أبنائنا اللغة الإنجليزية منذ المراحل الأولى نتيجة لمتطلبات سوق العمل، واللحاق بركب الحضارة؛ فهذه مقولة باطلة، كيف نعلمهم لغة أخرى قبل أن يتمكنوا من

لغتهم الأم، ففي قطر: الدخول إلى المدارس الأجنبية لا يكون إلا باستثناء خطي من وزير التربية والتعليم.

- **أ.د. محمد صلاح الدين شريف:** عندما نتحدث عن الجامعات فهل نعني السلطة السياسية التي تسيّر الجامعات أم نعني الجامعات نفسها بوصفها مؤسسات فيها أساتذة وطلاب...، الجواب أن ننظر إلى المعنى الثاني، وفي هذه الحالة يكون السؤال: كيف يمكن للمؤسسات الجامعية أن تقدم شيئًا إيجابيًا يتعلق بلغة الطفل الذي لا يدرس في الجامعة، بل يدرس في مؤسسة هي المرحلة الابتدائية التي يمكن أن تتأثر بالجامعة؟ سؤال بسيط، لكنه هو الفيصل في هذه القضية.

- **د. أميرة الزهراني:** هنالك حالة استخفاف باللغة العربية حتى عند الكبار، وفي البرامج التقنية، وعند العمالة الوافدة، وما يسمى بالـ (عربيزي)، كل هذا الاستخفاف انعكس على الطفل ونظرته للغة العربية، فنحن بحاجة إلى قرار سياسي يجبر على الاهتمام باللغة العربية في كل المجالات.

- **أ.د. أحمد مختار الشريف:** اللغة الفصيحة جنودها موجودون في صفوف العامية، ولكنهم لا يشعرون بذلك ونحن لا نعترف لهم بذلك، لماذا نحبط كثيرًا المفردات الفصيحة التي ينطقها العامة ولا نهتم بها، ولماذا نتفصّح بالرجوع إلى المعاجم لنأتي بالغريب لنتشدّق به، إذن: علينا أن نشنّ حملة على العاميّة؛ لنسترجع إرثنا منها، ونستخرج منها الألفاظ الفصيحة، وبخاصة إذا علمنا أن الألفاظ الفصيحة في اللهجات العامية تشكل نسبة تصل إلى ٨٠٪.

- **أ.د. عبد الرزاق الصاعدي:** تعليقًا على ما ذكره أ.د. محمد حسن عبد العزيز في أمر المعاجم والعناية بها: يوجد عندنا في المملكة العربية السعودية مشروع قاموس للطفل يستخرج من كتابات الطلاب أنفسهم (المرحلة الابتدائي)، بدأ قبل سنوات، وتشرف مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وهناك مشروع قاموس آخر للمرحلة الثانوية، ولا أعلم هل اكتمل المشروع أم لا. إذن: العمل المعجمي مهم جدًّا، ونحن في حاجة إلى معاجم متنوعة مثل المعجم الوسيط

الذي أعدّه من أعظم معاجم اللغة العربية في العصر الحديث. وأتفق مع مقاله أ.د. أحمد المختار الشريف فيما يتعلق بوجود نسبة كبيرة من الألفاظ الفصيحة في اللهجات العامية، والنسبة قد تصل إلى ٩٠٪، ثم إن اللهجات المعاصرة في الجزيرة العربية فصيحة، وهناك قبائل عربية أصيلة لم تزل في أماكنها، ولهجاتها امتداد للقديم، وهي مشتملة على كثير من الفوائد الظنّيّة.

- **أ.د. رياض قاسم:** نحتاج إلى دراسة قائمة على مدخلات ومخرجات، وهو ما لم يأت على ذكره أيّ باحث في هذه الندوة، والمعجم الخاص بالطفل يقوم على استبانات للطفل من قبل أن يقرأ، ولابد قبل ذلك أن نتفق على تحديد سن الطفولة. ثم إن معجم الطفل معجم متحرك قائم على تحرّك الاستبانات سنة بعد سنة، وهذا لا يحتاج إلى علماء اللغة فحسب، بل إلى علماء النفس والاجتماع والفلسفة.

- **أ.د. بسام بركة:** هنالك فروق بين الفصحى والمحكية على جميع المستويات، وانطلاقا من هذه الفروق أودّ أن أطرح سؤالاً: ما تعريف اللغة الأم؟ وما وزن اللغة المحكية والفصحى في اللغة الأم؟. ثم إني فهمت من أ.د. محمد حسن عبد العزيز أن المعجم المصوّر أدق وأهم في تحديد معنى الكلمة من معجم الكلمات، وهذا خطأ؛ فلا يفسر الكلمة بدقة إلا الكلمة، وأعتقد أننا إذا وضعنا مستويات فيما يتعلق بأهمية تعليم اللغة للطفل فإن المستوى الأول الأهم هو أن نعلّمه ثم تأتي بعد ذلك الكتب.

- **د. عويّض العطوي:** إن اللغة العربية تواجه تحدّيًا من لغة التخاطب بين الشباب في الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، التي تكتب برموز وأرقام لا يفهمها إلا الشباب، بل إن هناك لغة خاصة بكل مرحلة تعليمية؛ لذلك لابد من محاكاة التقنية لنبدأ العلاج من الداخل.

- **أ.د. محمد طالب عبد الرحمن السوداني:** أوجه سؤالاً إلى أ.د. محمد حسن عبد العزيز، وهو: ألا ترى أنه ينبغي أن يتوجه البحث إلى مجتمع الطفل توازيًا مع لغته؟ وهل من الممكن أن تكون العودة إلى النظام التعليمي السابق (الكتاتيب) أجدى للطفل العربي؟

وسؤالي الثاني موجّه إلى الدكتورة وفاء السبيّل: لماذا استثنت دول الخليج العربي من وجود اللهجات المحليّة بجوار الفصيحة واللغات الأجنبية؟.

- **أ.د. عبد اللطيف عبيد:** أنوّه بالمواقف اللغوية والكتابية والتربوية النبيلة التي وردت في ورقة الدكتورة وفاء السبيّل، ومن أبرزها موقف الدونية إزاء العربية بسبب هيمنة اللغات الأجنبية على التخصصات العلمية في التعليم في العالم العربي، وهو ما أدى إلى وجود مفهوم الكسل اللغوي العائد إلى قاعدة العرض والطلب، فهناك كساد لسوق اللغة العربية في سوق اللغات الأجنبية داخل الوطن العربي. ومحاضرة د. وفاء السبيّل تصلح أن تكون برنامج عمل يطبّق على العالم العربي أجمع.

ثم أتوجّه بسؤال لـ أ.د. محمد حسن عبد العزيز: المعاجم ليست هي تلك المؤلفات التي فيها مداخل وشروح بين دفتي كتاب، وإنما هي الثروة اللفظية، والسؤال بعد ذلك هو: ما الذي ينبغي أن يكون في معجم الطفل؟ المطلوب أن تكون الثروة اللفظية التي فيه دقيقة وحديثة ومناسبة للعصر، ومساوية لما في اللغات الأجنبية، حتى لا تظهر بمظهر التخلف عنها، وهذه هي فلسفة الرصيد اللغوي الوظيفي.

وتساءل أ.د. محمد حسن عبد العزيز عن الحلول غير التقليدية لمعجم الطفل: وأشير إلى أنه في السبعينيات في الأردن قد بذلت جهود من أجل تيسير الانتقال من العامية إلى الفصحى في المرحلة الابتدائية، كما أشير إلى تجربة الدكتور عبد الله الدنّان في الكويت وفي سوريا المتمثلة في إنشاء مدارس رياض أطفال لا تستخدم إلا الفصحى.

- **د. خالد البنيان:** إن الطفل العربي -والخليجي على وجه الخصوص- يعيش إرهاقًا لغويًّا، لا يعرف كيف يتحدّث اللغة، ولا كيف يكتسبها، الأم تركت الطفل بين أحضان الخادمة، فباتت لغته مكسرة؛ لذا لابد من ضرورة إعداد معاجم الأطفال، وبخاصة للطفل قبل السادسة.

- **أ.د. محمود نحلة:** تحية للدكتورة وفاء السبيل دقت ناقوس الخطر الذي يحدق باللغة العربية، ثم أشير إلى خطورة اكتساب الطفل للغة العامية أكثر من اللغة الفصيحة، وأختم بسؤال: كيف نعد معجمًا للطفل وليس عندنا بنك للألفاظ التي يستخدمها الطفل؟.

- **أ. عبد الرؤوف المرجان:** اللغة لها علاقة مباشرة بمهارات التفكير العليا للطفل، لذلك لا يمكن الفصل بين للغة وطرائق التفكير، اللغة هي وطن من لا وطن له، هي الهوية، هي الثقافة، وقبل ذلك كله اللغة لنا -نحن العرب- هي الدين، واللغة العبرية دليل على ذلك، وأذكّركم بتجربة اليابان وكوريا في التعليم بلغتهم.

ما يتعلق بتفسير الكلمة بالصورة: أضم صوتي لصوت الدكتور بسام بركة في أن الصورة ليست أفضل حالا من النص، بل الصورة دليل حالة مرضيّة، ونحن أمة نصيّة وأعلى درجات النص عندنا هو القرآن الكريم. وأخيراً: نحن نخلط بين أهمية اللغة الأجنبية، وفريضة تعليم اللغة العربية كلغة أمّ.

٣- تعقيب المتحدثين على الاستفسارات والمناقشات والأسئلة:

عقّب أ.د. محمد حسن عبد العزيز: المعجم الموضوعي الذي يصدره المجمع اللغوي في القاهرة هو معجم منطوق، وثنائي اللغة (عربي-إنجليزي). والمعجم الوسيط يجري تحديثه الآن، فقد وقفنا حتى الآن عند حرف اللام. وسوف يتحدّث المعجم الوجيز أيضًا مع اعتبار مدونة اللغة العربية المعاصرة، ومدونة التعليم العام الذي سيوجه إليه هذا المعجم الوجيز.

أما ما يتعلق بالقول بأن الفرق بين الفصحى والعامية فرق صغير: هذا ليس صحيحًا، ولا أقول إن الفرق كبير جدا فالعامية لغة والفصحى لغة، فهذا ليس صحيحا أيضا، لكن إذا نظرنا إلى التركيب: فاللغة ليست مجرد مفردات، بل هي مفردات مصوغة في بنية صرفية معينة، وبنية نحوية معينة، إذن: الفرق هنا كبير، وأحيل إلى ما كتبه الدكتور شوقي ضيف -رحمه الله- بعنوان: العامية فصحى محرفة.

أنا لا أدعو إلى التعليم باللغة الإنجليزية، إنما أدعو إلى تعلّمها، والفرق بين الأمرين واضح، ومخاطر اللغة الإنجليزية موضوع كبير جدا، وقد أقمنا لمناقشته مؤتمرات وندوات.

لغة الشباب في الإنترنت ومواقع التواصل: هذا هو الخطر الأكبر على اللغة العربية، وبخاصة العبث بالإملاء العربي والتركيب العربي، وهو موضوع قيد البحث.

سياسة المجمع اللغوي في القاهرة بل سياسة اللغويين منذ القرن التاسع عشر هي محاولة التقريب بين الفصحى والعامية، ومحاولة إيجاد طرق نافعة لهذا التقريب.

وفيما يتعلق بالحلول غير التقليدية للغة الطفل: نحن تعلمنا في الكتّاب اللغة العربية قبل أن نذهب إلى المدرسة، وما وصلنا إلى سن السادسة إلا ونحن نجيد القراءة والكتابة بالعربية، أما أن نعلّم طلابنا في المدارس اليوم باللغة العربية الفصحى ونطلب منهم ألا يتحدثوا إلا بها في المدرسة والبيت والشارع فهذا ضد طبيعة الإنسان، وضد طبيعة الطفل.

ويجيب أ.د. إبراهيم بن مراد: عن ما ذكره الدكتور محمد صلاح الدين شريف

حول أهمية أن تقدم الجامعات جهودا إيجابية تتعلق بالعناية بلغة الطفل، وأضيف إلى الجامعات المراكز البحثية، وأقول: إن المرحلة الأولى الأساسية للعناية بلغة الطفل هي الدراسات الاختبارية حول نموّ ملكات الطفل اللغوية، وتطورها، وتتبعها بدقة، ولذلك دور مهم في العناية بقواميس الأطفال، وأشير هنا إلى بعض المحاولات التي لم أذكرها: منها أطروحة دكتوراه أشرفت عليها في تونس حول قضايا الاكتساب، كما أشير إلى أن أهم القواميس في العالم أشرفت عليها جامعات وتجربة جامعتي أكسفورد وبرمنجهام دليل على ذلك.

وفي موضوع الفصحى والعامية: أعتقد أن العاميات امتداد للعربية الفصحى، وليست هناك قطيعة بينهما، والعامية ليست لغة، بل هي مستوى من مستويات اللغة الفصيحة.

ومفهوم الطفولة: سن الطفولة فيه اختلاف كثير، لنقل إن الطفولة والصبا يختلطان، كما قال أبو العلاء المعري:

وما بعد مَرّ الخمس عشرة من صبا ولا بعد مَرّ الأربعين صباء

وتقول د. وفاء بنت إبراهيم السبيّل: اللغة الوطنية في الخليج واحدة هي اللغة العربية، بينما في بعض البلاد العربية كالمغرب العربي توجد اللغة الأمازيغية لغة وطنية ثانية، وهذا توضيح للدكتور محمد طالب السوداني، وما ذكرته الدكتورة أميرة الزهراني، أقول: لابد أن نقنع صاحب القرار أولا، حتى يتخذ قرارا سياسيا للحفاظ على اللغة العربية، وأعتقد أن على المركز أن يتبنى إقناع صاحب القرار، وحول ما ذكرته الدكتورة أمل السيف عن المدارس الأجنبية، أقول: إن على الأسرة أن تبذل جهدا أكبر مع أبنائها الطلاب الذي ولدوا في الغرب وعادوا ليتعلموا في بلدانهم باللغة العربية.

القسم الثاني: أهم توصيات الندوة

١. إيجاد سياسة لغوية تعزز استعمال العربية الفصحى في جميع مرافق الحياة، خاصة في التعليم والإعلام.

٢. إيجاد سياسة تعليمية تمنع تعليم أبناء العرب باللغات الأجنبية، وضرورة التعليم باللغة العربية في كل المقررات، وهذا لا يتعارض مع تعلم اللغات الأجنبية.

٣. تنمية اللغة في مرحلة الطفولة هي الأساس؛ لأن الطفولة هي المرحلة الأمثل لتنمية قدرات المرء اللغوية. وهذه المسؤولية تقع على عاتق جميع مؤسسات المجتمع، كل في مجاله.

٤. توعية الأسرة بأهمية الحفاظ على اللغة الأم ونقل الوعي بأهميتها من مستوى النخبة إلى مستوى العامة بالتنسيق مع وسائل الإعلام.

٥. التعاون بين اللغويين والتقنيين لتطوير التعليم (الإليكتروني) باللغة العربية واستغلال تقنية المعلومات والاتصالات في الترويج للغة العربية.

٦. إيجاد حلول غير تقليدية لخلق مهارات التعبير باللغة وتنميتها، فاللغة تؤخذ سماعاً، ومن ثم فلا بد أن يسمع الطفل قدراً كبيراً من النصوص الفصيحة البليغة التي يسهل عليه تمثلها وترددادها من القرآن الكريم والشعر العربي والأناشيد والأعمال الدرامية الناطقة بالعربية.

ندوة: (تجارب تعليم اللغة العربية خارج البلدان العربية)

التاريخ: الأربعاء ١٤٣٤/٦/٢٨هـ ، الساعة ٥:٠٠ مساءً إلى ٦:٤٥ مساءً

مدير الندوة:

د. علي بن معيوف المعيوف

أستاذ النحو والصرف المساعد بقسم اللغة العربية - كلية الآداب، جامعة الملك سعود

المتحدثون	عنوان الورقة
الدكتور / إنعام الحق غازي مسئول قسم الترجمة والترجمة الفورية- بكلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد، باكستان	أغراض تعلّم اللغة العربية لدى الباكستانيين
الدكتور / باربارا ميخاليك رئيسة قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة ياجيلونسكي ، كراكوف-بولندا	تعليم اللغة العربية في جامعة ياجيلونسكي بمدينة كراكوف
الدكتور / خليل لو لين عميد كلية اللغات الآسيوية والأوروبية - جامعة اللغات والثقافة ببكين	تجارب الصين لتعليم اللغة العربية
الدكتور / أوريل بحر الدين أستاذ اللغة العربية المساعد- جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، أندونيسيا	تجربة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إندونيسيا نموذجا


د. علي بن معيوف المعيوف
مدير الندوة
د. خليل لوتاه
Dr. Luo Lin

ندوة: (تجارب تعليم اللغة العربية خارج البلدان العربية)

التاريخ: الأربعاء ١٤٣٤/٦/٢٨هـ ، الساعة ٥:٠٠ مساءً إلى ٦:٤٥ مساءً

مدير الندوة:

د. علي بن معيوف المعيوف.

المتحدثون:

الدكتور / إنعام الحق غازي.

الأستاذة الدكتورة / باربارا ميخاليك.

الدكتور / خليل لو لين.

الدكتور / أوريل بحر الدين.

القسم الأوّل: وقائع الندوة

١- أوراق العمل

د. علي بن معيوف المعيوف - مدير الجلسة:

شكر الحضورَ في بدء حديثه، وبيّن أهداف الندوة (تجارب تعليم اللغة العربية خارج البلدان العربية)، ورحّب بالضيوف الكرام المتحدّثين في محاور الموضوع، وقد عرّف بكل واحد منهم بشكل موجز.

د. إنعام الحق غازي

(عنوان ورقته: أغراض تعلّم اللغة العربية لدى الباكستانيين)

تحظى اللغة العربية في باكستان بمكانة خاصة متميّزة لأسباب يرجع بعضها إلى تأسيس الدولة وكون اللغة العربية لغة القرآن الكريم والإسلام، وبعضها الآخر له صلة بعوامل اجتماعيّة واقتصاديّة وسياسيّة. وتتنوّع أغراض تعلّم اللغة العربية لدى

الباكستانيين بتنوّع العوامل مثل الدين، والسنّ، والانتماء إلى طبقات اجتماعيّة، أو سياسيّة، أو مهنيّة معيّنة وما شابه ذلك.

بنى الباحث ورقته على استبانات جمع من خلالها المعطيات من الدارسين الّذين يتعلّمون اللغة العربية في البرامج القصيرة الّتي تقدّمها الجامعة الإسلاميّة العالميّة إسلام آباد باكستان. إذ إن هناك ثلاثة مستويات لهذه البرامج: مستوى الشهادة ومستوى الدبلوم ومستوى الدبلوم العالي. يخصّص ثلاثة شهور لكلّ مستوى بحيث يتمّ تدريس ٩٦ ساعة داخل غرفة الفصل.

وقد توصل الباحث إلى جملة من النتائج وكشف عن الأغراض العامة والأغراض الخاصة الدقيقة لتعلّم اللغة العربية لدى أعضاء طبقات مهنيّة في باكستان.

أ.د. باربارا ميخاليك

(عنوان ورقتها: تعليم اللغة العربية في جامعة ياجيلونسكي بمدينة كراكوف)

عرضت هذه الورقة جزءا من تجربة تعليم اللغة العربية في قسم اللغة العربية، بجامعة ياجيلونسكي، وتعد العربية من أهم اللغات التي تدرس في معهد الاستشراق التابع لهذه الجامعة، وتعتمد طرائق تدريس العربية على الجهود الفردية للمدرسين، وبحثهم الذاتي عن النصوص والمواد اللازمة لتطوير مستوى الطلاب، ومحاولة خلق أساليب جديدة تتماشى مع تطور طرائق التعليم الحديثة.

من الصعوبات التي تواجه الطلاب، الذين يقبلون على تعليم اللغة العربية المحادثة، وهي غالبا ما يشوبها الكلام العامي، فإلى الآن لا توجد طريقة مثلى، ومنهجية خاصة، لتدريس اللهجات العربية؛ لذا نرى أن أفضل طريق لهضم اللهجات العربية هو التواصل بين الطلاب والشارع العربي، وذلك من خلال المنح الدراسية.

ينظر البولنديون إلى العربية على أنها لغة غريبة، ومليئة بالتعقيدات اللغوية، نظرا للبنية المورفولوجية والنحوية المتغيرة في تركيب الجمل. وما يعمّق شعورهم بهذه التعقيدات اختلاف الأبجدية العربية وطريقة كتابتها الصعبة. فالمشكلة تبدأ أولا من

اتجاه كتابة الحروف، من اليمين إلى اليسار، مرورا باختلاف أشكال الحروف حسب موقعها، وانتهاء بكتابة الحروف الساكنة والمتحركة؛ لذلك كان علينا في دروس الترجمة أن نعلم طلابنا الزيادة، و الحذف، و تغيير موضع الكلمات في الجملة وفقا للضرورة.

د. خليل لو لين

(عنوان ورقته: تجارب الصين لتعليم اللغة العربية)

تحدث في البدء عن العلاقات الصينية العربية الأصيلة، التي تعود إلى منتصف القرن السابع الميلادي، من خلال المبعوثين العرب الرسميين، ثم زادت العلاقات بعد ذلك بفعل التجار العرب، وبني أول مسجد في الصين سنة ٦٢٧م، والمسجد قديما كان مرتبطا بتعليم الشريعة واللغة العربية.

ثم أشار الباحث إلى تعليم اللغة العربية في الصين قديما من خلال المساجد، ثم بعد ثورة عام ١٩١١م أنشأ الصينيون مدارس حديثة تدرّس فيها الصينية والعربية.

أما في عصرنا الحالي فأصبحت اللغة العربية تدرّس في الجامعات منذ عام ١٩٤٣م في جامعة (نانجين)، وتعد جامعة بكين أول جامعة صينية أنشئ فيها تخصص اللغة العربية عام ١٩٤٥م. ومن الجامعات التي تهتم باللغة العربية جامعة الدراسات الدولية ببكين، وجامعة اللغات والثقافة ببكين أيضا، وفي عام ٢٠٠٦م أنشأت حكومة عُمان كرسي السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية في جامعة بكين.

وإلى جانب تعليم العربية في الجامعات هناك أشكال عديدة لتعليمها على مستويات مختلفة، مثل معاهد العلوم الإسلامية، والمدارس المتوسطة التي تقع على وجه العموم في المناطق التي يعيش فيها المسلمون، وكذلك في المساجد والجوامع، وأيضا من خلال الدورات القصيرة التي تعقد لأغراض مختلفة.

وختم الباحث ورقته بذكر بعض الدراسات العربية العلمية في الجامعات والمعاهد الصينية، كالكتب المنهجية والعلمية، والقواميس والمعاجم، والأعمال المترجمة.

د. أوريل بحر الدين

(عنوان ورقته: تجربة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، إندونيسيا نموذجا)

سلّط الباحث الضوء على تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، من خلال محاور أربعة:

الأول: تاريخ تعليم اللغة العربية فيها، حيث بدأ مع دخول الإسلام، ودخول الإسلام كان في القرن الأول الهجري على الرأي الراجح، وبدأ تعليم اللغة العربية مصاحباً لتعليم القرآن الكريم، والسنة النبوية، والأذكار، والعلوم الشرعية، ثم تطور بعد ذلك حتى شمل جميع الأغراض التى من أجلها تتعلم اللغة الأجنبية.

الثاني: تجربة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، حيث قامت حكومة إندونيسيا بتعليم اللغة العربية في مدارسها، وجامعاتها، ونجحت فيه إلى حد ما. ثم بذلت الجهود من قبل المؤسسات والجامعات المعنية باللغة العربية، وهي التي تكمل ما قدمته إندونيسيا في مجال تعليم اللغة العربية.

الثالث: أهم المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية هي المشكلة الداخلية التي تتعلق بالمتعلم والمعلم، والمنهج، والمشكلة الخارجية التي تتمثل في الدعايات ضد اللغة العربية، ومشكلة الفصحى والعامية.

الرابع: الحلول المقترحة لتلك المشكلات تتمثل في صياغة الأهداف والمناهج التى تواكب روح العصر، واختيار الطرائق التى تناسب دارس اللغة الأجنبية، والملائمة لتوصيل اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، واختيار المعلمين المتخصصين المؤهلين المدرَّبين لعملية التعليم.

٢ - المداخلات

شكر مدير الجلسة د. علي بن معيوف المعيوف للسادة المتحدثين طرح رؤاهم، وفتح المجال للجمهور الحاضر رجالاً ونساء لطرح مالديهم من مداخلات واقتراحات وتساؤلات في موضوع الندوة.

- **د. وسمية المنصور:** سؤال للدكتورة باربارا: هل تغير تعليم اللغة العربية بعد هجرة النازحين من الدول العربية إلى بولندا؟ وهل للعرب هناك منتديات تهتم باللغة العربية؟ ومادوركم في الجامعة التي تعملون فيها في الاهتمام باللغة العربية؟. وفيما يتعلق بتدريس الأدب العربي وترجمته إلى الثقافة البولندية: كيف استطعتم تجاوز مسألة اختلاف اللغة وخصال الأدب العربي كالصورة والخيال؟.

- **أ. محمد بشير:** باكستان دولة إسلامية كبيرة، والناس هناك شغوفون وحريصون على تعلم اللغة العربية، فهلا يتكرم مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية بتأسيس كلية تربية في كراتشي وغيرها لتدريب المعلّمين.

- **د. ذكرى (جامعة الملك سعود):** سؤال للدكتورة باربارا: ذكرت أن عدد الطلاب الذين يقبلون كل عام في تخصص اللغة العربية (٥٠) طالبًا وطالبة فقط، ما السبب في ذلك؟ كما ذكرت أن مدة الدراسة في التخصص نفسه كانت (٣) سنوات ثم قلّصت، هل هناك صعوبات تواجهونها؟ كما ذكر الدكتور خليل لولين أن عدد الأساتذة ذوي الدرجة العلمية (بروفيسور) في تخصص اللغة العربية في جامعات الصين (٢٠) أستاذًا فقط: لماذا لا تستزيرون أساتذة من العالم العربي؟

- **د. صالح الصقري:** فوجئت بوجود اللغة العربية في الصين قبل عام ١٩٤٥م، وهي في الوقت الحالي انتشرت كثيرًا في الصين بفضل جهود العرب، ومنها جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، إذ بلغ عدد طلاب المنح الصينيين في المملكة حتى الآن (٢٠٠) طالب. وفي الصين جعلت مادة اللغة العربية في المدارس الثانوية كلغة رسمية ثانية (اختيارية) في التعليم العام. كما أنشئت مكتبة عربية في جامعة بكين.

- **أ. هارون (طالب دكتوراه أفريقي في جامعة الملك سعود):** أعتب على مسؤولي المركز؛ أنه لا توجد ورقة من أفريقيا تتحدث عن تجربة تعليم اللغة العربية هنالك، ففي نيجيريا وحدها ما لا يقل عن خمس وعشرين جامعة فيها تخصص اللغة العربية. وأعتب على جامعة الملك سعود التي تشترط اجتياز اختبار التوفل للمتقدمين من طلاب المنح على دراسة الدكتوراه.

- **أ. مبروك الهمامي:** سؤال للدكتور خليل لولين: المتأمل في أسباب تعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها يجد أن أهم الأسباب هو السبب الديني المتمثل في الحرص على معرفة تعاليم الدين الإسلامي، السؤال: هل الإقبال على تعلم اللغة العربية في الصين من المسلمين أم من غيرهم؟.

- **د. راشد ظاهر (جامعة بودابست):** أتمنى من مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية تدريس اللغة العربية في المجر.

- **أ.د. أحمد مختار الشريف:** المسؤولية كبيرة على المركز لتعليم اللغة العربية عالميًّا، والمركز يحتاج إلى التعاون مع المؤسسات الأخرى في العالم العربي لخدمة اللغة العربية، وهو بحاجة أيضا إلى قناة تلفازية، يخصص منها شطر كبير لإعطاء الدروس في اللغة العربية، وهذا الأمر يختصر كثيرا من الجهود.

- **أ.د. سعد مصلوح:** ما مصير الطلاب الذين يتخرجون في معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الخرطوم؟

- **د. عبد الرحمن الفوزان:** سؤال للدكتور إنعام الحق: لم لا تقرّون سنة تحضيرية مكثفة للغة العربية، يجبر عليها طلاب التخصصات المختلفة في الجامعة الإسلامية؟ وسؤال موجه للدكتور أوريل بحر الدين: من مشكلات التعليم في إندونيسيا أنهم يستخدمون كتبا مستوردة، وكثير من الناس يبالغ في وصفها بأنها غير مناسبة للطلاب غير العرب، وهذا خطأ، نحن نريد أن تكون لكل دولة كتب خاصة بها لتعليم العربية، لكن إذا لم تتوفر ما الذي يمنع من الاعتماد على الكتب الموجودة بين أيديهم؟.

- **د. سيف المحروقي:** سؤال للدكتور إنعام الحق: هل تستطيع الجامعة الإسلامية في باكستان أن تعلم العمالة الوافدة اللغة العربية قبل أن يأتوا إلى الدول العربية للعمل. وسؤال للدكتور خليل لولين: هل بالإمكان أن تتعاون مع معهد الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للصينيين؟.

- **أ.د. صالح الزهراني:** أشار أكثر من زميل إلى العمل على إيجاد اختبار الكفاءة في اللغة العربية على غرار التوفل والآيلتس، وسيكون معنا في الجلسة القادمة الدكتور عبد الرحمن الشمراني من (قياس)، ويمكن التواصل معه. وهناك سؤال للدكتورة باربارا: هناك مدرسون موفدون لتعليم اللغة العربية في جامعتكم: هل أثرهم واضح وهل نتائجهم مشجعة؟ وسؤال للدكتور إنعام الحق: فيما أعلم: أقرت الحكومة الباكستانية تعليم اللغة الصينية في الجامعات الباكستانية، إذا كانت المعلومة صحيحة: ما الجهود التي قدمتها الصين لتعليم اللغة الصينية في باكستان؟.

٣- تعقيب المتحدثين على الاستفسارات والمناقشات والأسئلة:

أجاب الدكتور أوريل بحر الدين:خريجو معهد الخرطوم عملوا معنا في إندونيسيا، ولكن عددهم قليل بالمقارنة مع المراكز وعدد الدارسين، ونحن ما زلنا في حاجة لعدد أكبر، وعن الكتب المستوردة من العالم العربي لتعليم اللغة العربية في إندونيسيا فهي ممتازة، لكننا توّاقون إلى كتب أنسب وأفضل.

وشكر د. خليل لولين: الدكتورَ صالح الصقري الملحق الثقافي سابقًا في الصين على جهوده التي لا تقدر بثمن في نشر اللغة العربية في الصين، وأبان عن أن عدد أقسام اللغة العربية في الصين كانت سبعة فقط قبل عشر سنوات، واليوم وصل عددها إلى سبعة وثلاثين قسما، ولذلك نحن ننظر إلى عدد عشرين أستاذا على درجة (بروفيسور) بأنه عدد قليل، ونحن بحاجة ملحة إلى عدد أكثر، وفي الصين أيضاً عشرة معاهد لتعليم العلوم الإسلامية، ومعظم طلاب وطالبات الجامعات الحكومية في الصين غير مسلمين، لكن كثيرًا منهم بعد أن يتعرفوا على الإسلام يسلمون، ويتعلمون اللغة العربية، والشاب

الصيني عنده عزيمة وهمة وطموح لتعلم اللغة العربية.

وأشار د. إنعام الحق غازي: إلى أنّ عدد خريجي معهد الخرطوم الذي يدرّسون في جامعات باكستان خمسة فقط، ولهم إسهامات كثيرة جدا، وبخاصة في نشر التصوّرات اللسانية التطبيقية، وقد اقترحت ترجمة كتب من اللغة العربية للأردية ....، فإذا نقلت الكتب العربية إلى الأردية فإن هذا سيزيد في الباكستانيين الرغبة في التعرف على الثقافة العربية الإسلامية، وتستطيع الجامعة الإسلامية في باكستان أن تعلم العمالة الوافدة اللغة العربية قبل ذهابهم إلى الدول العربية، فالموارد البشرية موجودة، ولكن ينقصنا شيئان: الدعم المالي، والتدريب على التكنولوجيا، في المقابل الصين نشيطة جدا في نشر اللغة الصينية في العالم، وهي تعمل الآن بجد في نشر اللغة الصينية في باكستان.

أمّا أ.د. باربارا ميخاليك: فقد أفادت أن أول مستشرق بولندي جاء إلى الجزيرة العربية عام ١٨٥٠م، وأظنه أول مستشرق على مستوى العالم ، والعرب في العاصمة (وارسو) قليلون جدا، يقدّر عددهم بمائتي عربي فقط، جاءوا للدراسة ولكوننا في بلد مسيحي؛ فلذلك طلابنا يتعلمون اللغة الإنجليزية منذ الطفولة؛ ولأجل ذلك نحن نتمنى زيادة المنح للبولنديين لتعلم اللغة العربية في البلاد العربية.

أنا لست مترجمة، وما ترجمت من الأدب العربي إلا قليل، وترجمة الشعر العربي مشكلة كبيرة لنا؛ فالشعر يفقد جماله بالترجمة، أما عن السبب في قبول خمسين طالبًا وطالبة فقط في تخصص اللغة العربية فهو ضعف الإمكانات المالية، وقلة عدد أعضاء هيئة التدريس.

القسم الثاني: أهم توصيات الندوة

١. أن تهتمّ البلاد العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية الشقيقة مع مركز الملك عبد اللّه الدولي لخدمة اللغة العربية بتأسيس مراكز لخدمة اللغة العربية في الدول الإسلامية غير العربية.

٢. أن تلغى الرسوم الدراسية المفروضة لتعلم اللغة العربية في الدول غير العربية، أو يُوفّر تمويل لها من خلال المركز.

٣. أن يفاد من وسائل التعليم (الإلكتروني) في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٤. أن تستخدم الوسائل السمعية والبصرية و(التكنولوجيا الحديثة) في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

٥. ربط العلاقات الوثيقة بين الجامعات العربية والجامعات في البلاد غير العربية بما يخدم اللغة العربية، من خلال البحوث والمشروعات العلمية والتدريب وتبادل الخبرات والترجمة وإعداد الكتب والمناهج التي تهدف إلى تعليم اللغة العربية ونشرها.

٦. وضع نظام دولي لتقييم المستوى اللغوي في العربية؛ بحيث يكون معترفاً به لدى البلاد العربية، على غرار (التوفل) أو (الأيليت).

٧. تبنّى طرق تسويق الخدمات الحديثة واستغلالها في نشر اللغة العربية في الدول الإسلامية غير العربية.

٨. زيادة عدد الأساتذة العرب لتدريس اللغة العربية في الدول الإسلامية غير العربية، وتدريبهم على مهارة الاستماع ومهارة التكلم والنطق الصحيح.

٩. إعداد المنهج التعليمي الذى يواكب الأهداف التعليمية لتعليم اللغة العربية من قبل الجهات الحكومية المختصة.

١٠. إعداد المعلمين المؤهلين؛ حتى يؤدوا وظيفتهم على الوجه المطلوب من قبل الجهات المختصة.

١١. التواصل مع الجهات الأكاديمية في الجامعات العربية؛ للإفادة من تجاربها وخبراتها من قبل المؤسسات المهتمة بتعليم اللغة العربية.

١٢. إنشاء رابطة بين المؤسسات والجهات المعنية بتعليم اللغة العربية في كافة الدول الإسلامية غير العربية.

١٣. عقد ملتقى عالمي حول الصعوبات التي تواجه الطلاب في تعلُّم العربية؛ بغية الوصول إلى الحلول لتلك الصعوبات.

١٤. الدعم والتوجيه البنّاء من قبل الجامعات العربية والمؤسسات المعنية بنشر الثقافة العربية، ومنها السفارات العربية في كافة دول العالم.

١٥. الاهتمام بالتعليم (الإلكتروني / e-learning).

١٦. تطوير (سوفت وير) و (هارد وير) لتعليم اللغة العربية ودراستها.

١٧. إنشاء صندوق المكافأة لتعليم اللغة العربية ودراستها؛ وذلك لمكافأة الأساتذة الذين يعلمون اللغة العربية في بلدانهم من غير العرب.

١٨. المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية الدولية أو إقامتها، حول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ندوة: (المؤسسات والبيئة اللغوية)

التاريخ: الأربعاء ١٤٣٤/٦/٢٨هـ ، الساعة ٧:١٥ مساءً إلى ٩:٠٠ مساءً

مدير الندوة:

د. عبدالله المعطاني

عضو مجلس الشورى



المشاركون	عنوان الورقة
الأستاذ الدكتور / حسن محمود الشافعي رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة	تنسيق جهود المؤسسات في خدمة اللغة العربية-استعراض ورؤية
الأستاذ الدكتور / عبدالقادر الفاسي الفهري أستاذ التعليم العالي-كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط- جامعة محمد الخامس	البيئة اللغوية العادلة واستثمار هذا المفهوم في خدمة اللغة العربية
الأستاذ الدكتور / محيي الدين محسب أستاذ كرسي الدكتور المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها - جامعة الملك سعود	مؤسساتنا اللغوية: من تخطيط الهوية إلى التخطيط التفاعلي
الأستاذ الدكتور / مهدي العش أستاذ زائر - جامعة سان دييغو الحكومية، كالفورنيا/أمريكا أستاذ كرسي أبحاث العربية للناطقين بغيرها- معهد اللغة العربية، جامعة الملك سعود	أثر الاختبار على المنهج والتعليم
الأستاذ الدكتور / عبدالعزيز بن إبراهيم العصيلي أستاذ اللغويات - معهد تعليم اللغة العربية -جامعة الإمام محمد بن سعود	المؤسسات والبيئة اللغوية
الأستاذ الدكتور / محمود أحمد نحلة مدير معهد الدراسات اللغوية والترجمة، بكلية الآداب-جامعة الإسكندرية	اللغة العربية: عناصر البقاء ونذر الفناء

ندوة: (المؤسسات والبيئة اللغوية)

التاريخ: الأربعاء ١٤٣٤/٦/٢٨هـ ، الساعة ٧:١٥ مساءً إلى ٩:٠٠ مساءً

مدير الندوة:

د. عبدالله المعطاني.

المتحدثون:

الأستاذ الدكتور / حسن محمود الشافعي.

الأستاذ الدكتور / عبدالقادر الفاسي الفهري.

الأستاذ الدكتور / محيي الدين محسب.

الأستاذ الدكتور / مهدي العش.

الأستاذ الدكتور / عبدالعزيز بن إبراهيم العصيلي.

الأستاذ الدكتور / محمود أحمد نحلة.

القسم الأوّل: وقائع الندوة

١-أوراق العمل

د. عبدالله المعطاني - مدير الندوة:

شكر الحضورَ في بدء حديثه، وثنّى بالثناء والشكر للمركز والقائمين عليه ، ثم قدم بين يدي الندوة (المؤسسات والبيئة اللغوية) حديثا موجزاً عن أهمية اللغة ومكانتها وما آلت إليه، ودور المؤسسات في حمايتها ونشرها وتطويرها، بعد ذلك بيّن استراتيجية الندوة وأنه سيتجاوز السير الذاتية لضيوفه المشاركين لكثرة عددهم ولكونهم أعلاماً في تخصصهم واستثماراً للوقت.

أ.د. حسن محمود الشافعي

(عنوان ورقته: تنسيق جهود المؤسسات في خدمة اللغة العربية-استعراض ورؤية)

الشكر للمركز وللجنة الموقرة ، لقد اخترت محور (التنسيق) من بين محاور متعددة ثم ألفيته العنوان الرئيس الذي لأجله عقد الملتقى ، ولذا سيكون كلامي حول نقطتين هما:

١. استعراض لجهود التنسيق في مجال خدمة اللغة العربية خلال القرن الماضي .
٢. رؤية مقترحة لما عساه أن يكون من تنسيق مأمول .

نستشعر فضل الله علينا أن جعلنا أهل هذه اللغة وجعلها لساننا الذي نتعبد له به، وقد قامت على أساس هذه اللغة حضارة رائدة امتدت لأكثر من سبعة عشر قرناً، واستمرت وازدهرت العلوم والتشريعات والفلسفة، ثم تخلفنا بعد أن تسلم مفاتيح تلك الحضارة غيرنا فنهضوا بها بسلطان المعرفة والسياسة، ثم كانت النهضة العربية في العصر الحديث في الشام، ثم في مصر، ثم في البلاد العربية الأخرى.

وفي سنة ١٩٥٠م عقدت المؤتمرات وانتهت إلى اتحاد المجامع العربية ، وكان الهدف من ذلك الاتحاد هو تنسيق جهود تلك المجامع، هناك أمران تجدر الإشارة إليهما، أولهما: أن مبنى اتحاد المجامع ومقره قد يسر الله له سمو الأمير سلطان القاسمي الذي تبرع به وتكفل به وأمن فيه حاجاته، والأمر الآخر: أنّ الاتحاد أقام المؤتمرات لجمع جهود المجامع منذ تأسسها، وجمع تراثها الكبير، ومن أهم ما تعمل عليه هذه الجهود مشروع المعجم الكبير في مجمع القاهرة وهو أوسع المعاجم العربية وأشملها.

أ.د. عبدالقادر الفاسي الفهري

(عنوان ورقته: البيئة اللغوية العادلة واستثمار هذا المفهوم في خدمة اللغة العربية)

أولاً: مفهوم البيئة:

- الأرض أو التراب الذي تقطنه الجماعة اللغوية التي تنطق بها وتستعملها .
- الطبيعة التي تتفاعل فيها الجماعة.
- للغة وجود نفسي – ذهني في أذهان متعلميها ومستعمليها.

- البيئة تؤثر في اكتساب الأطفال للغة خصوصاً اللغة الأولى ، وتوارثهم وتملكهم لها عبر الأجيال .
- كلما ابتعدت البيئة اللغوية عن التجانس والنقاء تذبذب التعلم وفشل.
- كان الناس في الماضي يرحلون إلى ديار اللغة وبيئاتها الطبيعية لينغمسوا فيها.
- هناك ما يسمى بالبيئات اللغوية الافتراضية أو المتخيلة التي يلجأ إليها للاستعاضة بها البيئة الطبيعية عند تعذر ولوجها ..كالإنترنت.
- البيئات اللغوية أصبحت في هذا العصر بيئات متعددة الألسن وغير متجانسة بحكم التبادل الحر والاتصال القوي وتداخل اللغات والثقافات والعولمة.
- تختلف اللغات في إمكانات جاذبيتها والدفاع عن نفسها بنفسها في السوق الحر للغات، ولذلك أصبح لزاماً قيام سياسة لغوية للدولة تبنى بالأساس على إعطاء الأولوية لاستعمال لغة الهوية والبيئة على أرضها وترابها طبقا لمبدأ (الترابية)
- كل الإمكانات المتوافرة لم تحقق العدالة اللغوية بل إنها غير قادرة على ذلك.
- بيئة اللغة العربية ليست عادلة لتفاوت البلاد العربية في إمكاناتها ولظلمها نفسها.

ثانياً: العدالة اللغوية :

- يدخل هذا الموضوع ضمن جزء من ملف الحقوق والأخلاقيات ، وعادة ما يكون الدفاع عن اللغة محصوراً في جانب سياسي أو اقتصادي أو تاريخي وحضاري ... لكن الدراسات المنكبة على الأخلاقيات والحقوق بخاصة جانب العدالة تكاد تغيب تماما.
- مبدأ الترابية اللغوية : هو وسيلة تحقيق العدالة اللغوية ، وهو أن تكون كل لغة سيدة في ترابها وتقوم بالوظائف اللغوية المعروفة.
- من شأن مبدأ الترابية أن يحافظ على حقوق المواطنين في لغتهم ويحافظ على العدالة اللغوية أو (الإنصاف اللغوي) .
- الوضع اللغوي العربي عموماً لا يتماشى ومبادئ العدالة القائمة على النظام اللغوي الترابي.
- اللغة العربية لا تتبوأ دور اللغة التي تمارس أكثر الوظائف اللغوية على أرضها

وترابها.

- اللغة الإنجليزية لغة عالمية مهيمنة تنزع إلى منازعة اللغة العربية مكانتها ووظيفتها في كثير من البلاد العربية.
- ينبغي الفصل بين وظائف اللغة الدولية و وظائف اللغة المحلية ، وأن يطبق مبدأ الترابية على اللغة المحلية بينما يطبق مبدأ العدالة على اللغة الدولية.

أ.د. محيي الدين محسب (عنوان ورقته: مؤسساتنا اللغوية: من تخطيط الهوية إلى التخطيط التفاعلي)

هناك نمطان للمؤسسات اللغوية : ١- المتني ٢- السياقي .

قضية (الهوية) مطروحة بقوة على اللسانيات التطبيقية بخاصة فيما يتعلق بنظرية التخطيط اللغوي والمؤسسات القائمة عليه، ومفهوم (الهوية) لم يعد يطرح من المنظور نفسه الذي كان يطرح به في عصر ما قبل العولمة واقتصاد السوق وثورة شبكة الاتصال المعلوماتي والاتصال البشري، بل أصبحت الهوية هويات مختلطة ومعقدة، وعليه باتت اللسانيات التطبيقية بحاجة إلى إعادة النظر في مجالات قضاياها الخاصة على ضوء هذه المنظورات المعرفية الجديدة المتعلقة بالهوية ، ومن ذلك مثلا : الفضاءات الآتية :

١. فضاء تعليم اللغة وتعلمها .
٢. فضاء التخطيط اللغوي والسياسات اللغوية .
٣. الفضاء اللغوي للمهاجرين .
٤. فضاء علاقات التراتب اللغوي بالتراتب الاجتماعي .

وهناك سؤال مهم : هل الربط بين العربية والهوية في سياسة مؤسساتنا اللغوية هو المدخل الملائم والكافي في التخطيط الذي تنتهجه ؟ أم هناك مدخل بديل أو مكمل يمكن أن يكون أكثر نجاعة ؟ .

إن ما تنتهي إليه هذه الورقة هو أن هناك مدخلا آخر بات ملحاً أن يحتل الصدارة والأولوية في تخطيط مؤسساتنا اللغوية لمهماتها اللسانية التطبيقية في هذا العصر ،

وذلك من أجل أن تتحرك من منظور (اللغة مشكلة) إلى منظور (اللغة حق) وصولا إلى فاعلية منظور (اللغة مورد) ، هذا المدخل هو «مدخل التخطيط اللغوي التفاعلي» الذي يربط التخطيط اللغوي بأنشطة الحياة اليومية عبر مشروعات تتم خارج الأسوار التقليدية للمؤسسات وتنفتح على سبل التفاعل المباشر الحي مع الناس والجمهور .

أ.د. مهدي العش

(عنوان ورقته: أثر الاختبار على المنهج والتعليم)

سأعرض في هذه الورقة نموذجاً واقعياً لدور المؤسسة في خدمة اللغة العربية ، وذلك من خلال «مشروع جامعة الملك سعود لاختبار الكفاءة» :

- هو حزمة اختبارات كفاءة بالاستماع والقراءة والكتابة ، صمم وفق الأسس النظرية للاختبار المتبعة في المجلس الأمريكي لتعلم اللغات الأجنبية.
- أداتا قياس القراءة والاستماع تعتمدان أسئلة الاختيار من متعدد.
- كما هو الحال في معظم الاختبارات المعيارية فلا بد من تأثيره على مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها في حال استخدامه.
- القراءة والكتابة مهارة استقبالية ، والقراءة بخاصة مهارة مهمة في تنمية الكفاءة اللغوية وفي تنمية المعرفة بالعلوم عامة.
- قياس الاستيعاب متعلق بأنواع الاختبار : الكفاءة ، تحديد المستوى ، التشخيص، التحصيل.
- للاختبار أنماط متعددة: اختيار من متعدد، صواب/خطأ، إكمال جمل، ملء فراغات، سؤال/جواب، اختبار مقالي (مقارنة، وصف، سرد، طرح رأي والدفاع عنه).
- شكل الاختبار ومضمونه وتركيزه وطريقة تقديمه : كل ذلك له أثر في تحديد مضمون المنهج الدراسي وتوجهاته وطرق تدريسه.
- ذلك الأثر يؤثر على صلاحية الاختبار (درجة قياس الاختبار لما يفترض فيه أن يقيسه).
- إن لم يكن للاختبار أثر حميد على التعلم فلا يمكن اعتباره صالحا .

علاقة مفهوم الكفاءة ومستوياتها بالاختبار:

- الكفاءة باختصار شديد: هي ما يستطيع مستخدم اللغة أن يفعله بها ، وبالنسبة للقارئ هي مقدار ما يستوعبه من النص.
- مستويات الكفاءة متدرجة وفق تعقيد وظائفها.
- مفهوم الكفاءة ومستوياتها أساس الاختبار الصالح، وأساس لعملية اختيار النصوص المناسبة.
- لاختبار الكتابة أنماط منها : تقديم كلمة تعبر عن صورة ، قائمة بكلمات في مجال دلالي محدد ، رسالة قصيرة (استفسار ، شكر ، تهنئة) ، وصف تفصيلي لعملية التحضير لعملية ما ، وصف لخطة مستقبلية ، مقارنة بين حالين ، طرح رأي في مسألة عامة وتأييده.

أخيرا هناك دور بالغ الأهمية للبحث العلمي في تصميم الاختبار لفهم تأثيره على التعليم، ومن ذلك: أنه محاولة لتبديد المخاوف حول الآثار السلبية للاختبارات، تقديم بحوث بيانية في مقابل البحوث الوصفية الاستكشافية، تقديم دراسات حول توقعات الطالب من الاختبار، دراسة العوامل التي تؤثر في موقف الطالب من الاختبار (شعورية، نفسية، إجرائية).

أ.د. عبدالعزيز بن إبراهيم العصيلي

(عنوان ورقته: المؤسسات والبيئة اللغوية)

العلاقة بين اللغة والبيئة معروفة بالفطرة منذ زمن بعيد، ولكنها ظهرت في إطار علمي تنظيري في العصر الحديث في ضوء علم اللغة، والعلاقة بين اللغة والبيئة في نظر علماء علم اللغة البيئي: تفاعلية تبادلية قائمة على التأثر والتأثير ، فالبيئة تنشئ اللغة واللغة تشكل البيئة.

هناك ثلاثة مجالات أصبحت فروعاً من اللسانيات الحديثة: اللسانيات البيئية، السياسة اللغوية، التخطيط اللغوي.

التخطيط اللغوي ضرورة ملحة لأن اللغة مهمة للفرد والمجتمع «إذا أردت التخطيط

للغة فعليك التخطيط للمجتمع»، ليس لدى العالم العربي سياسة لغوية ولا تخطيط لغوي، هناك أنظمة وقرارات ولوائح ولكنها مبعثرة، ولدينا مؤسسات وهيئات ولكنها بلا سياسة ولا تخطيط واضح .

المؤسسات التي يمكن أن تقوم بإيجاد البيئة اللغوية المناسبة وتوجيهها لخدمة اللغة العربية كثيرة، من أهمها: الأسرة و المدرسة والجامعة، ولا بد لكل مؤسسة من هذه المؤسسات أن تعي المسؤولية الكبيرة التي تتحملها لتسد هوة الانفصام اللغوي بين ما نعلمه لأبنائنا من اللغة وما يتعلمونه في الحياة العامة .

أ.د. محمود أحمد نحلة

(عنوان ورقته: عناصر البقاء ونذر الفناء)

عقدت مؤتمرات كثيرة للتحديات والأخطار التي تواجه اللغة العربية وتنذر باندحارها واضمحلالها وربما موتها، واللغة العربية لغة بشرية وهي معرضة لعوارض الضعف ونذر الفناء.

تسعى هذه الورقة إلى إخضاع اللغة العربية لفحص دقيق بالمقاييس التي وضعها المختصون لقياس حيوية اللغات وتعرضها للخطر ، من المنظور البيئي خاصة.

المقاييس كثيرة ، ولكن نستصفي منها مجموعتين هما:

المجموعة الأولى :

١- ما تصنيف اللغة بين اللغات؟ ٢- من مستعملوها؟ ٣- ما مجالات استعمالها؟ ٤- ما اللغات التي تستخدم معها ؟ ٥- ما تنوعاتها الداخلية ٦- ما طبيعة تراثها المكتوب؟ ٧- ما مدى اطراد نظامها الكتابي وتقنيته؟ ٨- ما الدعم المؤسسي الذي يقدم لها؟ ٩- ما موقف مستعمليها منها؟ ١٠- أين هي الآن مقارنة بغيرها من اللغات؟

المجموعة الثانية :

١- انتقال اللغة عبر الأجيال ٢- العدد المطلق للناطقين بها ٣- نسبة الناطقين بها من إجمالي عدد السكان ٤- التغييرات في مجالات استخدام اللغة ٥- مواجهة مجالات ووسائل إعلام جديدة ٦- مواد لتدريس اللغة ومحو الأمية ٧- السلوك والسياسات اللغوية الحكومية والمؤسسية بما فيها وضعها الرسمي ٨- مواقف أفراد المجتمع حيال لغتهم الخاصة ٩- نوع التوثيق وجودته .

وقد درست هذه الورقة الإجابة مفصلة عن هاتين المجموعتين وطبقتها على الحال الراهنة للغة العربية مبينة الإيجابيات والسلبيات بحيادية وموضوعية .

٢- المداخلات

شكر مدير الجلسة د. عبدالله المعطاني للسادة المشاركين طرح رؤاهم، وفتح المجال للجمهور الحاضر رجالاً ونساء لطرح مالديهم من مداخلات واقتراحات وتساؤلات في موضوع الندوة.

- **أ.د. فهمي حجازي:** هناك إشارات متكررة إلى أهمية التخطيط اللغوي، والذي أحب التنبيه إليه أن هذا التخطيط لا بد أن يكون على المستوى العربي والدول التي يهمها شأن العربية.

  هناك معاجم لغوية كثيرة لكنها غير كافية ولا مجدية، هناك مشروع لبنك المصطلحات ولكنه لم ينتشر لأنه كان ذا طابع محلي، الاختبار مهم في التخطيط وهو مرحلة من مراحله ولكنا ندعو إلى رؤية تكاملية وواضحة تتوزع فيها المهام ليسهل التنفيذ.

- **د. محمد صاوي:** سؤال للدكتور مهدي العش : قلت إنك لا تؤمن بالتنظير ، ومع ذلك كان ما عرضته نظري لا تطبيق فيه.

- **د. عائض الردادي:** أتفق مع الدكتور حسن الشافعي حول ضرورة تنسيق الجهود فالجهود العربية مشتتة، وللدكتور الفهري أقول: العدالة اللغوية مبدأ مهم ومطلب أساس ولكنه صعب التطبيق على أرض الواقع وإن كان غير مستحيل، وللدكتور

محسب أقول: الهويات مختلطة ومعقدة، غير أنه لا يضيع فيها إلا الضعيف والمنهزم.

- **د. حمادي صمود:** أسائل الدكتور محسب: عن كيفية تجاوز وضع الهوية، وما ذكرته في ورقتك ينبغي أن يكون مقدمة للتخطيط اللغوي، وأقول للدكتور الفهري : ما قدمته عرض فيه من الجدة ما يحتاج معه المتلقي العربي إلى وقت لفهمه، ومبدأ الترابية له إيجابياته وسلبياته بل إنه مفهوم قد يكون خطرا على العرب الذين يعيشون على غير ترابهم كالأخوة المغاربة في فرنسا.

٣- تعقيب المتحدثين على الاستفسارات والمناقشات والأسئلة :

يعقب الدكتور حسن الشافعي: في شأن ضرورة وضع آلية واضحة للتنسيق بين جهود المجامع، فنحن نعمل في اتحاد المجامع على توحيد الجهود ومن ذلك أننا اتفقنا على أن تكون هناك لجنة دائمة للتواصل بين المجامع وتحديد شخص معين في كل مجمع لتحقيق ذلك التواصل ، وإقامة موقع إلكتروني نشط للاتحاد يسهل التواصل والنشر .

وهناك معايير محددة للكفاءة اللغوية لدى الناطقين بغيرها ، شرعنا في مجمع القاهرة بعد اقتراح من مجمع السودان وغيره في تشكيل لجنة مختصة لوضع معايير محددة لتحديد مستوى الكفاءة وتقنينه ثم صياغته في إجازة تعمم على جميع المجامع والهيئات المعنية ، كذلك وضع المناهج للمعلم والمتعلم الموصلة إلى مستوى الكفاءة المحدد.

ويؤكد الدكتور الفاسي الفهري: أن كثيراً من الأسئلة يدور حول مصطلح (الترابية) وما هو كوني أو دولي وعن الحقوق هل هي حقوق أقلية أو دولية، وأضرب لذلك مثلا في المغرب حيث حلت مشكلة اللغة الأمازيغية وهي لغة أقلية، أما اللغة العربية فلم تحل مشكلتها لأنها لم تسع بجد في المطالبة بحقوقها الترابية سواء في فرنسا وكندا أو غيرها . ومن ناحية جدة هذا المصطلح ومفهومه كنت أظن المتلقي العربي على اطلاع ودراية لأنه مصطلح متداول في كندا وبلجيكا وإسبانيا وغيرها، وأردت أن أنقله إلى العربية وما يصاحب النقل من مشكلات أمر معلوم في النقل المعرفي بين الحضارات المختلفة.

والترابية إجراء يتحقق من خلاله مبدأ العدالة، وهنالك بدائل أخرى لم يتح لي الوقت لذكرها وإبداء الرأي فيها.

الدكتور محيي الدين محسب: أحيل في موضوع الهوية والتخطيط إلى بحث الدكتور عبدالله البريدي الذي عرض شيئا منه في ندوة التخطيط اللغوي.

الدكتور مهدي العش: الدلالة اللغوية قائمة على التنوع والتعدد لكن طبيعة الاختبار التحديد والدقة، ورقتي اشتملت على نموذج تطبيقي لم يسعفني الوقت لعرضه ثم إن المشروع الذي تقدمت به هو في الأساس تطبيق لجهد المؤسسات في خدمة اللغة العربية.

القسم الثاني: أهم توصيات الندوة

١. ينبغي للمؤسسات المعنية باللغة العربية أن تعمل بصورة تكاملية، تفاعلية.

٢. لابد من التوفيق بين وظيفة المؤسسات التعليمية والأسرة؛ بوصفها مؤسسة ذات دور مؤثر في مستقبل اللغة العربية.

٣. تفعيل وظيفة المؤسسات اللغوية في عالمنا العربي، من خلال إقرار أنظمة وتشريعات على مستوى السلطة الرسمية، تضمن تحقيق تلك الوظائف .

٤. على مؤسساتنا اللغوية أن تعتمد في سياستها (التخطيط اللغوي التفاعلي) الذي يربط التخطيط اللغوي بأنشطة الحياة اليومية عبر مشروعات تنشأ خارج الأسوار التقليدية للمؤسسات، وتنفتح على سبل التفاعل المباشر الحي مع الناس.


اليوم الثالث
الخميس ٢٩/٦/١٤٣٤هـ

الجلسة الخامسة:
(الشباب واللغة)

التاريخ: الخميس ١٤٣٤/٦/٢٩هـ ، الساعة ٩:٠٠ صباحاً إلى ١٠:٤٥ صباحاً

مدير الجلسة :

د. سعد بن طفلة العجمي.

وزير الإعلام السابق - دولة الكويت

المتحدثون	عنوان الورقة
الأستاذ الدكتور / عبدالعزيز بن حميد الحميد أستاذ فقه اللغة -كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود	مشكلة اللغة الهجين، وسائل التواصل الاجتماعي، الرسائل الإلكترونية، استخدام اللغات الأخرى
الأستاذة الدكتورة / وسمية عبدالمحسن المنصور أستاذة النحو والصرف - كلية الآداب، جامعة الملك سعود	نظرات في اللغة المعاصرة: جوانب متغيرة واستعمالات خاصة
الدكتور / وليد أحمد العناتي أستاذ اللسانيات التطبيقية في قسم اللغة العربية وآدابها- جامعة البترا الأردنية	الشَّبابُ واللُّغَةُ: دِراسَةٌ لِسانِيَّةٌ اجتماعِيَّة


أ. د.عبدالعزيز بن حميد الحميد
د. سعد بن طفلة العجمي
مدير الجلسة
أ.د. وليد أحمد العناتي

الجلسة الخامسة:
(الشباب واللغة)

التاريخ: الخميس ١٤٣٤/٦/٢٩هـ ، الساعة ٩:٠٠ صباحاً إلى ١٠:٤٥ صباحاً

مدير الجلسة:

د. سعد بن طفلة العجمي.

المتحدثون:

الأستاذ الدكتور / عبدالعزيز بن حميد الحميد.

الأستاذة الدكتورة / وسمية عبدالمحسن المنصور .

الدكتور/ وليد أحمد العناتي.

القسم الأوّل: وقائع الجلسة

١ - أوراق العمل

أ.د. سعد بن طفلة العجمي - مدير الجلسة:

شكر الحضورَ في بدء حديثه، وبيّن أهداف الجلسة (الشباب واللغة)، ورحّب بالضيوف الكرام المتحدّثين في محاور الموضوع، وقد عرّف بكل واحد منهم بشكل موجز.

أ.د. عبدالعزيز بن حميد الحميد

(عنوان ورقته: مشكلة اللغة الهجين، وسائل التواصل الاجتماعي، الرسائل الإلكترونية، استخدام اللغات الأخرى)

في مستهل ورقته يشير الدكتور الحميد؛ إلى أن فساد أية لغة يكون بما يدخل فيها من مؤثرات خارجية في الغالب، وقد دخل اللحن على العربية الفصحى منذ عصورٍ مبكرة، وكان من مظاهره: اللحن في الأصوات، واللحن في بناء الكلمات، واللحن في تركيب

الجمل، واللحن في الإعراب، في مقابل ذلك برزت حركة تصحيحية لغوية قام بها علماء العربية رداً على استشراء مظاهر اللحن تلك، هدفها رصد مظاهر اللحن والتنبيه على الوجوه الصحيحة فيها، وقد عرفت تلك الكتب بكتب (لحن العامة) أو (لحن الخاصة)، أو غيرها من أسماء، وفي العصر الحديث ألفت كتبٌ متعددة في التنبيه على الصحيح والخطأ.

وعن اللغة الهجين يذكر المتحدث من مظاهرها؛ العجمة جراء تأثير الأعاجم بتحريفهم للألفاظ ، أو خلطها بأصوات أعجمية، ومن المظاهر كتابة العربية بحروف وأرقام لاتينية، وتعرف بين الناس بـ(عربيزي)، وهي ظاهرةٌ استشرت بين أبناء العرب في بلادهم، وغدت داءً له أثره على واقع اللغة بين أبنائها.

وعن أسباب هذه الظاهرة؛ يذكر من ذلك نجاح تعليم اللغات الأجنبية، والفشل الجلي في تعليم العربية، وتأثير الثقافة الغربية على شبابنا، وتقصير أساتذة العربية ومراكز البحوث في معالجة الظاهره في مهدها، والتقصير في زرع الاعتزاز باللغة في نفوس أهلها.

تطرق بعد ذلك إلى الجهود في سبيل علاج هذه الظاهرة؛ ذاكراً من ذلك محاولة الكثير من الغيورين على اللغة العربية الوقوف على أسباب الظاهرة، ودلالاتها ومخاطرها، وكيفية علاجها، كذلك شعور بعض المراكز والشركات بأهمية مثل هذه الظاهرة، محاولين التفاعل معها على وجوه مختلفة، وجاء ختام الورقة بسرد أبرز التوصيات لمعالجة المشكلة.

أ.د. وسمية عبدالمحسن المنصور

(عنوان ورقتها نظرات في اللغة المعاصرة: جوانب متغيرة واستعمالات خاصة)

تعد اللغة أكثر الأنشطة الإنسانية تداولاً، ومن ثم فهي من أكثرها استقراراً وإن شابها من التغيرات ما يميز كل جيل عن سابقة ولا حقه، وهذه الورقة- كما تقول الدكتورة وسمية- تحاول الاقتراب من لغة الشباب السعودي وما يطرأ على ألسنتهم من تغير، كما تشير إلى أن المهتم بالشأن اللغوي المعاصر؛ يرصد أموراً لها أثرها في لغة المجتمع وفكره وأسلوب تواصله، وتذكر من ذلك: التطور اللغوي، والتلوث اللغوي (الانحراف اللغوي)،

ولغة الشباب، وإن الباحث المهتم بهذا الشأن– كما تؤكد الباحثة– يواجه مستويين للدرس اللغوي، هما اللغة في واقعيها؛ المنطوق والمكتوب.

أما التطور اللغوي؛ فهو ملمح شائع في جميع اللغات، وهو مما يؤكد حيوية اللغة وقبولها التنمية في أصواتها وتراكيبها ومعجمها، والتطور اللغوي انسيابي يتصف بالعموم، ولا يقتصر على فئة من المجتمع دون غيرها، ولعل مما يذكر من مجالات التطور اللغوي؛ انتقال الدلالة، والتنمية بالاشتقاق، والنحت، والاقتراض والتعريب.

وأما التلوث اللغوي (الانحراف اللغوي)؛ فإن المؤسسات العلمية والقيادات السياسية؛ قد استشعرت فداحة الضرر الذي ينال الأمة جراء انحراف لغتها وتلوثها، فحشدت لأجل ذلك الطاقات ووجهت البحوث وعقدت المؤتمرات والندوات واللقاءات؛ في سبيل تقويم المعوج ومداواة اللحن وإثبات الصواب، ذلك أن المتغيرات– كما تصفها المتحدثة – عنيفة جارفة تضرب المنطوق كما تنال من المكتوب، وحين تداخلت الأعجمية بالعربية؛ تولدت لغة كتابة هجين أسماها الشباب (العربيزي).

وبخصوص لغة الشباب؛ فإن لكل جيل ظرفه التاريخي والاجتماعي الذي يؤثر سلبا أو إيجابا في لغة شبابه، وهي لغة تعمل فيها العواصف التي تهب على المجتمع، وتفعل الضغوط الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فعلها في تفاقم مشاعر القهر والإحباط ، تلك المشاعر تتفجر في المسلك اللغوي، فتبدأ الانحرافات تستشري في لغة الشباب، فمنها ما يتسربل بالمزاح والفكاهة، ومنها ما يكون بمفردات سوقية تمجها الأذن وترفضها الفطرة السليمة، ومنها ما هو نتيجة الانبهار بكل ما هو مستغرب وافد، فتحل الألفاظ الأجنبية بصورة مفردات، ويستفحل هذا الأمر باللغة في صورتها المكتوبة؛ بالرقمنة والرموز التصويرية (العربيزي)، ومما يعمق هذه الفجوة : أن الشباب بلغتهم تلك قد حققوا عالماً خاصاً بهم، فالكبار يجدون صعوبة في الولوج إلى ذلك العام، ومن يلجه منهم أعوزته كفاية اللياقة في ملاحقة المستحدث، فما نحذقه اليوم يتجاوزنا الزمن فيه.

د. وليد أحمد العناتي

(عنوان ورقته: الشَّبابُ واللُّغَةُ: دِراسَةٌ لِسانِيَّةٌ اجتماعِيَّة)

يبين الدكتور وليد، أن ما سيقدمه عبارة عن دراسة تعنى بقضية الشباب واللغة، بوصفها قضية جديدة في الدرس اللساني اللغوي، ويظهر النظر الفاحص؛ أن اللسانيات الاجتماعية وشطرها الثقافي قد عاينت قضية «الشباب واللغة»، وقاربتها مقاربات متعددة ومختلفة وفقاً للمعطيات والظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية المحيطة، ويذكر الدكتور أن أهم تلك المقاربات؛ تتمثل في دراسة لغة الشباب المهاجرين من الخلفيات الثقافية والعرقية المختلفة، كذلك دراسة لغة الشباب في أوطانهم، من حيث علاقتهم بلغتهم الأم، وكذا علاقتهم باللغة الأجنبية.

وفي حديثه عن الهجين اللغوي؛ يشير المتحدث إلى أن جُل الباحثين ينظر إليه بوصفه انتهاكاً صريحاً لنقاء اللغة وصفائها في نظامها المنطوق، وصورتها الكتابية المخطوطة، وهو يُعرض اللغة المحلية إلى الفساد والتلوث اللغوي، بيد أنه يشير أن الهجين اللغوي ليس حكراً على العربية وحدها ولا على العرب وحدهم؛ فقد أشارت دراسات أجريت في بريطانيا والدنمارك والصين وفرنسا، إلى تعرض لغة الشباب في تلك الدول إلى تأثيرات سلبية.

وعن تلك المظاهر اللغوية والاجتماعية التي أصابت لغتنا؛ يرى المتحدث أنه منطقياً وعلمياً لا يمكن تحميل المسؤولية لجهة واحدة، بل إن حجم المسؤولية متفاوت بتفاوت القوى على اختلافها، كذلك يرى بأن ما آلت إليه العلاقة بين الشباب واللغة موقفاً وسلوكا؛ إنما جاء انعكاساً للواقع الاجتماعي بكل مظاهره، ويميل إلى أن الشباب ضحايا لا جناة، إنهم ضحايا الواقع اللغوي الذي يُدفعون إليه، ويدلل على ما يقول بسرد صورٍ من ذلك الواقع، فيذكر أن الطالب الجامعي يجد نفسه مكرهاً على دراسة تخصصه باللغة الإنجليزية، ولإنجاز بحوثه وتقاريره وتجاربه؛ لا يجد أمامه على الشابكة إلا محتوىً علمياً ثرياً بالإنجليزية، أما بعد التخرج وتوجه كثيرٍ من الشباب للعمل في مجتمعهم الناطق بالعربية فيفجأ هؤلاء الشباب - كما يقول الباحث- بالقداسة المهنية والوظيفية للغة الإنجليزية، إذ تُعلي الشركات والمؤسسات الخاصة من شأن اللغة الإنجليزية، وتحط من شأن اللغة العربية في معظم الوظائف والمهن.

فإذا انتقلنا إلى شباب الخليج وجدنا أوضاعهم- كما يقول- أعقد وأشد إرباكاً

وإرهاقاً، ويذكر من ذلك وضع الشباب الخليجي في تفاوضه يومياً بلغة هجين مع السائقين والخدم، أما سيدة المنزل فهي تحاول مجاراة السائق بخليط من اللغات، وفي الأسواق التجارية والمحال الكبرى فإن الشاب يجد نفسه ضائعاً بما يشبه حالات متعددة الانفصام اللغوي، وفي السياق نفسه سرد المتحدث دراساتٍ تناولت قضية «الشباب واللغة» أو «لغة الشباب».

وعن أسباب ظهور «الهجين اللغوي»؛ يؤكد الدكتور وليد؛ بأن اللغة ظاهرة اجتماعية تعكس ما ينجزه المجتمع من علم ومعرفة، ولذا فإن من مجافاة الحقيقة والمنطق أن نسند ما يعتري العربية اليوم وما يصيبها؛ إلى العربية نفسها ونظامها اللغوي، بل إن أسباب ذلك ذات دلالات اجتماعية، وهي أسبابٌ تربوية تعليمية، وأسبابٌ اجتماعية خاصة، وأخرى عامة، وأسبابٌ اجتماعية ذاتية، وأسبابٌ اقتصادية، ، وأسبابٌ تقنية حاسوبية.

ويختم الباحث دراسته؛ بسرد تدابير إصلاحية رآها في التشريع والتنفيذ، وفي التوجيه والإرشاد والإقناع، وفي البحث العلمي، وفي البحث والتطوير التقني، وأخيراً في الجهود الفردية.

٢- المداخلات

شكر مدير الجلسة د. سعد بن طفلة العجمي للسادة المشاركين طرح رؤاهم، وفتح المجال للجمهور الحاضر رجالاً ونساء لطرح مالديهم من مداخلات واقتراحات وتساؤلات في موضوع الندوة.

وقد بدأت تلك المداخلات بمداخلتين رئيستين لمتحدثين باسم الشباب، هما : الأستاذ محمد بن حمود العتيبي من دولة الكويت، والأستاذة نوف الفقيه من المملكة العربية السعودية، وقد منح مدير الجلسة كلا منهما وقتا مضاعفاً:

- **أ. محمد العتيبي:** ومما جاء في مداخلته : اللغة العربية ليست هوية خاصة بالعرب وحدهم، بل هي هوية لجميع المسلمين؛ نظراً لتعلقها بالجانب الديني، واللغة العربية لغة ثرية متطورة دائماً على عكس اللغات الأخرى، ولكن- وللأسف-

ما نلحظه على شبابنا؛ هو ضياع هذه الهوية عند بعضهم، ومرده عزوف هؤلاء الشباب عن تراثهم؛ بسبب نظرتهم إلى لغتهم أنها لغة جامدة لا تلائم العصر، يضاف إلى ذلك صعوبة كتب النحو، فهي مازالت تُدرس بالطريقة القديمة.

- **أ. نوف الفقيه:** ومما ذكرته في مداخلتها أن اللغة العصرية الإلكترونية؛ كسرت قواعد النحو بشكل عام.

- **د. عبدالله بن سالم الزهراني** : وددت لو امتلأت هذه القاعة بالشباب؛ لأن موضوع هذا الملتقى يهمهم، وما ذكرته الدكتورة وسمية من ألفاظ ؛ هي ألفاظ يتداولها الشباب منذ زمن، ولا خوف على العربية المكتوبة منها، ما لم تعتمد.

- **أ.د.الجوهرة بنت فهد آل سعود:** إن هوية أي أمة تتمثل في ثلاثة أشياء؛ الدين والثقافة واللغة، وإن المتأمل لواقعنا اللغوي والثقافي؛ ليرى كيف أن اللغة الإنجليزية غزت اللغة العربية في عقر دارها، فصارت ثقافتنا في المجتمع الخليجي ثقافة مزدوجة، مما نتج عنه ضعف لغتنا العربية، وإذا استمر هذا الضعف؛ فإن هويتنا ستضعف، ومن ثم سيادتنا الوطنية.

- **د.سعد مصلوح:** هذه الجلسة من أهم الجلسات؛ لأنها تتعلق بملامسة سلوكنا اللغوي الحي، وسلفاً كانت شكوانا من الضعف اللغوي لعدم السيطرة عل اللغة، وقد صاحب ذلك الضعف إحساس بخطورته وضرورة تجاوزه، لكننا اليوم نواجه ظواهر فيها تشويه للغة، مع شعورٍ بالتميز والتفرد، وهذه كارثة، إن هذه الظواهر تحتاج إلى رصدٍ وتقييم ومناقشة على المستوى المجتمعي.

- **د. رجاء عودة (جامعة الملك سعود):** إن من الأخطار التي تواجه لغتنا العربية؛ تحدث أسرنا باللغة الإنجليزية، بل وتدريس أبنائهم في مدارس أجنبية، وهم بهذا لا يدركون خطورة هذا التصرف على لغة القرآن.

- **د.محمد حسن عبد العزيز:** لغة الشباب هذه لغة مرتبطة بفئة من الشباب وسرعان ما تتلاشى، ولكن أنوه هنا إلى خطورة العبث بالحرف العربي، فالشباب

– فيما بينهم– اخترعوا هجاءً من حروفٍ عربية ولاتينية وأرقام، ويجب دراسة هذه الظاهرة دراسة علمية موضوعية.

- **د.حسناء القنيعير:** ما ذكرته الدكتورة وسمية يدخله بعضهم في حيز التطور اللغوي، والحق أنه عبثٌ لغوي، وما يلفت نظري قدرة هؤلاء الشباب على الاشتقاق من الكلمات الأجنبية، وتنزيلها على أوزان عربية، ولا عيب في استخدام المفردات التي تسير وفق قانون القاموس العربي، وما خرج عن ذلك فهو عبث.

- **د. إبراهيم الشمسان:** ليست المشكلة مشكلة لغوية فحسب، بل هي مشكلة اجتماعية تتطلب الجلوس مع الشباب، وإقناعهم بأن اللغة العربية لغة سهلة ميسرة قادرة على التعبير عما في النفوس.

- **د. رفعة:** إن دخول ألفاظ جديدة إلى لغتنا العربية؛ أمر طبيعي، ولكن يجب التحكم في هذا الدخيل، وأشير إلى النجاح في تعليم اللغة الأجنبية، في مقابل الفشل في تعليم اللغة العربية، صحيح أن جهوداً بذلت لخدمة اللغة العربية، بيد أنها لا تكفي.

- **د. فريد العمري:** نحن بحاجة إلى جمع هذه المفردات وتأطيرها وتوثيقها واعتمادها.

- **د. وداد يوسف:** لغة الأطفال ما قبل المدرسة– وبسبب المخالطة الاجتماعية– تتكسر شيئاً فشيئا، كذلك ينبغي النظر في مناهجنا اللغوية، وأدعو القائمين على أقسام اللغة العربية في جامعاتنا إلى اختيار المادة العلمية المشوقة.

- **د. موسى (عمان):** نحن أمام تحولٍ جذري تشهده الأمة، وقد يكون هذا التحول مرحلياً، وقد يكون غير ذلك، إنها تحولات معرفية وسياسية واتصالية، كذلك نحن أمام انفتاحٍ عالمي تحت مظلة ما يسمى بالاستلاب الثقافي.

٣- تعقيب المتحدثين على الاستفسارات والمناقشات والأسئلة:

أجاب الدكتور عبد العزيز الحميد عن بعض التعليقات والتساؤلات بقوله: نرى العديد من البحوث والدراسات عن مشاكلنا اللغوية تطرح في كثيرٍ من اللقاءات والمؤتمرات على المستوى العربي، ولكن لا نجد أثراً لتلك الدراسات، فالشبابُ في وطننا العربي يغرد خارج السرب، هذا الأمر يوجد في كل مؤتمر وطرحٍ نظري، وهنا أقول: ينبغي عقد مؤتمر يسمع فيه من الشباب.

أما عن السؤال: ما هي الصلة بين اللغة والهوية؟ فالصلة بين اللغة والهوية صلة وثيقة، وفي هذا الموضوع تعقد العديد المؤتمرات، وهذا الملتقى يعبر عن هذه الصلة.

أما كيف نستطيع الحفاظ على الهوية؟، فأقول: اللغة هي الأساس في الحفاظ على الهوية، فبالمحافظة عليها نحافظ على هويتنا.

ويعقّب أ.د. وليد العناتي: هذا النظام المستعمل لدى الشباب والذي يطلق عليه مجازاً (لغة) هو في الحقيقة ظاهرة آنية ترتبط بالخطاب المقروء أكثر من ارتباطها بالخطاب المكتوب، ولا ينبغي أن نعطي لغة الشباب تلك شرعية التثبيت في المعاجم، فهي أمرٌ آنيّ لا يلبث أن يزول، وفيما يتعلق باللغة والهوية، حقيقة هذا موضوع كبير، خاصة مع تغير مفهوم الهوية في الدراسات الاجتماعية، وأظن أن المركز قد عقد قبل فترة ندوةً عن اللغة والهوية.

وتوضح أ.د. وسمية المنصور: بالنسبة للقائل بأن مفردات الشباب قديمة؛ هذا صحيح، ولكن المشكلة أن الشباب ينطق بما لا يعلم، أيضاً فإن المشكلة أن لغة الشباب تلك بدأت تسري إلى المجتمع النخبوي، وأنا مع الاقتراح بدعوة الشباب لأمثال هذه الندوات.

القسم الثاني: أهم توصيات الجلسة

١. ضرورة دمج عناصر شبابية في كثير من المؤسسات واللجان المسؤولة في قطاعات الدولة.

٢. الاقتراب من جيل الشباب، وتضييق الفجوة بين الأجيال.

٣. الالتفات إلى عالم الطفولة.

٤. إصدار قوانين جادة وفاعلة، تُعلي من منزلة العربية في نفوس الناطقين بها، وتحد من هيمنة اللغات الأجنبية ومظاهر الهجين اللغوي.

٥. ترقية اللغة العربية، والعمل على تهيئتها لتكون لغة مجتمع المعرفة العربي المنشود.

٦. الاستثمار في مشاريع حوسبة العربية، وتطويع البرمجيات الحاسوبية لها، لا سيما في مشاريع الترجمة الآلية، وبناء الذخائر اللغوية.

٧. إنجاز البحوث والدراسات التي تعلي من شأن الفصحى، وتثبت مقدرتها على الاستجابة لمقتضيات الحضارة الحديثة، وبيان أثر الهجين اللغوي في الأمن الثقافي والاجتماعي والسياسي للبلاد العربية.

٨. طرح مثل تلك الظواهر اللغوية الطارئة على العلماء والباحثين المعنيين بمعالجتها، وفق خططٍ مدروسة؛ لكي تؤتي ثمارها.

٩. إقامة حملات هدفها توعية الشباب بأهمية الحفاظ على العربية، وبيان خطورة مثل هذه الظواهر، على أن تكون حملات إعلامية وعبر وسائل الاتصال الاجتماعي والمواقع الشبكية.

١٠. التركيز على أثر الأمهات في المحافظة على سلامة لغة أطفالهن، وكذا التركيز على المؤسسات الخاصة بتربية الطفل.

١١. تصحيح محتوى مقرر كفاءات اللغة العربية لأغراض البحث العلمي ضمن مقررات برامج الدراسات العليا (دبلوم- ماجستير- دكتوراه).

١٢. إلزام طلاب الدراسات العليا بأداء اختبار الكفاءة اللغوية في اللغة العربية قبل قيدهم في برامج الدراسات العليا.

١٣. أن يمنح مركز الملك عبدالله الدولي لخدمة اللغة العربية- في كل عام- جائزة لمعلم اللغة العربية المتميز، وللطالب المتميز في لغته العربية، ولأفضل إدارة شجعت الحفاظ على اللغة العربية.

ندوة: (اللغة العربية في المنظمات الدولية)

التاريخ: الخميس ١٤٣٤/٦/٢٩هـ ، الساعة ٩:٠٠ صباحاً إلى ١٠:٤٥ صباحاً

مدير الندوة:

أ.د. فالح بن شبيب العجمي

أستاذ اللسانيات بقسم اللغة العربية – كلية الآداب، جامعة الملك سعود

المتحدثون	عنوان الورقة
الدكتور / عبدالله بن حمد محارب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم	جهود منظمة الإليسكو في خدمة اللغة العربية
الدكتور / زياد بن عبدالله الدريس نائب رئيس المجلس التنفيذي بمنظمة اليونسكو المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية	قراءة لحالة اللغة العربية من خلال أدبيات اليونسكو
الدكتور / علي عبدالخالق القرني المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج	جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج


أ.د. فالح بن شبيب العجمي
مدير الندوة
د. زياد بن عبدالله الدريس

ندوة: (اللغة العربية في المنظمات الدولية)

التاريخ: الخميس ١٤٣٤/٦/٢٩هـ ، الساعة ٩:٠٠ صباحاً إلى ١٠:٤٥ صباحاً

مدير الندوة:

أ.د. فالح بن شبيب العجمي.

المتحدثون:

الدكتور / عبدالله بن حمد محارب.

الدكتور / زياد بن عبدالله الدريس.

الدكتور / علي عبدالخالق القرني.

القسم الأوّل: وقائع الندوة

١- أوراق العمل

أ.د. فالح بن شبيب العجمي – مدير الجلسة:

شكر الحضورَ في بدء حديثه، وبيّن أهداف الندوة (اللغة العربية في المنظمات الدولية)، ورحّب بالضيوف الكرام المتحدّثين في محاور الموضوع، وقد عرّف بكل واحد منهم بشكل موجز.

د. عبدالله بن حمد محارب

(عنوان ورقته: جهود منظمة الإليسكو في خدمة اللغة العربية)

قدم بمقدمة عن واقع اللغة العربية الآن، ثم سرد بعض الدراسات التي انبثقت عن منظمة الإليسكو لخدمة اللغة العربية، مثل: ستة أجزاء من سلسلة (العربية لغتي)، ومصفوفة اللغة العربية، والدليل الإرشادي لمعلم اللغة العربية، ومنهاج اللغة العربية للصفوف من الأول إلى التاسع من مرحلة التعليم الأساسي، ودراسة علمية حول أسباب

تدنّي مستوى تعليم اللغة العربية، ودراسة حول استخدام التقنيات الحديثة في تطوير اللغة العربية.

ومن جهود المنظمة في مشاريع النهوض باللغة العربية: وضع وثيقة للسياسة اللغوية القومية للغة العربية، وإعداد مرجع عربي موحّد حول تعريب التعليم في الوطن العربي، وإنجاز وثيقة تطوير المحتوى العربي على الشبكة العالمية، ووضع تصوّر حول مهارات التمكن من اللغة العربية للناطقين بغيرها، وإنجاز خطة تنفيذية للالتفات إلى واقع اللغة العربية في وسائل الإعلام المختلفة في الوطن العربي، ووضع دليل مرجعي لتنمية الكفايات اللغوية لمدرسي اللغة العربية في التعليم العالي، وتصميم شعار خاص بمشروع النهوض باللغة العربية وإنشاء موقع إلكتروني خاص به، وتصميم برنامج لتنمية لغة الطفل في مرحلة التربية المبكرة.

كما أصدرت المنظمة (٤٠) معجمًا موحّدًا، و (١٣٢) كتابًا علميًّا مرجعيًّا في التخصصات المختلفة، ونقلت إلى اللغات الأجنبية بعض الكتب العربية، وأصدرت (٤٤) عددًا من المجلة نصف السنوية الخاصة بالتعليم.

ويرى الدكتور محارب أن التعليم العالي في دول مجلس التعاون يعيش تدنّيًا وقصورا واضحين، ومن أسباب ذلك: حرص الطلاب والطالبات على نيل الشهادة الجامعية فقط، ومنها: أن تخصص اللغة العربية في الجامعات يعامل كبقية التخصصات الأخرى، مع أن له خصوصية لغتنا المقدّسة، ولذلك يقترح الباحث عودة كليات التربية إلى وظيفتها السابقة، وهي تدريس المواد التربوية للطلاب الذين أنهوا دراستهم الجامعية في تخصصهم، ومنحهم دبلومًا للتدريس.

ومن أسباب تدنّي مستوى التعليم العالي في الخليج أيضًا: اضطرار بعض أقسام اللغة العربية لقبول الطلاب الضعفاء علميًّا، لعزوف الطلاب الجيدين عن تخصص اللغة العربية، ومن الأسباب المتعلقة بالأساتذة أن بعضهم يدرّس بلهجته العامية، ومنها: عدم استخدام الوسائل التعليمية الحديثة، وإهمال ربط الطالب بالمصادر الأساسية للمقرر،

وتأليف مذكرات وكتب هزيلة، ومنها: عدم تعويد الطالب على استخدام المكتبة لإنجاز بحوثه.

ولذلك لابد من ربط التعيين في وظائف الدولة الكبرى بمن يتقن اللغة العربية الفصيحة، لأننا نسمع بعض الوزراء يلحنون، وأيضًا لابد من ربط تعليم النحو بالمنطق؛ فالمنطق مهم جدًّا، ليربط الطالب بمعاني النحو.

أ.د. زياد بن عبدالله الدريس

(عنوان ورقته: قراءة لحالة اللغة العربية من خلال أدبيات اليونسكو)

مهّد الباحث لورقته بحديث عن اللغة بوصفها كائنا حيا مهددا بالانقراض، والموت، والهزال، ثم أشار إلى العوامل الستة التي وضعها خبراء اليونسكو لتقييم حيوية اللغة، وبالتالي إدراجها أو عدم إدراجها في قائمة اللغات المهددة بالاندثار.

ثم تحدث عن كون اللغة معيارا من المعايير التي يقاس بها صعود وهبوط الحضارات، وأنها ليست مجرد وسيلة للتواصل المحكي والمقروء بين الشعوب كما يؤمن بعض المختصين، بل هي المعبر الأول دائما بين حضارة سابقة وأخرى لاحقة.

وفيما يتعلق باللغة العربية يرى الباحث أن أهم عامل نفيد منه في خدمتها والمحافظة عليها هو أن نتكلمها باعتزاز، فالمديح والإطراء الخطابي لا يجدي كثيرا، بل الممارسة بمختلف أشكالها، ولن يضر اللغة وجود اللهجات العامية التي يتحدث بها الناس في بيوتهم، لكن سيضرها لو استخدمنا هذه اللهجات في وسائل الإعلام. ولن يضرّها ظاهرة الأخطاء الإملائية بين شباب العرب، مثلما سيضرها ظاهرة الكتابة بما يسمى بـ (العربيزي).

وإنه لمن المؤسف أن نجد العرب من ساسة وأكاديميين في المؤتمرات الدولية يتحدثون باللغة الإنجليزية والفرنسية ويتركون لغتهم، رغم أنها معتمدة في هيئة الأمم المتحدة منذ عام ١٩٧٣م.

وختم الباحث حديثه بالإشارة إلى الإقبال غير العربي على تعلم اللغة العربية، وعن

اليوم العالمي للغة العربية الذي اعتمدته منظمة اليونسكو في شهر أكتوبر من العام الماضي ٢٠١٢م، وهو يوافق يوم ١٨ ديسمبر من كل عام.

أ.د. علي عبدالخالق القرني

(عنوان ورقته: جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج)

اللغة العربية والاهتمام بها داخل في الاستراتيجية العامة التي قام عليها مكتب التربية العربي وتعيش اللغة العربية في الوقت الحاضر أزمة تحتم على أهلها النهوض لنجدتها، بخاصة أن هذه الأزمة لا تؤرق المتخصصين في العربية فحسب بل تؤرق المجتمع بأكمله في جوانبه الحياتية العامة ، بل تعدت ذلك لتكون أزمة مؤرقة للأمة العربية والإسلامية كلها، وهناك هجمات شرسة على اللغة العربية لتغييب الذاكرة العربية عن تراثها .

للمكتب جهود ونشاطات قام بها منذ تأسسه إلى وقتنا الحاضر ، ومن أهم هذه الجهود:

١. إنشاء المركز التربوي للغة العربية بالشارقة ، ومن أهدافه : تطوير مناهج تعليم اللغة العربية في مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية ، وإجراء الدراسات والبحوث للتوصل إلى أنجع الطرق والوسائل الحديثة في تعليم اللغة.

٢. إعداد المنهج الشامل الموحد للغة العربية الذي أعده مركز الدراسات والبحوث التابع للمكتب في الكويت ، يتكون من ثلاثة عشر مجلداً يتناول موضوعات متنوعة فيما يتعلق بتدريس اللغة العربية.

٣. إعداد برامج مساندة كتأليف المعاجم والمعاجم المصورة وغيرها من الإصدارات اللغوية التربوية التي توزع على وزارات التربية والتعليم في دول المجلس الخليجي.

٤. إعداد برنامج التعريب والترجمة ، وقد أثرى المكتب المكتبة العربية بأكثر من ١٣٠ إصداراً مترجماً بهدف سد النقص في مجال النقل المعرفي للعربية .

٥. برنامج جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٦. إجراء المسابقات الإبداعية بخاصة الموجهة للأطفال.

٧. إعداد سلسلة تعليم العربية لغير الناطقين بها.

٨. إنشاء بوابة المكتب الإلكترونية التي تعد مرجعاً ثرياً للتربويين وللمعنيين بتدريس اللغة العربية.

٩. العمل على إعادة إنتاج البرنامج التلفزيوني المشهور «افتح يا سمسم» وهو برنامج تربوي هادف.

وهناك العديد من الجهود والنشاطات يمكن للمستزيد أن يطالعها على الموقع الإلكتروني للمكتب.

٢- المداخلات

شكر مدير الجلسة أ.د. فالح بن شبيب العجمي للسادة المشاركين طرح رؤاهم، وفتح المجال للجمهور الحاضر رجالاً ونساء لطرح مالديهم من مداخلات واقتراحات وتساؤلات في موضوع الندوة.

- **د. نوال الثنيان:** نحن نبكي على حال اللغة العربية، ولكن في المقابل هناك جهود مبعثرة لخدمة اللغة العربية لا بأس بها، وهناك أنظمة تدعم مسؤولية الحفاظ عليها، إذن أين المشكلة: تكمن المشكلة في عدم وجود خطة لتنظيم الجهود المبعثرة في خدمة اللغة العربية، وأملنا في المركز أن يقوم على ذلك، وهنالك مشكلة أخرى وهي عدم تطبيق كل ما بين أيدينا من أنظمة. ولا بد أن نعمل أيضا على تعليم اللغة العربية من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وتقنيات التعلم الإلكتروني.

- **أ.د. محمود إسماعيل صالح:** سؤال للدكتور عبد الله محارب: ألاحظ في الآونة الأخيرة أن منظمة الألسكو لديها تقليص في الاهتمام بتعليم اللغة العربية في الخارج، على سبيل المثال: كان هناك جهاز تنمية اللغة العربية، وهو قد قتل قبل

أن نلمس أثره، ويبدو لي كأن نشاط المنظمة الآن يتركّز في معهد الخرطوم الدولي فقط، فما سبب التقليص؟.

- **أ.د. محمود الناقة:** هناك مجهودات كثيرة لهذه المنظمات لم يشر إليها المتحدثون. وأرجو أن يوجّه د. عبد الله محارب القائمين على المطبوعات في المنظمة أن يوفروها لطلاب الدراسات العليا. كما أتمنى أن تولي المنظمة معهد الخرطوم عناية أشد حتى يعود إلى أمجاده في السبعينيات. كما أشيد برأي الدكتور عبد الله محارب في عودة كليات التربية لوظيفتها قديمًا.

- **أ.د. مهدي العش:** تعليقاً على ما ذكره الدكتور عبد الله محارب حول اختبارات الكفاءة: لم لا تفعّل اختبارات الكفاءة اللغوية، وماذا يكلفنا قرار فرضه على الطلاب؟. كما أشير إلى أنّ مؤسسات الاعتماد الأكاديمي التي يوجد تفاوت بينها، وليست كل هذه المؤسسات على مستوى عال.

- **د. محمد بن عبد الخالق:** الألسكو مثل باقي المنظمات يملك أمرها شركاء متشاكسون، وقد عانيتُ -على المستوى الشخصي- من مثل هذه المنظمات، على الرغم من مدح الدكتور محمود الناقة لمعهد الخرطوم الدولي، الذي أرى أنه أعطى المنظمة زخما في الخارج، ولكنه الآن يضعف ولا يقوم بجهوده كما كان. وأخالف ما طرحه أ.د. مهدي العش في قضية اختبارات الكفاءة الموضوعية، فهي أحد أسباب ضعف التعليم. وأخيرا: منظمة الألسكو أضاعت فرصًا كثيرة لعل أبرزها في نهاية السبعينيات وهي أن تكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية في باكستان.

- **د. خديجة الحفظي:** تسأل عن المحرّك العربي للبحث في الإنترنت (يا عربي) -وهو محرّك جديد- هل هو آمن للأطفال؟ ولم لا تدعم مثل هذه الجهود التي تهدف إلى الحفاظ على هوية أطفالنا ولغتهم؟.

- **أ.د. محمد صلاح الدين شريف:** أتعجّب كيف أسمع بكاء على اللغة العربية وهي في الدرجة الخامسة عالميًّا، وإذا خسرنا الحرب الحضارية يمكن أن تتراجع إلى

الدرجة العاشرة. لابد أن نكون على علم كاف عن عمل مثل هذه المنظمات، وهنا سؤال: هل عند هذه المنظمات خلايا تجمع الصعوبات والعراقيل التي تواجه نشر اللغة العربية، وتعرضها على مراكز البحوث في الجامعات لإيجاد حلول لها.

- **أ.د. بسام بركة:** أشير إلى جائزة ابن خلدون-سنغور التي تشجع على الترجمة بين العربية والفرنسية وهي تحت مظلة الألسكو بالتعاون مع المنظمة الدولية الفرنكفونية، السؤال: أليست هذه الجائزة معروفة لدى الباحثين في العالم العربي؟ وعندي تعليق على منشورات مثل هذه المنظمات: كثير منها تذهب إلى المقبرة، ولا توزع على المهتمين بشكل كاف، ولا على الجهات المهتمة باللغة العربية. وأتفق مع الدكتور زياد الدريس في أن تزايد المؤتمرات حول اللغة دليل حياة، ولكن يجب علينا أن نميّز بين عمل اللغة والعمل على اللغة، فاللغة لا تحيا إلا بالتداول، يجب أن تكون العربية متداولة، لا أن نتداول نحن عليها.

- **د. محمد صاري:** هل الضعف اللغوي ظاهرة تخص العربية فقط، هذه الظاهرة تشتكي منها بعض اللغات غير العربية، ومن الصعب جدا أن نتحدث عن تطوير وتحسين وتجديد للغة العربية في ظل تغييب البعد الأساسي الذي كان سببا في تطورها وبقائها حية، ألا وهو البعد الديني العقدي، بدليل أن اللغة العربية قد مرّت بنكبات كثيرة على مدى التاريخ كهجمات التتار وحملات الصليبيين والاستعمار وغيرها، ورغم كل ذلك خرجت اللغة العربية منها سالمة غانمة، أتصوّر أن اللغة العربية لا تحتاج إلى الينبغيّات، بل هي بحاجة إلى قرار سياسي شجاع يؤمن بمشروع الأمة، وإلى بحوث العلماء والممارسين الذي يعملون في الميدان.

- **د. عبد الرحمن الفوزان:** كنت أتمنى من الدكتور عبد الله محارب أن يفصل القول في جهود منظمة الألسكو. وسؤالي للدكتور زياد الدريس: أنت ذكرت أن منظمة اليونسكو قد اعتمدت في شهر أكتوبر الماضي ٢٠١٢م قرارًا يقضي بإدراج يوم ١٨ ديسمبر في أجندتها السنوية الثابتة يوما عالميا للاحتفال باللغة العربية، مع أني أذكر أننا قد احتفلنا قبل ثلاث سنوات في الهند باليوم العالمي للغة العربية، أرجو التوضيح؟.

- **د. عبد الرحمن المهوس:** أقول للدكتور زياد الدريس والحاضرين: في اليوم الذي كانت اليونسكو تحتفل باللغة العربية في يومها العالمي كنا نحتفل هنا بعدد محدود مرّت عليهم هذه المناسبة دون شعور بأهميتها. وأشير إلى عزوف لدى الطلاب العرب عن تخصص اللغة العربية في الجامعات. بل إن بعض الجامعات في المملكة العربية السعودية تريد أن تقلّص القبول في تخصص اللغة العربية.

- **د. عبد الله البريدي:** لم لا تستخدم هذه المنظمات الإعلام في برامجها وأنشطتها كإنتاج أفلام لخدمة اللغة العربية، ودعم بعض شباب اليويتوب لإنتاج برامج تهتم بها. مللنا من التخلف والانحطاط، نريد أن نتخلص من كلمة الاحتفاء باللغة العربية، ونريد أن تكون اللغة العربية لغة للعلم. وفيما يتعلق بالإصدارات: لو نركز على إصدار كتاب واحد نموذجي تطبق عليه مقاييس الجودة أفضل من عدة كتب ضعيفة.

- **أ. حجاب الحازمي:** نتمنى أن تكون هناك مقترحات بناءة لتطوير المناهج الخاصة باللغة العربية، لتطوير معلميها، ونريد من الإعلام أن يؤدي دوره في ذلك.

- **أ.د. عبد القادر الفهري:** نريد أن نقيّم بموضوعية نقاط القوة والضعف في اللغة العربية، هنالك عدد من المؤشرات التي تبيّن بوضوح أن اللغة العربية الفصيحة مهددة بالانقراض، منها عدم توارثها عبر الأجيال، وأنها ليست لغة العلم ولا الحياة اليومية. ولعل المركز يناقش في ملتقيات أخرى المخاطر التي تحيط بها بدقة ورويّة.

إن مشكلة الازدواجية اللغوية لدى الأطفال مشكلة خطيرة جدًّا، فالطفل تتجاذبه اللغة الفصيحة والعامية. وفيما يتعلق باليونسكو: نريد أن نتعاون معها في الدفع بملف الحقوق والعدالة اللغوية، لأن هنالك أصواتا تزعم أن العامية هي اللغة الأم وأن علينا أن نعتمدها في التعليم، وقد أجبت على تساؤلاتهم في هذا الموضوع في أحد الملتقيات.

- **أ.د. علي أحمد محمد بابكر:** هنالك إهمال لمنظمات مهمة جدًا مثل: اتحاد الجامعات العربية، واتحاد الجامعات العالمية، واتحاد الجامعات الإفريقية. وسؤالي للدكتور زياد الدريس: لم اختير يوم ١٨ ديسمبر يومًا عالميًّا للغة العربية؟.

- **أ.د. محمد غالب عبد الرحمن:** أتفق مع مقترح الدكتور عبد اللّه محارب بأن تعود كليات التربية لوظيفتها قديمًا، وأختلف معه في ربط تعليم النحو بالمنطق، لأن اللغة لا تسير وفق قواعد المنطق، وأقول له: أدركو معهد الخرطوم الدولي؛ فإنه قد شاخ وهرم.

- **أ.د. عبد المحسن القحطاني:** أنا متفائل دائما بمستقبل اللغة العربية، فنحن قبل خمسة وخمسين عامًا كنا نبحث عن إمام يصلي بنا في الرياض، والآن الأئمة آلاف مؤلفة، وأقول: إن الدكتور عبد اللّه محارب آمن بالفعل ولكنه جلد الوسيلة. أما الدكتور زياد الدريس: فخشيت من مقدمته؛ لأنه أشار إلى موت اللغة، لكني فرحت بتفاؤله في نهاية الورقة.

- **أ.د. محمد الهدلق:** تعاني الأمم المتحدة من قلة المترجمين، إذ درّبت خمسة وعشرين مترجما ونقصوا بالوفاة وبالتقاعد، وجاء خطاب منهم موجه للجامعة العربية لتوفير دعم مالي لتدريب مترجمين آخرين أو يغلق باب الترجمة، وبخاصة أن بعض المشاركين من العرب يتحدثون في المؤتمرات الأجنبية بالإنجليزية أو الفرنسية.

- **أ. صالح الحارثي:** لم لا نتحدث مع العمالة الأجنبية باللغة العربية؟ لم نتنازل عن لغتنا في بلداننا؟ وحينما نشارك في مؤتمر أجنبي: لم لا نتحدث بالعربية؟ ثم طرح وجهة نظر تقول: إن التقويم المستمر في التعليم أضعف تعليم وتعلم اللغة العربية، وكذلك حديث أساتذة الجامعات بالعامية.

- **أ. محمد زياد:** اللغة العربية هي لغة كتابنا وتاريخنا وتراثنا، وعلينا أن ننادي بتعريب العلوم في الجامعات العربية.

٣- تعقيب المتحدثين على الاستفسارات والمناقشات والأسئلة:

أجاب الدكتور عبد الله بن حمد محارب: أعترف بتقصير منظمة الألسكو في عدم متابعة توزيع إصداراتها بعد طباعتها، وفيما يتعلق بمعهد الخرطوم الدولي: منظمة الألسكو قائمة على إعادة بعثه من جديد إن شاء الله، ورداً على مداخلة أ.د. عبد المحسن القحطاني أقول: جلدت الوسيلة لأنها غير ناجعة، وأطلب تغييرها، بما فيه فائدة للغة العربية.

ويعقّب الدكتور زياد بن عبد الله الدريس: صحيح ما ذكره الدكتور محمد صلاح الدين شريف حول ترتيب اللغة العربية عاميًّا، ولكن هناك مشاكل تعاني منها اللغة العربية لعل أبرزها: عقوق أبنائها الذين إذا شاركوا في مؤتمرات أجنبية يتحدث المشارقة منهم بالإنجليزية، والمغاربة بالفرنسية، ويتركون لغتهم الأم، وقد نبهناهم كثيرًا، نعم، هناك أزمة مالية في اليونسكو، ولذلك يقولون: اللغة التي لا تستخدم كثيرًا سنستغني عنها، واللغة العربية من ضمن اللغات التي قد يستغنى عنها.

وتعقيبي على ما ذكره الدكتور محمد الهدلق: لايوجد عدد كاف من المترجمين، وقد دربنا عشرة من الشباب العرب ضمن برنامج الأمير سلطان بن عبد العزيز، ونطمح في عدد أكبر، وأتفق مع الدكتور بسام بركة فيما ذكره عن أهمية التحدث باللغة العربية، وأرى أن أكبر حل لنشر اللغة العربية هو أن نتكلم بها.

رد على مداخلة الدكتور عبد الرحمن الفوزان: احتفالكم في الهند هو بمناسبة اليوم العالمي للغة الأم، وهو يختلف عن اليوم العالمي للغة العربية، وأوضح للدكتور عبد الله البريدي: في اليونسكو لا إشارة إلى كلمة (الاحتفال)، وإنما (اليوم العالمي للغة العربية).

وجواباً عن سؤال أ.د. علي أحمد محمد بابكر حول سبب اختيار يوم ١٨ ديسمبر يومًا عالميا للغة العربية: الأمم المتحدة حينما خصصت أياما للغات الدولية الست المعتمدة استشارت أهل تلك اللغات، فالإنجليز مثلا اتفقوا على أن يجعلوا اليوم العالمي للغتهم هو تاريخ وفاة شكسبير، أما العرب فاختلفوا كعادتهم، فجعل اليوم الذي أدرجت فيه اللغة العربية ضمن لغات الأمم المتحدة الست في عام ١٩٧٣م يوما عالميًا للاحتفال بها في اليونسكو.

القسم الثاني: أهم توصيات الندوة

١. تحتاج اللغة العربية إلى منظمة، على غرار الفرانكفونية للغة الفرنسية.

٢. التنسيق للقاء مع القائمين على مناهج التربية والتعليم، وبخاصة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة؛ للنظر في مقررات اللغة العربية، على المستوى العربي أو الخليجي.

٣. توحيد الجهود المبذولة لخدمة اللغة العربية، بالتنسيق مع المؤسسات المعنية بالتخطيط؛ للعناية بأمن اللغة العربية.

٤. رفع النقاط التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس عند ترجمة الكتاب المقرر، ودعم المترجم ماديًّا ومعنويًّا.

الجلسة الختامية:
(مسارات الجهود التنسيقية المستقبلية لخدمة اللغة العربية في دول الخليج العربية)

التاريخ: الخميس ١٤٣٤/٦/٢٩هـ ، الساعة ١١:١٥ صباحاً إلى ١٢:٣٥ ظهراً

مدير الجلسة :

د. عبدالله بن صالح الوشمي.

الأمين العام لمركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية

المشاركون	
ممثلو دول مجلس التعاون الخليجي	توصيات
حضور الملتقى التنسيقي	توصيات



الجلسة الختامية :
(مسارات الجهود التنسيقية المستقبلية لخدمة اللغة العربية في دول الخليج العربية)

التاريخ: الخميس ٢٩/٦/١٤٣٤هـ ، الساعة ١١:١٥ صباحاً إلى ١٢:٣٥ ظهراً

مدير الجلسة :

د. عبدالله بن صالح الوشمي.

د. عبدالله بن صالح الوشمي - مدير الجلسة :

عُقدت الجلسة الختامية للملتقى التنسيقي برئاسة أمين المركز الدكتور عبد الله بن صالح الوشمي، وتضمّنت جملةً من التوصيات التي قدّمها ممثلو دول مجلس التعاون الخليجي وعدد من المشاركين -مع الإشارة إلى أن ممثّل دولة قطر لم يحضر الجلسة الختامية لارتباطه العلمي مع جهة أخرى- واتخذت التوصيات المطروحة مسارين.

١-المسار الأوّل : توصيات ممثلي دول مجلس التعاون الخليجي

أولاً: توصيات ممثل دولة الإمارات العربية المتحدة (د. سيف المحروقي).

١. الاستفادة من جميع الجهود والمبادرات والمشروعات التي عُرضت في الملتقى وأن تكون جميعها متاحة عبر ضمّها في ملحق واحد أو أوعيةٍ إلكترونية تمكِّن المتخصصين من الاطلاع عليها أينما كانوا، فهي جهود ولا شك تستحق التقدير والاهتمام.

٢. التصدي لأثر العمالة الوافدة الناطقة بغير العربية على لغتنا ووضع خطط وبرامج للحيلولة دون ذلك واستبدال العمالة العربية بها في الوظائف التي يمكن أن يقبل بها المواطن الخليجي .

٣. أن تنال تلك العمالة قدراً من تعلّم اللغة العربية ، وفي هذا الإطار يمكن الاستفادة من التجارب التي عُرضت كتجربة الجامعة الإسلامية العالمية في باكستان وتجربة إندونيسيا وتجربة الصين وغيرها من الأقاليم التي كان لها إسهام في تعليم العربية.

٤. أن تتكفّل دول الخليج بإقامة دورات تعلم اللغة العربية للعاملين في دول الخليج ومنح شهادة الكفاية اللغوية،مع ضرورة تقليل هذه النسب العالية من العمالة الوافدة وبشكل تدريجي.

٥. إنشاء مركز خليجي للترجمة يُعنى بتعريب العلوم،ومواكبة ما يستجدّ من مصطلحات ومبتكرات وغيرها.

٦. أن تُقام مثل هذه الملتقيات كل سنتين على الأقل للاطلاع على الجهود والمشاريع وتبادل الخبرات وتقويم الوضع الذي عليه اللغة العربية.

٧. رفع توصيات الملتقى التنسيقي لأمانة مجلس التعاون الخليجي لتكون اللغة العربية حاضرةً في أعمال القمة الخليجية ، فالحديث عنها ليس بأقل شأناً من الحديث عن السياسة والاقتصاد.

٨. دعوة وزارات الإعلام في دول الخليج أن تقوم بالواجب المنوط بها، وأن تفعِّل الدور الرقابي للإعلاميين ، لتكون اللغة العربية هي اللغة السائدة في برامجها اليومية.

٩. دعوة وزارات التربية والتعليم العالي في دول الخليج إلى ترسيخ مبدأ مهمٍّ يتمثل في كون اللغة العربية هي اللغة الأساسية في تدريس مناهجها، والإفادة من تجارب الأمم التي جعلت لغتها هي اللغة الأمّ.

ثانياً: توصيات ممثل الجمهورية اليمنية (د. عبد الله صالح بابعير):

قسّم الدكتور توصياته إلى خمسة مسارات :

المسار الأوّل: توصيات موجّهة إلى الزعماء العرب عامة وزعماء دول مجلس التعاون الخليجي:

١. إصدار القوانين والتشريعات التي تضمن الحفاظ على اللغة العربية في مؤسسات التعليم والإعلام ومرافق الحياة العامة، والحفاظ على الهُويّة العربية لدولهم في مواجهة أخطار التهجين اللغوي التي تعانيها دول مجلس التعاون ، وذلك من خلال:

- إيجاد نظام مراقبة ومحاسبة يضمن تنفيذ القوانين والتشريعات الصادرة للحفاظ على اللغة العربية ، فإن الله يزع بالسلطان مالا يزعُ بالقرآن .
- إلزام العمالة الوافدة غير العربية على تعلُّم اللغة العربية في صورتها اليسيرة التي تمكِّن من التعامل مع الآخرين عبر مؤسسات تصمِّم برامج تعليمية لهذا الغرض ، ويخضع الوافد بعد سنتين إلى أربع سنوات من إقامته لاختبار كفايةٍ في اللغة العربية يُصمَّم لهذا الغرض، ولا تُجدَّد إقامته إلا بعد اجتيازه هذا الاختبار.

المسار الثاني: توصيات موجّهة إلى مؤسسات التعليم :

١. تنمية المهارات اللغوية للمعلمين من خلال إخضاعهم لبرامج تدريبيةٍ خاصّة تُعنى بالمهارات اللغوية بمستوياتها المختلفة ، وعدم الاقتصار على جانب تنمية المعارف اللغوية فحسب.

٢. منع التدريس باللهجات العامية في مؤسسات التعليم كافة ، وإلزام المعلمين والمعلمات عند عدم امتلاك الإجادة التامة للغة العربية الفصحى باستعمال لغةٍ وسطى تأخذ من الفصحى صحة ألفاظها ، وسلامة أبنيتها ، واستقامة تركيب جملها، ومن اللغة الدارجة خلوّها من علامات الإعراب إن تعذّرت سلامة الإعراب، ولا بدّ من تفعيل أنظمة المراقبة تجاه هذه المهمة عند مراجعة الإدارات المدرسية ، وجهات التوجيه الفني في المؤسسات التعليمية.

المسار الثالث: توصيات موجّهة إلى مؤسسات الثقافة والإعلام:

١. إنتاج البرامج التعليمية الخليجية المشتركة التي تستهدف تربية الأبناء وتعليمهم، ولنا في تربية برنامج (افتح يا سمسم) مثالٌ يُحتذى.

٢. اشتراط إجادة العربية – كما يُشترط أحياناً إجادة الإنجليزية – عند التقدّم للعمل في مؤسسات الثقافة والإعلام.

٣. تقويم لغة الإعلاميين باستمرار من خلال تحديث معارفهم وتنمية مهاراتهم اللغوية، وتنبيههم على أخطائهم الشائعة في لغة الإعلام.

٤. منع عرض المسلسلات التلفازية المدبلجة باللهجات العامية، وإلزام شركات الإنتاج بإعداد الدبلجة باللغة العربية الفصحى إنْ رغبتْ في بيعها على القنوات الفضائية العربية.

٥. إلزام وسائل الإعلام كافة بعدم استعمال اللهجات العامية في أيٍّ من برامجها، وتقاريرها ، ونشرات أخبارها.

٦. عدم السماح للشركات والمؤسسات برفع شعاراتها، ولوائحها، وملصقاتها إلا بعد الموافقة اللغوية على نصوصها من لجنة خاصَّة تُنشأ لهذا الغرض، مع فرض عقوبات على من يرفع لوحةً، أو ينشر شعاراً، أو ملصقاً فيه أخطاء لغوية وإملائية.

٧. الحدّ من استعمال الرسائل الإلكترونية المتبادلة بين الشباب بلغةٍ هجينةٍ، أو بألفاظٍ عربيةٍ مكتوبةٍ بأحرفٍ لاتينيةٍ، أو بلغةٍ عاميةٍ، أو نحو ذلك.

المسار الرابع: توصيات موجَّهة إلى الجامعات ومؤسسات البحث العلمي:

١. الإفادة من التجارب التي عُرضتْ في الجلسات النقاشية لهذا الملتقى في تطوير برامجَ حاسوبيةٍ تُسهم في خدمة اللغة العربية ، والمحافظة عليها من الأخطاء التي تُهدِّدها.

٢. إجراء البحوث والدراسات الميدانية للوقوف على أسباب المشكلات اللغوية في المجتمع الخليجي خاصّة.

٣. إعداد برامج تعليمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتقويم ما هو قائم من هذه البرامج ، وتسهيل وصول المستفيدين إليها في بلدان العالم كافّة.

٤. تصميم برامج تعليمية مرتبطة باختبارات كفايةٍ في اللغة العربية بمستويات مختلفة، لتستفيد منها مؤسسات الدولة والمجتمع في توظيف العاملين، واستقدام الوافدين، أسوةً ببرامج الكفاية ذات المستويات المختلفة في اللغة العربية الإنجليزية.

المسار الخامس: توصيات موجَّهة إلى أفراد المجتمع والمؤسسات المجتمعية الخليجية:

١. مكافحة اللغة الهجينة التي شاعتْ في دول مجلس التعاون الخليجي، وذلك بعدم مخاطبة الوافدين بما يتحدثون به من لغةٍ هجينة، وينبغي مخاطبتهم بالعربية الميسَّرة؛ كي يكون ذلك دافعاً لهم لمخاطَبتنا بلغتنا، إسهاماً منا في تعليمهم العربية الفصحى على مرِّ الأيام.

٢. عدم إسناد مهمة تربية أبنائنا الصغار للخادمات غير العربيات، لما لذلك من أخطارٍ لغويَّة واجتماعيَّة.

٣. الاعتزاز باللغة العربية ، والنظر إليها على أنها عنوان هُوِيّة، وعدم التقليل من شأنها، وإجبار الآخرين على احترامها.

٤. اضطلاع جهات الإرشاد والتوعية والوعظ الديني بمهمتها في الحفاظ على العربية من الأخطار التي تُهدِّدها.

ثالثاً: توصيات ممثل دولة الكويت (د. عبد الله بن أحمد المهنا):

١. تشريع القوانين التي تكفل سلامة الاستخدام اللغوي الصحيح في المدارس والجامعات ووسائل الإعلام.

٢. اتباع الوسائل والأدوات التي تُمكِّن من تعليم اللغة العربية تعليماً وظيفيّاً في رياض الأطفال ومراكز التعليم المختلفة ؛ ليصبح الطالب قادراً على التحدث بها.

٣. استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تدريس اللغة العربية التي تساعد الطالب في اكتساب القواعد النحوية والمهارات اللغوية بصورةٍ سليمة ، مع ضرورة التخلِّي عن الأساليب التقليدية التي تقوم على الحفظ والتلقين دون تطبيق ، ويمكن الإفادة في هذا الجانب من تجارب الأمم الأخرى.

٤. إنشاء مراكز أبحاث لغوية تقوم بإعداد بحوث لغويّة ، ومراقبة وسائل الانحرافات اللغوية في كل الأصعدة لا سيما أن دول مجلس التعاون الخليجي من أكثر الدول استقطاباً لعمالةٍ لا تنطق العربية.

٥. إنشاء مجمع اللغة العربية على مستوى مجلس التعاون الخليجي يتولّى متابعة أوضاع اللغة العربية في دول المجلس ، ويقدِّم الحلول والمقترحات التي تنهض بها.

رابعاً: توصيات ممثِّلَي سلطنة عُمان ، ألقاها (أ. عثمان بن موسى السعدي):

١. تعزيز أهمية اللغة العربية من قِبَل الأسرة والإعلام خاصّةً قنوات الأطفال.

٢. إيجاد طرق تدريس تزيد من حب الطالب للغة العربية ، وتكون جاذبةً للبيئة الصفية لا طاردة .

٣. فرض اللغة العربية في سوق العمل.

٤. ضرورة وضع مناهج عمادُها المحادثة للنهوض بمستوى اللغة العربية خاصّةً للإعلاميين.

٥. الحاجة إلى قرار سياسي يدعم توظيف اللغة العربية في الدراسة العامة والجامعية، ويربطها بسوق العمل.

٦. إنشاء مراكز تُعنى برصد الجهود المبذولة لخدمة اللغة العربية للأسباب الآتية :

- خلق بيئة تكاملية بين هذه الجهود.
- الإفادة من التجارب السابقة، والبدء من حيث انتهى الآخرون، بحيث لا تتكرر التجارب خاصةً في مجال المناهج.

- الإفادة من الإمكانات البحثية ، والاطلاع على الجوانب المخفية عن الثقافة والآداب.

٧. ضرورة وجود قناة إعلامية بجهود دول مجلس التعاون الخليجي في خدمة اللغة العربية، مع إفراد مساحات لتعزيز العربية في نفس الناشئة باستخدام أحدث الأساليب وأنجعها.

٨. توفير خدمة تواصلية تمكِّن من الاتصال بالجهات المعنيّة بالعربية فمترجم اللغة الصينية إلى العربية مثلاً قد يحتاج في ترجمته إلى بديلٍ لغويّ ،وربما يصعب اتصاله بعالم في العربية ، لذا كان من الضروري جدّاً توفير خدمة تساعده في التواصل مع المختصين.

٩. إنشاء كراسي في عدد من الجامعات تُعنى بوضع معاجم لغير الناطقين بها كالمعجم العربي الفرنسي والمعجم العربي الهولندي ... إلخ .

١٠. توفير قاعدة بيانات للباحثين تتضمن أبرز الجهود المقدمة في خدمة اللغة العربية.

خامساً: توصيات ممثل مملكة البحرين (أ. عادل البنكي)

١. ضرورة وجود آلية للتعاون بين مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية وإدارات المناهج في دول الخليج العربي.

٢. التعاون بين إدارات المناهج في دول الخليج العربي بشكلٍ أعلى مما هو عليه الآن .

٣. ربط اللغة العربية بشخصية المواطن الخليجي وحياته، وهذا لا يتأتّى إلا بوضع مناهج مدروسة بعناية فائقة.

٤. ربط اللغة العربية بسوق العمل والحياة العملية.

٥. قيام الدعاة بواجبهم تُجاه اللغة العربية والحث على تعلُّمها وتعليمها.

٦. أن يكون هناك يوم أو أسبوع خليجي للغة العربية.

٧. تشجيع الطلاب للالتحاق بكليات اللغة العربية وبرامج الدراسات العليا .

٨. إفادة دول الخليج من تجربة مركز الملك عبد الله لخدمة اللغة العربية وتدشين مشاريع مماثلة.

٩. دعم دول الخليج كل مشروع يخدم اللغة العربية ليس في دول الخليج فقط بل في العالم كله.

سادساً: توصيات ممثل المملكة العربية السعودية (أ.د. صالح الزهراني)

١. ينبغي ألا نقتصر في مؤتمراتنا على الكلام بل لا بد من العمل.

٢. علينا أن ندير معركتنا الثقافية مع التحولات الحضارية التي تكتنف دول الخليج بعملٍ تنسيقي فعّال.

٣. يجب أن يكون التخطيط اللغوي في دول مجلس التعاون الخليجي من الشباب وإلى الشباب بوصفهم يشكِّلون النسبة الأكثر في دول المجلس حيث يتجاوزون أكثر من٦٠ ٪.

٤. إنشاء قواعد بيانات مشتركة للمؤسسات الخليجية المعنية باللغة العربية تضمُّ إنجازاتها ومشاريعها العلمية، مع إصدار تقارير سنوية للبرامج المشتركة حتى لا يكرِّر بعضها بعضاً.

٥. يجب أن تشكِّل المؤسسات المعنية بخدمة اللغة العربية ضغطاً قويّاً على مجالس البرلمانات والشورى في دول مجلس التعاون باعتبار الوضع اللغوي قضية وجود وهُوِيَّة .

٦. لا بدّ أن يُعقد بعد اللقاء التنسيقي حلقة نقاشية للمشرفين على المؤسسات المهتمة باللغة العربية ليخرجوا منها ببرامج علمية.

٧. إنجاز وثيقة للعمل اللغوي في دول مجلس التعاون الخليجي يبدأ بقانونٍ يحمي

هذه اللغة ، وينتهي بتحديد الوسائل التي تسهم في تحسين مستوى اللغة العربية على كافة الأصعدة.

٢- المسار الثاني : توصيات حضور الملتقى

شكر مدير الجلسة د. عبدالله بن صالح الوشمي للسادة ممثلي دول الخليج طرح توصياتهم، وفتح المجال للجمهور الحاضر رجالاً ونساء لطرح ماالديهم من مداخلات وتوصيات في موضوع الجلسة.

د . وسمية المنصور:

١. دراسة التوصيات المقدمة في الملتقى والإفادة منها .

٢. أن يوصي مركز الملك عبد الله الجامعات بتخصيص نسبة من الدرجات العلمية لحضور الطالب الملتقيات الخاصة باللغة العربية كما هو الحال في بعض الدول المتقدمة.

٣. النزول إلى واقع الشباب ، وتكثيف إشراكهم في لجان المؤسسات الحكومية والأهلية لزيادة الحصيلة المعرفية ، وتنمية القدرات الفكرية والكتابية .

د . عبد الله البريدي :

١. تعديل عنوان الملتقى بحذف عبارة (في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية) ، لأن مناقشات الملتقى وأعماله تجاوزت نطاق هذه الدول.

٢. يجب أن يكون هناك دعم من الساسة العرب لبرامج اللغة العربية بوصفها أداةً ترفع النهضة الحضارية.

د. الجوهرة بنت فهد:

١. إشراك الشباب في هذه الندوات والملتقيات بكونهم جيل المستقبل وقادته .

٢. ضرورة حضور الأمهات هذه الملتقيات بوصفهن المدرسة الأولى التي تكوِّن شخصيات الأبناء من جهة ، ولمعرفة خطورة ترك الأبناء للخادمات غير الناطقات بالعربية من جهة أخرى.

٣. أن تكون هناك لجان تفعِّل هذه التوصيات في المجتمعات التعليمية والإعلامية والثقافية.

د . أنور أبو سويلم:

١. أن يكون هناك مسح شامل لجوانب الخلل اللغوي في الإعلام والمحاكم والإدارات والرسائل العلمية وغيرها ليتمّ وصف الخلل ومناقشته ومعالجته .

٢. ينبغي أن يتناول هذا الملتقى وغيره من الملتقيات مستقبلاً محاور محدودة ودقيقة ليخرج برؤية واضحة لما يتم مناقشته ، ومن هذه المحاور على سبيل المثال : (لغة القضاء في دول مجلس التعاون الخليجي) ، و (لغة الصحافة المسموعة والمقروءة) ... إلخ .

د . ضياء الكعبي:

ضرورة عقد ندوة متخصصة في مناهج تعليم اللغة العربية على مستوى برنامج (البكالوريوس) في دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية الأخرى للإسهام في تطوير مضامين هذه المناهج ، والتركيز على الخلل الذي يكتنفها لتتم معالجته .

أ. أحمد البهكلي:

١. أن يكون هذا الملتقى سنويّاً ، وأن تكون التوصيات محدّدة ليتم تحقيقها بشكل عملي.

٢. التأكيد على تعريب مصطلحات العلوم التطبيقية، والسعي إلى تدريس العلوم باللغة العربية.

٣. استكمال إجراءات المجمع اللغوي في المملكة.

د. حسناء القنيعير:

١. حثّ القنوات الإعلامية على إلزام مذيعيها بمراعاة قوانين العربية النحوية والصوتية، ونطق الحروف نطقاً سليماً ، والالتزام بحركات الإعراب وما ينبغي أن تكون عليه بنية الكلمة .

٢. إشعار الإعلاميين بعدم مساهمتهم في ترسيخ الخطأ اللغوي .

٣. مخاطبة الصحف المحلية الكبرى بتخصيص قسمٍ في الصحف لمراجعة لغة الإعلام.

د. مجدي حاج إبراهيم :

١. عرض تجارب الأمم الأخرى في ملتقيات قادمة .

٢. ضرورة كون المركز حلقة تجمع مختلف المعاهد التي تُعنى بتعليم اللغة العربية ليس في دول الخليج فقط بل في العالم كله .

أ . شيخة البشر:

يجب الالتفات إلى تعليم الطلاب لغة المشافهة .

د . نوال الحمود:

١. التحوُّل في ملتقياتنا من تشخيص الواقع والوصف والتنظير إلى الممارسة والتطبيق.

٢. التخطيط للوضع اللغوي بما يحقِّق له رؤية واضحة.

٣. التأكيد على أهمية الترجمة لمدّ الجسور بين القديم والحديث وردم الفجوة المعرفية الحاليّة.

٤. المطالبة السياسية بجعل اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرسمية في التعليم العام والخاص.

٥. الاهتمام بلغة الإعلام الجديد ورصد مشكلاتها.

د. زياد الدريس:

١. إعطاء اللغة العربية الأولوية وتقديمها على غيرها في المجالات كافة.

٢. أن يتحدث المشاركون العرب في المؤتمرات الدولية باللغة العربية.

٣. أن يكون هناك قرار سياسي يحاسب من يتكلم اللغات الأجنبية دون داعٍ .

٤. إنشاء منظمة تسعى لخدمة اللغة العربية على غرار المنظمة الفرنكفونية التي كان لها أثرٌ بارز في خدمة اللغة الفرنسية.

أ . نجوى اللاحي:

١. الابتكار والتجديد وخلق روح تعليمية وطرائق تدريس تواكب مستوى العصر .

٢. إخراج هذه المشروعات من حيِّز التنظير إلى حيِّز التطبيق .

د . إنعام الحق غازي:

١. اللجوء إلى الأساليب الحديثة التي تفيد في نشر اللغة العربية .

٢. الحاجة الماسّة إلى الاختبارات المعتمدة ذات المرجعيّة القوية في الكفاية اللغوية المحوسبة.

٣. وجود قانون إجباري من قِبَل دول الخليج يفرض على العمالة الوافدة تعلُّم اللغة العربية في مستوياتٍ مختلفة حسب الوظائف والمِهن.

٤. الإفادة من جهود المعاهد في البلدان الأخرى التي تُعنى بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٥. توفير الدعم المالي لبرامج تعليم اللغة العربية في باكستان عموماً ، وجامعة إسلام أباد خصوصاً لتجهيز المعامل اللغوية وإعداد المدربين.

٦. الالتزام باللغة العربية الفصحى في الفصول الدراسية.

د . سمية :

١. أن تكون هناك خطة لإحلال اللغة العربية محل اللغات الأخرى في تدريس العلوم.

٢. إنشاء هيئة ترجمة تحت رئاسة خادم الحرمين الشريفين على مستوى العالم كله تكون مواكبةً للتغييرات كافة.

د . حسن الشافعي:

نتطلّع إلى مجمع اللغة العربية في المملكة العربية السعودية.

د . أيمن أحمد ذو الغنى:

١. أوصي بإقرار مادة (محادثة) في جميع أقسام اللغة العربية؛ لتدريب الطلبة على استعمال العربية نطقا وحديثاً استعمالا صحيحا سليما.

٢. أوصي مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية بإقامة دورات مستمرّة في تطوير المهارات اللغوية يحضرها المعلمون والإعلاميون والدعاة والخطباء.

٣. التوصية لوزارة التربية والتعليم بإعادة النظر في مناهج اللغة العربية في التعليم العام، وإيلاء النصوص الشعرية والنثرية، ومادة الإنشاء والتعبير فيها مزيداً من الاهتمام.

د . فهد صالح الملحم:

١. فتح أقسام للغة العربية في الجامعات عموما والناشئة منها بخصوص.

٢. إلزام المعلقين الرياضيين بأخذ دورات في اللغة العربية والأسلوب الأدبي.

٣. دعم وإشاعة بعض المسلسلات التاريخية التي تنتج باللغة العربية الفصيحة.

أ.د . نيقولاس روزير نبوت:

١. التوجه نحو إنتاج مسلسلات تاريخية تقدّم أبرز الأبطال في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية؛ لتنمية الاعتزاز اللغوي.

٢. ترويج نوادر اللغة العربية وظرائفها عبر برامج إذاعية أو تلفازية مما يتماشى مع روح العصر.

وفي الختام:

شكر الدكتور عبد اللّه بن صالح الوشمي ممثلي دول مجلس التعاون الخليجي والحضور المشاركين في الملتقى على ما طرحوه من اقتراحات وتوصيات بنّاءة تصبُّ في خدمة اللغة العربية والنهوض بها، مشيراً إلى أن مركز الملك عبد اللّه الدولي لخدمة اللغة العربية يخطِّط لملتقيات مستقبليّة ذات نطاقٍ أوسع تشترك فيها جامعاتٌ دولية متعددة لعرض التجارب العالمية المختلفة في خدمة اللغة العربية.

ثم أعلن ختام فعاليات الملتقى، شاكرا كل من ساهم على إنجاحه، وخاصا بالذكر خادم الحرمين الشريفين ، الذي شرّف الملتقى برعايته الكريمة، وصاحب المعالي وزير التعليم العالي المشرف العام على المركز الدكتور خالد بن محمد العنقري ، ومعالي نائبه الأستاذ الدكتور أحمد بن محمد السيف اللذين منحا الملتقى دعمهما وتوجيههما وإشرافهما، وكذلك رئيس مجلس أمناء المركز الأستاذ الدكتور محمد بن عبدالرحمن الهدلق، وأعضاء المجلس، وكل الذين شاركوا في التنظيم العلمي، والتنفيذي.

































التوصيات

التوصيات:

١. التوصية بأن ينعقد الملتقى دورياً كل سنتين.

ويمكن عقده في كل دورة في واحدة من دول الخليج الست حسب المفاهمات ، على أن يتناول في كل دورة موضوعا محددا.

٢. بناء قاعدة بيانات شاملة لجميع الجهات الخادمة للغة العربية في دول مجلس التعاون.

تتضمن قاعدة البيانات معلومات تفصيليةً عن الجهة ، ووسائل التواصل معها، لتجسير الفجوات بين الجهات والأفراد ، وتيسير التكامل في كل الأعمال العلمية والعمليّة. ويقوم مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية بوضع هذه القاعدة ونشرها. مع إشادة المجتمعين بما يقوم به المركز من جمع للأنظمة والقرارات المعنية باللغة العربية ، ووضعها في قاعدة بيانات خاصة بها ، والتوصية بمتابعة تفعيل تلك القرارات ، وبأن يشمل العمل في تلك القاعدة القرارات الصادرة في كافة الدول العربية.

٣. التوصية بعقد ملتقى علمي يتناول الخطر المتسارع في تأثر لغة الشباب العربية باللغات الأجنبية المسيطرة.

يبحث الملتقى ظاهرة ضعف اهتمام الشباب بهويتهم اللغوية العربية مقابل تزايد اهتمامهم بالمعرفة اللغوية الأجنبية. ويقوم بمعالجة هذه الظاهرة ، على أن تتم معالجتها في إطارها العربي ، مع التركيز على الظاهرة في إطارها الخليجي.

٤. العناية بما تواجهه اللغة العربية من تأثير لغات العمالة غير العربية فيها، وتوصية الجهات المعنية في دول المجلس بوضع أطر إدارية تضمن وجود الشرط اللغوي - ولو بحدٍّ أدنى - دون التنازل عنه في مراحل العمل والاستقدام والتشغيل.

كأن يُنظَر في إمكانية ربط الإقامة في دول الخليج العربية أو تجديدها بمعرفة حد أدنى من اللغة العربية التي يستطيع بها العاملُ التفاهمَ في شؤون الحياة ، مع نهوض المركز - بالتعاون مع الجهات الخادمة للغة العربية - بكل ما تطلبه منه الجهات المعنية في هذا الصدد ، ومع التأكيد على أهمية اختيار العمالة العربية في الوظائف الممكنة، والنظر في إمكانية أن تتكفل الدول المصدّرة للعمالة بتنفيذ دورات في تعليم اللغة العربية للراغبين في العمل في دول الخليج العربي ، وأن يحصلوا على شهادة كفاية لغوية بالقدر الذي يحتاجونه ، وإمكانية تمويل دول الخليج لهذه المشروعات التعليمية.

٥. أهمية التفات الجهات التعليمية والإعلامية إلى بناء الهوية اللغوية العربية الفصيحة للطفل ، والتشديد على كون اللغة جزءاً رئيسياً من أجزاء الهوية الوطنية.

مع التأكيد على ضرورة تحسين البيئات اللغوية التي يتلقّى فيها الطفل لغته ، كالمحاضن التعليمية ، والقنوات التلفازية الموجهة للأطفال ، والتوصية بتنفيذ ملتقيين علميين يختص الأول بالبحث عن الحلول العملية لتحسين البيئة اللغوية. والثاني بالنظر في تأثير المدارس العالمية التي تدرّس أبناء العرب بلغة غير عربية ، ومدى تأثير ذلك - سلباً أو إيجاباً - على لغة الناشئة ، وانتمائهم إلى هويتهم اللغوية والوطنية.

والإشارة إلى الفائدة الظاهرة المتحصّلة من أفلام الأطفال الناطقة بالفصحى على تجويد لغة الأطفال، وتوصية القنوات التلفازية باقتصارها على الأفلام والبرامج الفصيحة.

٦. التعاون والتكامل بين الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ومركز

الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية بشأن تعزيز الهوية اللغوية العربية.

ومن ذلك وضع مسودة وثيقة للغة العربية تعتمدها الدول الخليجية ، وتنص على أن العربية هي اللغة الرسمية الوحيدة في دول الخليج العربية ، وتنظم الاستخدامات العملية والمعرفية للغات الأخرى داخل البلدان الخليجية. والتوصية بإدراج موضوع الهوية اللغوية في جدول أعمال القمة الخليجية القادمة ، وذلك لخطورته على الهوية الوطنية لدول المجلس.

٧. تكثيف الاهتمام بترجمة العلوم إلى العربية.

والإشادة بتنامي هذا الشعور الحضاري لدى أمتنا العربية من خلال إنشاء عدد من الجوائز والمراكز الخليجية والعربية المتخصصة في الترجمة ، مع التوصية بإنشاء مركز إقليمي للترجمة ، يُعنى بمواكبة التطورات العلمية في شتى فروع المعرفة ، وتكون هيئته الاستشارية مكونة من ممثلين في دول مجلس التعاون.

٨. تحسين البيئات اللغوية في المحاضن التعليمية والعملية والاجتماعية والإعلامية والحاسوبية.

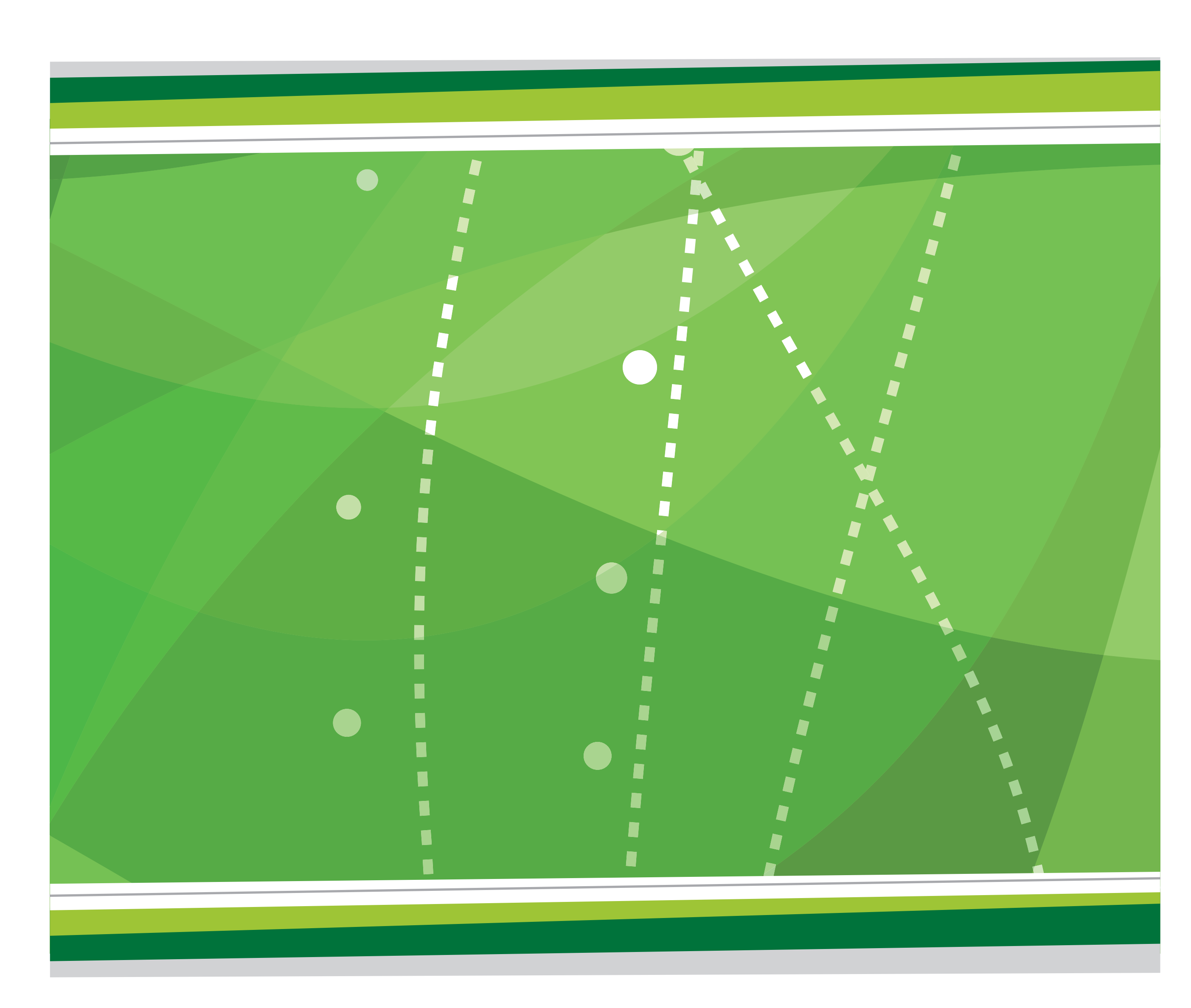
بحيث توضع الاشتراطات اللغوية الكفيلة بالحفاظ على اللغة الفصيحة ، وعدم مزاحمتها باللغات الأخرى، ويتم وضع هذه الاشتراطات من قبل المؤسسات الرسمية المعنية.

٩. تفعيل دور لجنة عمداء كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، في خدمة اللغة العربية ومجتمعها الخليجي.

والنظر في إمكان تشكيل لجنة تتخصص في قضايا اللغة العربية، ويشارك فيها عمداء كليات اللغة العربية ورؤساء أقسامها في الجامعات الخليجية.

١٠. تشكيل لجنة تتابع تنفيذ التوصيات.

وترفع تقريرها السنوي إلى مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.




الفهرس

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع الصفحة